

الكتاب: تذكرة أولى الألباب
المؤلف: الشيخ داود الأنطاكي

الجزء: ٣

الوفاة: ١٠٠٨

المجموعة: طب

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر: المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات: وبالهامش النزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمزجة ،
لصاحب التذكرة

ذيل
تذكرة أولي الألباب
و
الجامع للعجب العجاب
تأليف
أحد تلاميذ داود بن عمر الأنطاكي
١٠٠٨ هـ.
وبالهامش
باقي النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة
لصاحب التذكرة
الجزء الثالث
المكتبة الثقافية
بيروت - لبنان

يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه، واشتهر نقصها بالتصريح والإشارة إليه، وذلك إما
من

اغتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء
بهذا العلم العظيم

لقصور الهمم في هذا القطر من القيام بوظيفة التعلم والتعليم.
فلما كان من فضل الله ما كان، ورقم الواهب قطرة من هذا العلم في الأكوان، وفاض
من

بحر جوده على الدواء بدفعا لداء معه في العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد
القادر والمنان

شرعت في نسج حروف على ذلك المنوال مراعي الترتيب على تنمة حروف [أبجد]
وليست خارجة

عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فأرج الأقطار وقطعت
الأفاضل

للاخذ عنه البراري والقفار وتركوا لذلك الأهل والوطن وهجروا لاجه الأخلاء والسكن
وحيد

الدهر والزمان وفريد العصر والأوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكي سيدنا
ومولانا الشيخ

داود الحكيم الأكمه الأنطاكي، فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة
الخواص

وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه
النفع

للخاص والعام وللحث عليه في أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها في مسطرات الشيخ
فكان من

فضل الله جاريا مجرى الخواص لأنه رحمه الله تعالى أجهد وسعه في بذله وإبرازه مع
الخلوص في

مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعي يفيد اليقين بصحته وفيه م
الرقى والطلسمات

والقلقطاريات ما ستره فثق به فإنه من جمع العلماء الأعيان وكذا الموسيقى لأنه جزء
من الطب

والسيميا لان لها دخلا فيه أيضا وماله مدخل غير محتاج إليه كعلم الرمل فاني أتيت
ببعض أصوله
وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه م سبق من مفردات
ما قبله خوفا
من اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره
وبدأته بخطبة
لطيفة لحديث (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبترو وفي رواية بالحمد لله،
وفي رواية
بذكر الله) والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين.
* (تنبیه) * نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن ذكرها الشيخ على
سبيل
الحكاية أو على فقد غيرها إذا لم يوجد كقوله في الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول
على إنقاذ الروح

حيث لم يوجد ما لا ينقذ الروح غيره كإساعة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مراعيًا فيه
بإذن الله تعالى
وإن لم يصرح به وكقوله في الطلاسم افعل لي كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه أو
على سبيل
الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتد يا أخي بما ذكر في حقه من الإلحاد وغيره،
ولتعلم يا أخي وتعتقد
أن الأدوية والأغذية وسائر المفردات والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها أن تجلب
نفعًا ولا تدفع
ضررًا وإنما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها
النفع والضرر
عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير إسلامي لأنه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا
يجز إعارتها
ولا مطالعتها له لأنه من الكبائر.

بسم الله الرحمن الرحيم، بحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك، المعترفين بربوبيتك،
الخاضعين لعظمتك المعترين بحكمتك، خلقت الإنسان وفضلته على سائر الحيوان
وجعلته زبدة عالم
الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكي روحاني وهو النفس
الناطقة والثاني
الجسم الحيواني القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته إذ أهله أن يكون محلاً لكل
علم وبرهان
خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيراً ومنحته بكل كمال فصار عليماً بصيراً خلقته
سبحانك من قدوس
سبوح وخلقت كل شيء من أجله إذا كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقت
بأفضل الهبات
فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته
بالعلوم الثلاث المبرهنات
وهي الرياضي والطبيعيات والإلهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان
أشرفها بعد العلم
الإلهي الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذي شرفه الله تعالى وجعله
ذا شأن ورفعة
وكيف لا يكون شريفاً في نفسه وهو كنز الله تعالى الأعظم في الأرض وسره الأكبر
لأنه مقدم على
سائر العلوم لكونه حافظاً للصحة التي مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعي

لان أقصى
ما طلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على أسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى
حدوا حدودا في
الجمع بين العناصر المتمازجة الأقطار المتحاولة القوى والكسر لتساويهما بتعديل
الأمزجة التي ترد
الأطراف إلى الأوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص وإخراج جميع ذلك من
المعدن والنبات
والحيوان من القوة إلى الفعل وإبرازه إلى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة
العظمى
وتحقيق البعث ورد الأرواح إلى الأجساد بعد انحلال التركيب، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده
لا شريك له، شهادة خالصة عن شوائب التجسيم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى
الله عليه وسلم
المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيّدوا الدين
بعد ما كان غريب
وبعد: فاني رأيت في كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع
اختصار في الدعوات وها أنا أسطر تنمة ما سبق إن شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس
فأقول (دعوة
الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب
فانقادت بك
وعلوت عليها فذلك لك إن بعدت عنها رجعت إليك ومن نورك تقتبس وبضيائك
تشرف ولك
الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون إذا نظرت إليهم وتنحس إذا
جامعت أسألك
أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعل لي مرادي ومقصودي يا رب وأنجح
(دعوة الزهرة)
أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلق الضاحكة صاحبة
الحلى والزينة
والذهب والفضة والطرب والسماع الذي به الجيدان صاحبة اللعب والمزاج القاهرة
الطالبة الهائلة
المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسألك أن تفعل لي مقصودي بإذن
الله تعالى

(دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهج المنظر العالم الكاتب
الحاسب صاحب
الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف
لك طبع
ولطفت فلم يوجد لو صفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع
الذكور ذكر ومع
الإناث أنثى ومع النهاري نهاري ومع الليلية ليلي تمازجهم في طبائعهم وتشاكلهم في
تشاكلهم كل لك
أسألك أن تفعل لي مرادي بإذن الله (دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الحميل
الفرح السعد
القاضي في التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والابخار وقلة كتمان
السر السخي
الكريم الحكيم أنت أقربهم إلينا فلما وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين
الكواكب الناقل
لأنوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح كل شئ وبفسادك يفسد كل
شئ وأعطى الله
لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لي مقصودي في كذا وكذا ويكرر ثلاثا
وثلاثين
مرة، ثم قال وشرح العمل أن تنظر إلى اسم الطالب والمطلوب وإلى الحروف لأي
كوكب هي ثم
اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها إلى أربعة أقسام
واعملها أربع
صور في وقت الكواكب وبخر وركب الأسمي وضع كل كوكب وتركيبه في صورة
في صدرها
وألق واحدة في النار وعلق واحدة في الهواء وارم واحدة في الماء وادفن واحدة في
التراب وأنت
في وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه
صورة
خطوطها خط زحل خط المشتري ه خط المريخ خط الشمس ه خط الزهرة لا خط
عطارد خط القمر فإذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم.
* (صفة) * خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم:
* (خاتم) * الملك روقيايل ليوم الاحد
وبخوره كندر.

* (خاتم) * جبرائيل ليوم الاثنين
وبخوره مصطكي.
* (خاتم) * الملك سمسمايل ليوم الثلاثاء
وبخوره مصطكي ومقل أزرق.
* (خاتم) * الملك ميكائيل ليوم الأربعاء
وبخوره حرمل وسندروس.
* (خاتم) * الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشييه.
* (خاتم) * الملك عنيايل ليوم الجمعة
وبخوره صندل مصطكي كافور.
* (خاتم) * الملك كسفيائيل ليوم السبت
وبخوره طيب.
* (فصل) * وقد شرط الشيخ ابن سينا في فصل تركيب الأسماء قال: إذا أردنا أن نعمل
محبة أو بغضة
أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم
الكوكب

المنسوب إلى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقربهما فما كان لحرار نصيناه
أو ليايس رفعناه أو لرطب نجره أو لبارد نجزمه وذلك هو المطلوب. مثال ذلك: أردنا أن نركب
حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أي الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم في العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس
عند العمل أفخر ثيابك وتعزل عن الناس فان المراد يحصل بإذن الله. واعلم أن الحروف الحارة منصوبة وهي هذه: اوى ل م ع ع والأحرف اليابسة مرفوعة
وهي ج ز ك س ق ت ح والأحرف الرطبة مجرورة وهي ه ر ش ت ص ط والأحرف الباردة مجزومة وهي ب ه د ظ ص ض. حروف الكواكب السبعة السيارة (زحل) ا خ ه ب
(مشتري) ود ه ا د (مريخ) ي ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهرة) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ف انتهى فليتأمل ويحرر مع مسامحة لان الذي يظهر من كلامهم في الطلب الاسناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكواكب
مثلا وهو مقول على الحكاية، والله أعلم.
* (حرف الياء) *
[يرقان] سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه إلى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة
اليرقان الأسود وقد يكون الدفع إلى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى
الطحال بما سبق في الطحال ويفتح السدد بفصد ولو في السوداء الأسيلم لا القيصال خلافا لمن ذكره ويسقى
الكشوت والخولان وأقراص الراوند والمعجون المقيء واللؤلؤ والمرجان مجرب [أو أصفر] وعلامته
ظاهرة لان القاعدة في كل مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فان اليرقان لما
كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء
ذلك وايبضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود في المحرقة وسيأتي في التشريح أنه

منحدر عن
المرارة لأنها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممرها فإذا عرضت السدد قبل وصول
الماء الأصفر
إليها تفرق في البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف
المرارة عن
تفريق ما فيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى في العين فإن كان باحوريا
فغير عسر وإلا
صعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبد إن كان عنها وإلا المرارة بالمدبرات
المفتحة
وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون
وعصارة الرازيانج
وقضاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الأترج
والسعوط بالشونيز
ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة [أو أخضر] وهو قليل الوقوع بغير الهند
وسببه
اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما [يقظة] هو والنوم من الأسباب الضرورية
لفساد البدن
باختلالهما وبطلان أحدهما وهي استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هي له لعدم المانع
والنوم
بطلانها بترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها يعدلان البدن بتنقية الفضلات
والنضج وتحسين
الألوان وتقوية الفكر والحس إن وقعا طبيعيين وإلا فلا والطبيعي من النوم وما وقع على
توسط
في المأكول والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب
للبخار وفي النهار يكون
سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الألوان لكن قال أبقرط لا يجوز لمعتاده
قطعه إلا
تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا إن النوم تغور فيه
الحرارة

عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم إلى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب بأن يكون نوم النهار معدلا للأمزجة لان حرارته تقوم مقام التي فارقتة بخلاف الليل. فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة بالشيب والهزم لتوالي الحرارتين معا. قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك، ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكسل يرخى واليقظة جالبة للجنون والهزال، ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فإن كان جيدا صلح به وإلا فسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفساد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم أثر الغذاء كونه على الأيمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعي إلى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم إلا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد، وأكثر النوم جودة ما كان على الأيسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الأحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى ما لم تدع الضرورة إليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطىء أعلاه مما يلي الرأس آخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينه مالم يطل وإذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثير الوقوع في الصرع أو الخفقان والسل، وأن يغسل الوجه والأطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء ومعتدل في الغير

ويدهن بالمناسب.
واعلم أن النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان القوى عاجزة عما
تحملت
والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتملل بين نوم ويقظة
وعلاج كل
منهما يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو
عن فائدة
منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن
وكذا وبر الخفاش
وكذا وضع ريشه عند النوم فإنه لم ينم ما دام عليه ذلك (وأما ما يجلب النوم) فهو
كرض الخشخاش
بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده إذا دق وضمد به الجبين وكذا طبخ
الخس أكلا
ونطولا والصبر شما ووضعها تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتي
تتمته في السبات.
* (حرف الكاف) *

[كابوس] تحيز بخارات في مجرى النفس تتراقى إلى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين
الدخول في النوم
(وسببها) إفراط ما عدا الصفراء والاكثار من الأغذية التي توجهه وإنما يقع لا نحصر
الحرارة
وتنقضي بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذى الأعضاء بما ذكر والمدرك منه شيء ثقيل
يبطل الحركة
والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب إزالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة إن كان عنها
وإلا
السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا في النازل من الدماغ وفي الدم المشترك في التراقي
والفرق بينهما
بدؤه من الأعلى في الأول ثم تلطيف الخلط والقيء في البلغم بالفجل والسكنجيين
والاستفراغ
بالأيارج وفي السوداء بطبيخ الأفتيمون وما في الصرع والسكتة آت هنا [كليات] هي
والألفاظ
والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والأقيسة الاقترانية
والشرطية
يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات

أنواع العلوم

(٦)

وأنواعها خمسة عند المتقدمين: الأول الأمور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها. والثاني

مبادئ الموجودات. والثالث إثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه. والرابع تقسيم المجردات.

والخامس أحوال النفس بعد المفارقة.

* (فصل في الحد والموضوع) *

قد سبق آنفا في صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فإن توجه القوى العقلية إلى غير متصور محال

ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور

الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل إجماله بتفصيل ما سيأتي وتحقيق ذلك راجع إلى الحكيم فإنه

كالأصولي للفقهاء فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الموضوع مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم

من الحكيم أن العناصر أربعة والأسباب ستة إلى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ في تفصيلها

فنقول: الأمور الطبيعية عند الجدل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه إن شاء الله تعالى.

* (فصل في أولها) *

وهي العناصر الأربعة وتسمى الأركان والاستقصاءات والأمهات والأصول والمادة والهيولي باعتبارات

مختلفة لا مترادفة على الأصح وهي الاختلاط وما بعدها مادية والمزاج صوري وهي والافعال غائية

والفاعل معلوم وسيأتي أن المراد بالطبيعيات ما قاوم الوجود والماهية معا وإنما كانت أربعة لحصر

الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز إلى المحيط خفيف مطلقا إن بلغ الغاية

وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف إلى الخفيف إن قرب إلى المحيط وإلا إلى الثقيل (فالأول

النار) وهي حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثاني التراب) يابس أصالة بارد بالاكتساب

وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقضاء (والثالث الهواء) رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى

السلامة بل للانفصال (والرابع الماء) بارد في الأصل رطب حسا، وأحياها إذا خلقت
عن القاسر
رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف إلى مركزه إذا انقطع
القاسر وفوقه
الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك
القمر وينقلب
كل منها إلى الآخر قالوا لان الهواء في نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء
حيث تصعد
متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد
بخط
مستقيم على زاوية قائمة إلى المحيط وأما الهواء في الكير فأقول إنه لم ينقلب وإنما
تلطف وإلا لا حترق
الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه. وأقول إنه لا
يمكن أن يكون
ماء صعد سابقا كما في التقطير للراح ولم يثبت عندي انقلاب الماء هواء في القوارير
وعلى سطوحات
باردة وفي كهوف الجبال المرصودة كذلك. وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه
وعكسه ولم يقم عندي
عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا
واستدلال
السهروردي والشيخ بالأحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لاني
أقول إنها
أدخنة وبخارات تصلبت عند الأثير ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف في الشفاء بأن
صاعقة سقطت
بأصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت
ماء لذابت
وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الأصلية بالتلبس ألا ترى أن الماء وإن
صار محرقا
يرجع إلى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا
مذهبه لأنه منكر
الصناعة ويحتاج إلى التغير الذي يلبسه الذهب كما أن الفضة تعود إلى الأصل
بالمفارقات وهو محق
في هذا فكيف يحتج بما ذكر.



(Y)

* (تنبيه) * مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الأصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال أنهم أثبتوا الأربعة سبعة

والسهروردي ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكره عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة

للماء كذا النار وأربعة للهواء وفى الترويجات ثلاثة، والذي أقوله وفاقا للمعلم إنها تسعة وتعليلها أن

التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان

التراب والهواء يهربان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير

ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء، وهو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم

بحرارته. وثانيها ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الأرض إلى الجو.

وثالثها الصرفة: ورابعها النارية والنارية كالماء فيما ذكر والأربعة بسيطة شفافة غير ملونة

وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد في غير التراب كنار

الفتيلة وماء المطر إذا صفا الجو والهواء إذا عدت الرياح ورابعها لا يوجد إلا بالهواء. * (فصل في ثانيها) *

وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الأركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد

وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرره وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسر

إن وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل

أيضا وهذا إشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال إن المراد بالكسر

التكافؤ لا التغير، وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الأذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق

الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج في هذا العالم هي أم المس في غير هذا المحل

فلتطلبه. وحاصل البحث أنك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجمع
الآخر فكيف
يمتزج والمقرر فيه أنه قال في كتب السماع والطبيعات إن الكواكب فصلت موارد
العناصر حتى
جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندني فيه نظر لان
الكواكب يستحيل
اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع
لان الشمس مثلا
إذا كانت في الجدي فما الذي يصل نحو أهل الرابع منها وبالعكس في الحبشة وهكذا
الباقي ودوام
الحركة يمنع مناسبة المسامطة ويمتنع أن نقول إن المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا إنها
كانت في أول
الحمل مجموعة وفيه ما فيه لأنه يلزم وقوع الامتزاج أولا في الإقليم الأول. وقال
أفلاطون وفيثاغورس
وديمقر اطيس إن الامتزاج كان بإعطاء العناصر قوة لاجتماع لما بينهما من الانقلاب
والتناسب وهذا
أشكل من السابق لأنه يستلزم إخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال وإلا جاز
ارتفاع
التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع إلا بعد امتزاج وجه
الأرض بالمختلفات
وقد علمت مذهبي فيه وإنما أقول إن الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير
سبق هيولى ولا
مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون إن النفس الكلية
السارية في القوى
التي أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها إلى أماكنها ثم التفاعل
والانفعال
يتمان بالتداخل ومجرد التأثير إما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه للكون وأول حادث عنها
المعدن ضرورة
وإلا لصح وجود النبات والحيوان في غير حيز كذا قالوه وعندني فيه نظر لان الثاني في
حيز التراب
المطلق لا مطلق الأرض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع إلا بعد تمام الكون لا
فتقار ذلك إلى

(A)

الأملح والزرنخ والزيابق وهى منه لما يشاهد في الغاسول والشعر والدم، ويمكن الجواب عنه بأن بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية في التوليد. ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لأنه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقاءه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لأننا نقول إن مجرد التراب البسيط لا ينبت دون أن يخالطه الأرواث كما قرر في الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان وافتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن. ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد إيجادا وأنه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فمنه الجامد في الفطرة لكن إما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلي وحلو كالعنب وحامض كالليمون، ومنه غادر كتوم كالجمل ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنمر ومع العجز كالأرنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يجذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج إليها الملك في سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالأخلاق والنظر في النواميس والسياسيات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحت شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال إلى الأول فهو الكامل المطلق كخواص الأنبياء ذوي النفوس القدسية أو إلى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار في الأصح وقال بعضهم إنه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة إذا جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا.

* (تتمة) *

إذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الأشياء
أصح ما تكون في أولها؟ ويمكن أن يقال إذا استحکم التمزيح وتعاقبت عليه المؤثرات
كان أعدل فلذلك

آخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من إرادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة
العالم العلوي

فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج إلى غير ذلك.
* (خاتمة) * حيث تحقق المزاج فلا إشكال في سبق المواليده، وإنما الكلام في الثاني

كيف كان

فأقول إن مبدأ الأول التركيب كان مع عناية المبدع حيث أشرفت الكواكب على
البقاع فسخن

البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر وبيس وحمض باشراق زحل واحمر
وصلح وقبض

بالمريخ وحلا وأبيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ
السفلية فتخلخلت

الاغوار وخفت الجبال وتراكت الأبخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق
فاجتمع شطر

المدير جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الأصلين إذا خلصا وختما
بالأعظم ومدا

بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت وإلا الذهب وإن زاد الزئبق
وانسلب الصبغ

وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الأبيض وإلا الفضة أو صح الكبريت
والصبغ

وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أو فسد معا وزاد الزئبق فالقلعي
والكحل

وإلا الاسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن
الضعيفة إلى

الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكالييس كطب الأبدان هذا كله إذا كانت الافعال
في مواقع

السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن بنحو السبخ والزاج أو وقت الوبال فنحو
الشبات

والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها إلى المكشوف وأما
نظرها



(9)

إلى الماء فمقتضاها اختلافها في ملوحة وحلاوة وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم وإذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه. وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشا كلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أودونه كاللبن وتحول ما كاللبن المذكور ونطفة تخدمها السبعة في الأطوار السبعة إلى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق. فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا إليه قال وسبب تثليثها عن الأربعة ناطقة الاحكام بالمثلثات [تكميل وإيضاح] ليس الاسناد إلى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فاني أقول إنها أربعة طق الأصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والمعرات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال بهذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة وهي من المزاج إجماعا فليت شعري ما ذا يقول فيها والذي يظهر لي أن عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الأصول مع أنه أفضل أنواعها في الآثار العلوية وغاية الامر أنه لم يقل أنها أصول المزاج وذلك لا ينافي شهادة الحس به لكأن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو بالآتري أن منا ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجيين والشيرخشت ووحقيقة هذه أن الأشعة إذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسطة والماء فإن كان الصاعد إرطبا فهو البخار وإلا فهو الدخان ثم الرطب إن ضعفت حر كته ودام قريبا من الأرض فهو الضباب وإن ارتفع إلى البرد فإن تكائف فهو السحاب ثم إن صادفه الحر انعكس كما تيقاطر في الحمام وإن اعتدل

انحل مطرا فان
اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزول منعقدا
فالأول
الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الأول في نفس الشتاء والثاني في الربيع وما بقى من
هذه البخارات
إن قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة بوالاهالات، وأما الدخان فإن لم يرتفع
أيضا
انقلب ويحاو إن اختلف عليه المموء فهو الروابع أو ارتفع إلى الزمهير فان انعقد
البخار سحابا
فتكاثف هو فووه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت
التمزيق وهو
الرعد وتسقط هي صاعقة وإن ارتفع الدخان إلى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو
الشهب أو مال
إلى ناحية فنوات الأذنان أو تقطع فالعلامات الحمر والسواد وقد يسقط شعلا في مكان
ما ويسمى
نيرانا وإن تركبا معا ومنعدا فان قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة
وسقط
الترنجبين وإن إفراط أليس فالحشكنجيين أو اعتدل فالشير خشت وإن لظفا معا فالمن
فان عدمت
بالحرارة فالطلول الفاسدة وهذا حكمها حال الصعودة وإن تحيزت ق الأرض
وتخلخلت فان اشتد
البخار تفحرت المياه أنهارا سيالة إن كثرت مادتها والا عيوننا وآبارا، وأما الدخان فان
شق الأرض
خرجت النيران العظيمة والا ذهب في الاغوار بعمولة فان تركب أو اشتد فالزلزلة والا
المعادن كآما
تقلم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وإنما تتولد استقلالاً، وأما
استحجار الخيال
فنشر الأشعة على الطين وقد يكون عمدانا ينهدم ويتحجر وقد تفتت البيول على طول
المدد جبالا
وتأخذها إلى البحر فتنزكم ويرتفع عنها الماء إلى الواهدات فينعكس البر بحرا
وبالعكس فهذه جملة
الحوادث الكائنة من الأطلس إلى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل
الأعظم في التداوي

فان الحاذق الفطن إذا أحكم ذلك علم أن من يغلب عليه البخار لا يجوز له أن يشرب
من نحو العيون

(١٠)

لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط
يبسه بالدخانية
ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء إلى غير
ذلك وهذه
علوم قد درست ورسوم قد طمست وإنما هي نفاثة مصدر معقول خاطب بها مجرد
العقول [إرشاد
وتقسيم] اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود إلى
الأصول المذكورة
كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والأكوان والبسط والحركة والزمان والمكان
والذكورة
والأنوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها إلى المزاج. فلنقل في أحكامها قولا كليا
يفهم الغبي
تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك إلى الاختلاف وهو أنك إذا أخذت
من الاسفيداج
والبليج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لو نا يغلب آخر وأن
تغلب ما شئت
من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الأربعة فان اعتبرت
أصول الاحكام
والاقتان في النى والفج بالطبخ والقلى والشى والتجفيف والاحراق والصبغ والحل
والعقد تم لك
المراد من ضبط الوجوه، وأدق ن ذلك أن تعلم أنمن الأشياء ما يسهل مزجه بحيث لا
يتميز إما
لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقليد من أحدهما لمشاكلة حقيقته كالزئبق وقشور
الرمان، ومنها
ما يعسر اختلاطه إما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس
والقلعي، ومنها
ما هو راجح في الكيفية والطبع فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل
وتعديل
مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو في غاية وبينهما وسائط فهذه أحكام الأمزجة الواقعة
من الأثير إلى
المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الأشرف مثلا في التفصيل يقاس
عليه (فنقول)
قد حصرت الأمزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من الغذاء في

القسمة بأن تكون
الاخلاق متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج قال المعلم وفر
فريبوس والصابي
والشيخ نعم وجالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول إلى الكم وتعذره
في الكيف
وعدم ضبط الطوارئ وهوب الحق لأننا نعجز عن تحرير القوى ولان تعادل الكيف لا
يتيسر مع
تعادل الكم في هذه الاخلاق لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل
ولئن سلمنا
وجوده لكن لا يستقيم فالثمانية هي أنواع الانسان وتحتة صنف التركي وفي ذلك
الصنف أشخاص
مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذك فإذا قست الانسان إلى ما خرج عنه كالفرس
كان أعدل وإلى
ما دخل فيه كحكيم بالنسبة إلى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف
والشخص والعضو
وتسعة بالاصطلاح عند الأطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح في
نفسه وإن كان
زائدا في بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون الغالب على الشخص إحدى
الكيفيات
وأربعة مركبة وهو أن يكون الغالب كيفيتين معا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك
كذا
قرروه وعندني أن المفردة لا وجود لها أصلا ولان الشخص إذا غلبت عليه الحرارة فإن
كانت مع
يبس فصفراوي أو رطوبة فدموي أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمي أو مع اليبوسة
فسوداوي
فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لا ندرجه في
الأربعة المذكورة
وهذه الأقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتي في المزاج في حرف
الميم إن شاء
الله تعالى [كي] هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككي الماء أو إذهاب لحم فاسد
أو حبس فتق
وفي كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الأوضاع البدنية وممثلة
وخليا حتى إذا

حقق وضعت المكاوي وتبلغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس، وتجفف المواد شيئاً
فشيئاً ويلصق

(١١)

بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فإذا نرف عولج كالقروح
ومتى أمكن
التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل إليه وأولى الكي ما كان بالذهب وإن كان في
نحو داخل
الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة [كزاز] هو من أمراض العين وهو امتناع
الأعصاب
والعضل عن حركتي القبض؟؟ بسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف
وكأنه
غاية التشنج وسيأتي وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز
مزيد نفع
وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد [كمته] من بأمراض العين أيضا
وهو بخار
يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه من النوم
في العين
بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن
النساء والأتن
والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر [كبد] القول في أمراضه هي إما عن سوء مزاج أو
وجع
والقول في ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير أن العلامات هنا أشد فان الهزال
وقئ المرار
وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها في المعدة وتظهر الأوجاع والحرارة ونحو
الصلابة
في الأيمن عند الخلف من الأضلاع فإذا ضعفت الجاذبة فعلا متها كثرة البراز أو
الماسكة فالبول أو
الدافعة فقلتهما أو الهاضمة فخرج الاكل مراريا قريبا من صورته الأصلية وللسكنجبين
والعود
والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو [أورام] سببها انصباب أحد الاخلات
كما مر
ويزيد علامة الأورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس
ويلزم سائر
علل الكبد سعال وضيق نفس فإذا خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا أو إسهالا أو
المحذب تغير
البول إلى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الأطراف لبردها

والقشعريرة وقد
تشكل أورام الكبد بأورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في
العضل
(العلاج) للفوة والأشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة وما في المعدة آت هنا أو
[سدد] تمنع
النفوذ منها وإليها (وسببها) غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء
(وعلاماتها) رقة البول
في المقعر فالبراز والثقل مطلقا ولا بشرط وجع وقال السمرقندي بشرط لا وجع وليس
بصحيح.
(العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ
وفى البارد
بالخردل والنخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود
البخور
والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويحتنب مع ذلك
ما يولد السدد
كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا إذا تبعه الحلو وثمره النخل
مطلقا والماء
الكدر [كلي] هي من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع
يكون
لفساد الخلط (وعلامه الحار منه) قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة
الشبق
وعلامه البارد عكس ذلك (وعلاج الأول) الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب
والبنفسج
والرجلة والطين الأرمني والهندبا والثاني بالراوند والقسط والدار صيني وحب الصنوبر
ونحوها
كالجوز والسعد والخولنجان والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء
والألم في
الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر
وماء
البطيخ والقرع المشوى [القروح] تكون عن انفجار عرق إن كثر خروج الدم أو دبيلة
إن كثرت
المدة أو خلط أكال إن كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون
الخارج أحمر

والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدممات مثل الفوة
وأظفار الطيب

والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازي وبزرها وكالخطمي والملوخيا بدهن اللوز، ومن
المجرب تنظيف
الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك، والرمل والحصى
أجساد
تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أي فضاء لحجت به وتتابع
عليها الخلط
المشاكل مثل الكبد والطحال والجنيين وإنما عدت في أمراض الكلى والمثانة لكثرة
تولدها فيها
(وأسبابها) أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضج والماء الكدر وقلة الحركة
(وعلاماتها) الثقل
والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه، وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة
والقضيب
وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا إلى الحمرة في الكلى
والغبرة في المثانة
وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل
وربما اتصل
الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ في
النتولات
بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبيات للحصى كالشجرينا والكا كنج ومعجون
اللبوب والبزورات
والمدرات والحمام والانتقاع في الأبازين وزروق الادهان والألعبه بكثرة والمرخ بها
والاحتقان بالمليينات
خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ
أغصان شجر
الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل
والغاريقون
أكلا والزجاج المكلس ورماد النانخواه كذلك، وإذا حشي الفجل ببزر السلجم وشوى
في العجين
حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك،
ومن المجربات
المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند اسوداد العنب
فيذبح حين يستمكل
أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف وتغلى بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت

بالابر ويراق عنه
ما يخرج من المائية فإذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط
الحصى من
وقته وجالينوس يسمي هذا الدواء يد الله وقالوا إن فراخ الحمام إذا طبخت بالشيرج
وحده دون
شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الإسفنج نافع جدا شربا [والهزال]
قلة شحم
الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح (وعلامته) بياض البول وكثرته
وضعف
الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذي لب دهن كاللوز والفسق وعجن
الخبز بالشحوم
خصوصا الإوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسهم والهريسة والحمص
والفول وأكل الضأن
ولبنها، والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منهما
ويعلم بقلة البول
أيضا [ريح الكلية] هو احتقان ريح يسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد (وعلامته) التمدد
والنفخ
مع قلة الوجد (وعلاجه) أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز والجاورس
والخبز حارة.
[ورم الكلية] إما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى
وعدم
القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجد وكثرة الثقل والتمدد (العلاج)
الفصد وشرب
ماء الشعير والتمر هندي والأسوقة وشراب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين وبزر
الكتان
والسكر في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد
فيعالج حينئذ
بما فيه إدمال [كلف] سواد يظهر على الوجه إلى الاستدارة بلا نمو المتقطع نمش
والناتئ برش
بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال
ويقال له الشامة كلها
إما خلقية لاعلاج لها أو حادثة فإن كانت في الحوامل انتظر الوضع فربما يذهب مع دم
الولادة لأنها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا في غير الوجه (وعلاماتها) علامة

الخلط
ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدري والحب (العلاج) ربنا احتيج إلى الفصد
وتجب التنقية أولاً ثم الأظلية بكل حار مثل الدفلى والأملاح ولب البطيخ والافستين
واللوز المر

والنوشادر مع الودع المطفى في حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق
والسنا وزبيب الجيل
والبورق والكربن وقثاء الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو النخل
ويقوى
فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار، ومن أراد التهيو بها
جعلها مع
الكثيراء الحمراء [كسر] هو تفرق اتصال العظام فإن كان في موضع واحد سهل أو
تعدد وكان
كثيرا ظاهرا للبصر فكذلك وإن كثرت شظاياها اجتهد باللمس في مساواته على الشكل
الطبيعي
وإن برزت نزعت ونشر الحاد منها ورد العضو إلى شكله ثم ربط مع الكسر إلى الاعلى
أولا ومنه
إلى الأسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو
ممتدا على
شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم وإلا أرخيت
شيئا فشيئا
ونظلت ودهنت بما ذكر في الأورام وأعيدت هكذا وإن كان هناك جروح عولجت
كما مر ويشترط
في الرض أو لا يقرح ويعطى لطيف الأغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى إذا
أحمرت الرفائد
وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والهرايس. ومما يبيطئ بالجبر كثرة
الشدو عكسها
وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر إلى أسبوع استعمال نحو
الموميا مطلقا
والراوند والفوة واللك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر
خشب العناب
أو الرمان واللصوقات بالطين الأرمني والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم في
حرف الجيم.
* (حرف اللام) *

[لسان] المراد به هنا العضو المعروف من الانسان والقول في أمراضه من ورم وثقل
وغيرهما،
أما ثقله إن كان جبليا فلا علاج له أوطارئا وأسبابه انحلال البلغم في أعصابه وأحد
الاخلاط اللزجة

وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض في الكلية على الخوى فيضعف العصب
(وعلامته)

تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) إن كان عن البلغم فالكثير من الايارج أو عن
السوداء فمن مطبوخ الأفيمون باللازوزد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد
ثم يدلك

بالمحلات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه
والقسط

والشليشا تركيب مجرب في أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (وأما أورامه)
فسببها اندفاع

أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع
(العلاج) يفصد

في الحار ويكثر من إمساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى
البارد

بالقوقيا والأرياج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل
وحماض الأترج،

وفي الكرب خواص عجيبة مطلقا [والقلاع] بثور في الفم واللسان سببها مادة أكالة
ورطوبة

بورقية وفساد أي خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الأبيض والأحمر وأردؤها
الأزرق والأخضر

ولا سلامة معهما قطعاً، وأما الأسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع في
الأطفال لفرط

الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) إخراج الدم فيه ولو بالتشريط إن تعذر الفصد
والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حي العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل
والطين

الأرمني أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفي البارد بالأصفر والعافر قرحا والزنجار
والخردل

والعفص بطبيخ الخل، ومن المجرب ورق الزيتون مضغاً ورماد الرازيانج وأصل الكبير
كبوسا

ولنا طباشير طين أرمني هندي كافور يسحق ويذر في البارد ويعجن ببياض البيض في
الحار

وأيضاً طببخ الخل بالشبت والعذبة في الأبيض [لثة] بكسر اللام وفتح المثلة مخففة هي
من

أمراض الفم وهي ما نبت فيها الأسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن

فساد المادة

(١٤)

(وعلاماتها) الألوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلتهب في الحار والعكس (العلاج)
يفصد في الحار
ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحبها وأعظمها السندروس
والورد مطلقا
والاسفيداج وعصارة الرجله والمقل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في
البارد ورماد
الأصداف والملح المحروق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب
الكثير الرطوبة،
(وأما الجراحة) فتكون إما عن آلة أو أكل شئ صلب وربما جرح الفم من داخل بغير
ما ذكر كطول
توم وجوع تتحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه في القروح وما سبق من الجروح
وللشب هنا
مزيد خاصة، وفي التذكرة للسويدي إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز
وسحق وذر
قطع نرف الدم، ومن جربانا هذا السفوف. وصنعته: عدس يحمى ويطفأ في الخل ثلاثا
خولان
جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة [لبن] تقدم في
المفردات [لون]
وقد يترجم به عن فساد الألوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعي إلى ما يشاء به الخلط
الغالب
كالصفرة والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة الحمرة في الدم وهذه إن
استندت إلى
مرض كالصفار مثلا وقت نرف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض وإلا
فإن كانت من
غير موجل؟؟ اللم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهم وإفراط تحليل كجماع
محبوب
تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومه والاكثر من جيد
الغذاء
وتنقية الجلد بما مر في الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الألوان كالكمون،
ومن فساد
الألوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالأطفال في مصر فقد غفل عنه الأطباء كافة
وهو مهم
يموت بسببه كثير من الأطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية. وحاصل الامر في

تعليل هذا
أن هواء مضر كما علمت شديد اللطاقة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه
الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة والأطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا
تري إلى
الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفرزيون لحدته في سائر الأماكن والياسمين
الصداع للمحرور
ولا يبعد أن يقع هذا التأثير في غير مصر لكن لم يشعر به لقلته. والذي أقول في تحرير
هذا الامر
بالمشاهدة والتجربة أنه إذا كان المشموم حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة
في الوجه ودعك
الانف والحمى في الرأس وإن كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الأخلية اصفر
اللون وغارت
العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت
ثم المسك
ثم الخمر، ومتى قل الاسهال والقئ وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر مالم يكثر
سيلان الانف فان
كثر فمسك. إذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس
بدهن
السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء
التفاح
والورد، ومن الطيبة أو يوضع العود في التفاح ويشوى في العجين حتى يتهرى
فيستحلب بماء الورد
ويحلى بشراب الصندل ويسقى فإن كان في بدل ماء الورد بماء النعناع أو إسهال بدل
التفاح
بالسفرجل، ومما يجب في العلاج من الزباد خاصة الدهن بجنب البان وسقى شراب
البنفسج ومن
الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك
الطلاء بدهن
البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحق الورد والصندل على
الرأس وأما
ما تصنعه نساء مصر من إعطاء الأطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه إن سلم منه
أنتج

عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن في هذه
العلة وهو كاف
إن شاء الله تعالى.

* (تتمة تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها) *
الأولى في بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها
الأطباء من الأمراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما ذكر، فأما الوارد على
المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث
أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشدّه
ما ورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء رديء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد
ما أحالته بشدة غليانها إلى أقصى البدن وقد انقلب سما فإن كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار
الفارسي والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابي والحذام أو بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل
وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالأورام الشديدة والبرسام وقد يظهر في البدن صفة
المأكول إذا وقع بعد إحالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه
أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا إلى القيء بالماء
والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الأشربة المقوية للأعضاء والقلب مثل الفواكه
والكادي والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى
في يومه بذلك الغذاء الذي وقع فساده بعد التنظيف فإنه يفعل بالخاصية، ولترياق الذهب فائدة جلييلة
في ذلك، والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة
وقشر الأترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود التغير
وإلا حل بالأطفال ما ذكر، وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو

سقطة أو حرق أو
كسر أو خلع فأما الضرب فإن كان بالسياط كفى فيها لف البدن في الجلود حال
سلخها والتغميز
بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو
والطين فان
شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فمن الزيت
والخمر العتيق
بالقطن وإن حبست دما حلله بمامر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت في
بابها.

* (حرف الميم) *

[مفاصل] قد تطلق ويراد بها على ما سيأتي وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس
إلى القدم وقد
يحصون منها مواضع يسمونها الأمراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتي
في موضعه
إن شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها في حرف الجيم. واعلم أن هذه الأمراض
الغالب على مادتها
أصالة البرد وربما تكون من غيره، وتقرير أصلها أن الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى
إليه الأبخرة
وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت
من
منافذه فنحو الزكام أو تحيزت في أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت إلى البدن
فان خصت
جانبا فمثل الفالج وسيأتي الكل مستوفيا أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة
التعقد ورخوة
التهيج وعد منه وجع المفاصل أو أزالته الفقرات فإلى أحد الجانبين التواء وغيرها
حدبة أو اختصت
بالعظام المجوفة فرياح الأفرسة وإن تنازلت إلى النصف السافل فأوجاع الورك
والخاصرة أو عمت
رجلا واحدة فعرق النساء أو انحازت في الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع
الورم فداء
الفيل أو أحدثت عروفا ذات تلافيف ما دونه فالدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على
مزاجها
بعلامات الخلط الغالب إن كانت منه فإن كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين

الغمز وقلة الوجع،

(١٦)

وما كان من الحدة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والأطلية، والحقن
والفتائل
في أوجاع الظهر خير من المشروبات، ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما
ينتقل من عضو
إلى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة
من الدواء
فلا نطيل الكلام بإعادته إلا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل
والتريد فإنها
إذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل
والسعد
والاينسون إذا شرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحي العالم بأصل التوت، ومن
المجربات طلاء
دهن العاقر قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا
إذا كان
باردا. وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلق بدقيق الشعير مع بعير
الماعز مجموعة
معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز، ومن المجرب التين والقرطم
والصنوبر
مطبوخة أولا، ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط
والزقوم شربا
وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فمنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة
فاعلم أن وجع
المفاصل يكون عن المرار غالبا إذا خالطت ما غلب من خلط فأكثر فان اتفق بلا مرار
صفراوية
فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبهها بالعظام وقل أن تعثرى
نحو النساء
والصبيان لقلة مرأئهم وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند
كثيرين
بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمر والجماع على الامتلاء وكل
حركة عنيفة وإدمان
الحوامض وما غلظ كلحم البقر فتنفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط
المشهوره كما سبق
كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ العروق في الرطب والكمودة في السوداء

وما يتركب
بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لا بد من
الفصد مطلقا
أما في الدموي فللكم وأما في غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما لتلك المادة تركيبا
وإفرادا ثم الطلاء
بالروادع مثل ماء الكسفرة والحي عالم والألعة في الحار والزعفران والفرييون والجند
بيدستر
والعاقر قرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط
بنحو البابونج
وإكليل الملك لقوة تحليلها فإن كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة
بالتسكين
بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح الأفيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن
لا يخلو
دواء في هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتضييق المجارى
ومنعه النوازل
ثانيا، ومما ينفع في الحارة بالطبع بزر قطونا بالخل ودهن الورد والخطمي بدقيق الشعير
والورد والآس والقرع والحس والخشخاش مطلقا، وللبارد الجلنجبين العسلي وماء
العسل بطبيخ
القرطم والدار صيني والشبت أكلا وطلاء والصبر مطلقا، ومما جربناه لسائر هذه العلة
من نقرس
وغيره من تراكيينا هذا الدواء. وصنعتة: لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف
تربد
شيطرج عود هندي عاقر قرحا من كل ربع صبر مصطكي من كل ثمن تعجن بثلاثة
أمثالها عسلا
الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته
الخاصة
ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك
بها ودهن
قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة [ومنه وجع الورك] لم يخالفه
إلا في منع
الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى إلى الخلع بل يبدأ
بالتحليل ويفصد
في المقابلة ويبالغ في التنظيف ما لم تكن المادة رقيقة [ومنه النساء] وهو انصباب المادة

من رأس
الورك إلى الأصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة في المسافة
المذكورة في التسمية

دفعة وأحكامه ما مر في المفاصل مطلقا، ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان
أخرى وكذا الصبر والهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول بأصول الكبر
والحلبة
والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النساء، ومن حقنه المجربة طيبخ أصل
الحنظل والكبر
والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد
التنقية. وفي
الخواص: من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت في الشهر وعقده
قبل طلوع
الشمس قائلا حبست عرق النساء عن فلان وألقاه في الشمس فكلما جف جف وكذا
قيل في
جريدة نخل بالشرائط المذكورة [ومنه النقرس] وهو احتباس المادة في إبهام الرجلين
وعظام
القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه
الورم. وعلامته وعلاجه
ما مر لما عرفت أن الحار منه ينفعه الطلاء بحي العالم والكزبرة والحناء والخل ودقيق
الشعير. وفي
الخواص: أن شعر الصبي من أربعين يوما إلى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا كذا ابتلاع
أربعين حبة من
عدس محمص إلى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والأفيون، ومن المجرب للبارد
الطلاء والنطول
ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقي
الترمس
والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لا تحاد المادة، واعلم أن الثوم والكرنب من
أنفع ما استعمل
في هذه العلة غذاء وطلاء كما أن السنا والسورنجان من أجلها دواء. ومما يسكنه
وضع الحمام المذبوح
حارا والطلاء بدمه. ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق
والزعفران.
[ومنه أوجاع الركبة] وهي كالورك في انحصار المادة وسائر الأحكام، لكن من
المجرب شرب
الحلثيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول في زيت البزر، ومن

أطليتها دهن
بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ومما
يحلل الصلابات
والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والإكليل والبابونج طلاء وكذا
الشحوم والادهان.
[ومنه داء الفيل] وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما
قرحت
وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد
الباسليق فالمأبض
فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القيء وهجر كل مالح وغلظ
وحامض والطلاء
بالممر والأقاقيا والممر والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران
والحرمل وجميع
ما سبق. وفي الخواص: أن المشي على الرجل حال خدرها يوجبه وأن شرب العاج
يذهبه والطلاء
برماد بعر الماعز والكرم والنخل ينفع فيه بالغا [ومنه الدوالي] وهى المادة المذكورة
سابقا إذا
انحلت في عروق كثيرة التلايف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت
حتى تعجز الساق
وقد تفرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقيء والاسهال ويطلبى بما في
النقرس
وداء الفيل مع لزوم الراحة. وأما دوالي الأثيين وهى عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما
يعرض
للشمال للبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية (وعلاجها) التنقية بنحو الغاريقون
والصبر وإدمان القيء
وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالممر والأقاقيا والمرو والحنظل فيه خصوصية أكلا
وطلاء وكذا
القطران والحرمل، ومما يلحق بذلك مشى الأطفال إذا أبطئوا وأجود ذلك شرب نصف
درهم من
الباذنجان المجفف في الظل بأقماعه إلى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم
وكذا
الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا، آ ودهن الغار إذا نضج
في الزيت

العقيق مجرب وكذا الدلك بدهن السرو والنارجيل وغسل الأطراف في الحمام بالماء
البارد وتقدم

الكلاب عليه في جغرافيا في حرف الجيم فراجعه [معدة] هي حوض البدن وكل عرق يدلئ إليها والصحة مبنية عليها لان صحة الأعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاختلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لأنها الأصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحتها يكون بما يرفعها إذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالأمليج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وبينه شاهيتها إذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل ورطوباتها البالبة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكي، فهذه الأمور السبعة شروط في المركب الفاعل من أدمنه مراعياء فيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلط إن شاء الله تعالى، وقد انطبقت آراء الاجلاء على أن ماء الحديد إذا طبخ بعشر عشره مصطكي حتى يزول ثلثه في إناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار. فلنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول: يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه (وعلاماته) ما مر ويزيد في الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش، وفي الرطب الغيثان واللعباب، وفي البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقتها في الساذج. وقد يكون الوجع عن ورم (وعلامته) الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا إن كان رطبا ومع الحمى إن كان حارا وإلا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القيء [أو قروح] وعلاماته النخس وخروج المادة (العلاج) لا شيء أولى من القيء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء

الشعير والتمر هندي والإجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم والنخل والليمون، وفي اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فإنه مجرب لسائر أمراضها الحارة. وصنعته: كزبرة بزر هندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكي من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكي والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القيء، ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل. ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما سأذكره لك ومن العجائب المكتومة فاعرف قدره. وصنعته: أولا الإهليلجات الأربع وخبث الحديد ولذلك سمي بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية، وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار الدواء في غاية الجودة هو أن تأخذ من برادة الحديد النقي ما شئت فتغمرها بالنخل الحاد وقتنا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلي أسود وأصفر هندي أملج بليج من كل نصف شونيز مصطكي عود هندي من كل ربع جزء جزر شامي وهندي قرنفل زنجبيل دار صيني من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع، ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير في ماء ورد غلى قد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت

به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال [ومنها الفواق] وهو حركة المعدة لدفع ما
يجتمع من

الرياح الغليظة (وسببه) إفراط إحدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ
وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج)
إن كان عن
امتلاء وجب القيء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون، ومن
المجرب في
اليابس لعق ستة وثلاثية درهما من الزبد الطري وكذا السكر في البلغمي وعصارة
النعناع والنام
وكذلك الجند بيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحلبة
والشونيز
ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربي فان أعياك الفاق فعطس فإن لم يحله العطاس
فهو ميت
لا محالة [ومنها الغثيان] وهو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج ويطلق
الغثيان على
ما ذكر إن كان بارد السبب وإلا سمي وجع الفؤاد عند أبقراط والعامه لقربه من القلب
وسماه بعضهم
القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر
على
الامتلاء أو جوع مفرطين (وعلامه الكائن عن الاخلاط الحارة) فتور البدن والعجز
والعطش
والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة
الفم
والصفراء مرارته (وعلامه المنحل عن الرأس) تقدم الصداع، والغثيان كله يسقط الشهوة
لفساد المعدة
(العلاج) إن لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعها
وأجودها
مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا
السماق المطبوخ
مع الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل والانيسون وفي الصفراوي التمر هندي مع
الكزبرة
والصندل شربا والمسك شما والدار صيني والقاقلا مضغا وفي النازل من الرأس الأملج
المربي وشراب
الخشخاش وشم البصل والاكتار من مضغ المصطكي والسعد والكندر وما قل من

الحمص
والكزبرة واللبن والبقول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التنزه
زمن الغثيان
عما يحركه كالدهان والسمسسم وحب البان والأدمغة وبصل النرجس [ومنها العطش]
ويكون عن
سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف مهيج
الحرارة
كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق لبيسه وعلامات هذه
معلومة وقد يكون
عن فساد الصدر والرئة إن سكن الهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن
ضعف
الكبد كما في الاستسقاء والكلبي وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن
بالشرب
لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل
المعدة فعلاجه
غسل الأطراف بالماء البارد ومصابة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب
اللبن بالحلتيت
وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم
والزنجبيل
فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا إلى الأعضاء فر بما كفى عن الماء [ومنها
النفخ
والجشاء والرياح] علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة، إما بالخلط الغليظ البارد أو
إفراط
الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج)
تلطيف
الخلط وتنظيف المعدة بالقيء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون
وتعاهد الايارج
فإذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك
واللك
والكمون والخردل والكرأويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزوري
ثم إن
تواتر الجشاء فأعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكي والخردل فان ارتفعت البخارات
فاما أن تدخل

في سائر الأعضاء وعلامة ذلك التمطى أو في عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فأطل
بالادهان الحارة

وأكثر من الاستحمام والتغميز [ومنها قذف الدم بقی وغیره] سببه انفجار أو انصداع إن كان

صافيا أو تحلب من عضو إلى آخر إن كان جامدا إلى السواد أو يكون عن قروح إن كان معه مادة.

(العلاج) يفصد في الاسافل إن كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقی وشرب ما يحلل مثل

القرطم والحلبة والبسفايج فان دام ونقص في القوى أعطى القواطع كالأقاقيا ودم الأخوين والطين

والصمغ المقلوبين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمر هندي وعصارة النعناع والرجلة والموميا

مجربة. وفي الخواص: أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم [ومنها

الوحام] وهو فساد الشهوة والميل إلى أكل نحو الطين والفحم (وسببه) احتراق باقي دم الحض خلطا

حريفا يدغدغ المعدة هذا إذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك

البطن. وأما البواقي فأسبابها أخلاط رديئة في الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادي فتطلب ما يضادها

ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من كون المنافاة في الأطراف، وقد

يكون الميل إلى الأطعمة الرديئة أو الحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوي

وهذا الأخير لا تفارقه الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقی والاسهال وتقتصر

الحامل على الأول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج.

ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة إذا نقعا في الخل ثلاثة

أيام ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة، ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير

والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية إذا امتصت وكذا الفستق

المملوح والجوز [ومنها الحرقة] وهى الاحساس بالذع والحدة وفساد الطعام (وسببها)

التخليط
وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام زمن الامتلاء
وقد تكون
الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء إلى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع
خاصة (العلاج)
للأول بالقئ وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والأغذية الجافة والأمليج المرابي فإذا
أحس بحرارة
فنحو البزر قطونا والمر ويبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرحلة وإن كان هناك
جشاء فبعض
ما تقدم فيه، وعلاج الثاني فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزوري أو العنصلي [ومنها
الدييلة] وهى
اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذى بنزول الأطمعة والماء فإذا
انفجرت لزمها
قشعريرة وحمى (وعلاماتها) التأذى بنحو الحوامض والحريف وفى الكل لا بد من
ظهور المادة في
القئ والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل تارة
دهن
البنفسج ممزوجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردى، فإن كانت القوى قوية والقروح
كثيرة
المادة جاز يسير الزرنبيخ مع ما ذكر والكبريت وهو أسلم، ومن الغذاء الجيد أن يدق
الخرنوب
الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل [ومنها سوء الهضم والتخمة] وهو خروج الطعام غير
منهضم على
المجرى الطبيعي فإن كان أصل الطعام رديئا فمنه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها
فإن كان ما يخرج
من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة وإلا فمن الرد وقد
يكون
المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام
(العلاج) ما كان عن
سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الإطريفيلات ودواء المسك وجوارش
السفرجل
[ومنها الهيضة] وهى فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقئ وأسفلها
بالاسهال معا أو

مختلفة وهذه إن سكنت ليومها فجيذة وكذا إن كان الخارج طعاما غير متواتر ولا
متلون والبدن

خلى عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فإذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الأكثر بل الأقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الأصفر والأسود فهو دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير. (العلاج) تنظيف المعدة بالقيء والاسهال بالأدوية من غير أن توكل إلى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء، ثم إن كان السبب حاراً وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرحلة وضمّد بها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الأعلى وإن كان بارداً فالأمّلاج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الأترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب وإياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فإنها تعود على الكبد وتهلك العليل [ومنها الشهوة الكلبية] سميت بذلك لمكالبته صاحبها وحرصه على الأكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة (وعلامتها) قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية (وعلامته) حموضة الطعام والجشاء والثقّل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم، أو دود يأكل الطعام (وعلامته) الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما فى الأعضاء واشتياقها إلى الغذاء وعلامته التأذى بالأكل وإن قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الأغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الأطيان المروقة والبرورات الكاسرة للحرارة، ومن المجرب أن يغلى الفسّوق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيداً ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الأغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث يبلغ هذه

المرتبة وجب
المكث في الماء البارد وشرب الألبان وماء البقل والرجلة ونحوها [ومنها بوليموس]
معناه الجوع
البقري وتقدم في حرف الباء [ومنها الاختلاج] يكون عن ريح وأخلاق متبخرة يلزمها
الخفقان لا اتصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها [ومنها حكة المعدة] تكون إما عن
خلط لذاع.
(وعلامتها) اشتدادها وقت الجوع أو بثور في سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل
وعلاج الأول
سقى طبيخ الإهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثاني
شرب الأطيان
مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القشرة فإنه مجرب [ومنها
الاسترخاء]
يكون في نفس المعدة إذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر وإلا ففي الرباطات (وأسبابه)
كثرة الاخلاط
الرطوبة (العلاج) إخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقئ بحيث يتهلهل شحمها
ونسجها
فتعجز عن إخراج ما فيها إلا أبا؟؟ واء، وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندني أنه
يمكن العلاج
بمزج الأدوية بالأغذية وأن تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتتلا على ما
يولد الشحم
ويشد الأربطة ويقبض ويعسر. وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيينا فقس عليه
ترشد.
وصنعتة: سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة
بالسماق
وأخرى بالسفرجل ويضمد؟؟ السر ووالعفص والطفل والترمس فإنه غاية [ومنها الخلفة
والذرب]
وهو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيئا أو إسهالا
(وأسبابه)
إما ملاسة المعدة إن خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه)
أخذ القوابض
وما يحلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والأقاقيا أو ضعفها بنخلط أكال إن كثر
المرار
والحرقة بعد الاكل (وعلاجها التنقية) وما في الحرقة أو نزلات من الدماغ (وعلامتها)

نحو الزكام
واللغاب. أو ضعف الطحال، وعلامته تلون الخارج خصوصا إلى البياض والخضرة
والهزال

والعطش. أو سدد في الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل، وعلاج هذه الأنواع علاج الاعضاء المذكورة. أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته ما مر من علامات الحميات فيأتي الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء. أو ربعا فعن السوداء. أو نائبا فعن البلغم أو بلادو رفعن الدم وعلاجه تنقية

الخلط الغالب، ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الأربع في البارد والخبث في البثور وماء الحديد في الملاسة ومعجون هرمس في النزلات. ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيينا سميناه بالمغنى. وصنعته: زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء

قشر أترج مصطكي عود هندي من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كما مر سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل في مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادئة فإذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد

وحل فيه من طابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته إلى مثقالين وقوته تبقى إلى عشرين سنة [معا] هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب

وما تحيز من الفضلات وسيأتي تحقيقه في التشريح والكلام على ما يعرض له من الأمراض [منها] المغص وهو وجع يعمها (وأسبابه) إما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكموني والفلافة أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس أو اللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذي لعاب كبزر المر ونحو شراب الورد أو خلط غليظ سحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه

الحقن والقيء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وتقدم، ومن المجرب

للمغص دقيق
الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا
المعجون
مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن. وصنعته: بزر شبت كراويا أنيسون
خولنجان
من كل عشرة سذاب يابس تمام من كل ستة عود هندي قشر أترج جند بيدستر
إطريلال حب رشاد
شيخ أرمني من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا
لنا مجرب
يحل المغص الحار. وصنعته: سنا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان
شعير
مقشور من كل سبعة تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر
مروحلبة
وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر
[ومنها الاسهال
المعائى] والسحج له وتقدم الاسهال الكبدي وما يتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان
من المعاء
ويسمى باسهال الدم منها [دوسنطاريا معائى] وجرحها وانتفاخ وعروقها يأتي في
التشريح فإن كان
خروج الدم لا نفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا إذا كان
الانفجار في الغلاظ
منها وقد عرفتها فإن كان في الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط في ذلك كله
انتفاء علامات
الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد
مع احتمال
القوى ثم قواطع الدم [ومنها السحج] وسببه انحراف أحد الاخلاط أكالا بقرحة
(وعلامته)
خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الأرض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء
ويلزم
كلا خروج الخراطة والألم فإن كان في الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق في
الخروج المواد
والدم وإلا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بماء
الجبن إن

كان متسفلا وإلا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا ما يكون المغص
والاسهال والسحج

من احتباس سدة فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل،
ومن
المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول بحماض على الأترج كهربا بزر الحماض
قشر رمان
خشخاش عفص صمغ سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل،
وإن كان
عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ، أو
عن البلغم
فالمر والمقل وحب الغار، أو عن الاسهال الكثير فالأدهنة واللعابات [ومنها الزحير]
حركة اضطرارية
تدعو إلى البراز ويكون الخارج بيسير رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماته وسائر الاحكامه ما
في السحج
ولورق الجميز المجفف في الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا، ومن المجرب
فتائل الحلتيت
والزباد وكذا الأفيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر
المسخن
والجاورس والملح إن كان ذلك عن برد [ومنها انقلاب المعدة] كثيرا ما تذكر هذه
العلة في المعدة
والصحيح أنها من علل الأمعاء وهو أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف
ما تحتها
من الأعضاء عن الدفع إلى تحت فترده إلى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينة
وبين
إيلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو الحصرم
والكمثرى والنعناع
وما في العلاج القئ (ومنها) القولنج يوناني معناه وجع الأمعاء وهو في الحقيقة مغص
قوى مشتد
النخس يقال لنوع منه إيلاوس يقئ الابرار ويخيل أنه يثقب الجنب ويفارق المغص
بالثقل وعموم
الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الأيسر وذلك بالعكس،
وبالجملة فكل مرض
يشته به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) إما لزوجة
الخلط فتتماسك
الأنقال فتجف فيسد ويحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الأغشية

وتقدم الأغذية
الغليظة والثقيل وعلاج هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع
والجوع ومزج
الأدوية بالأفاويه وهجر الأطعمة الغليظة أو ريح يحتبس في الطبقات عن أغذية كثيرة
الريح كالبلاقلا
وحصر خروج الايارج وعلامته التواء والنفج والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا
إن غلبت
السوداء وفي هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد
بالمسخنات
وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز. أو ورم والتواء، وعلامة
الأول
الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر
بالغمز حتى
ترجع الأعضاء إلى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى
يخرج فإذا
استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكي أو
ورم
فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يسير الثفل إما ليبس الغذاء أو
قلته إن
تقدم ذلك وإلا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجزع بل
يسقى
ما يكسرهما ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء في ذلك
بنحو دهن اللوز
للتلين والتحليل ومنع الاسحاج. والمشاهير من الفضلاء عنوا بإفراد القولنج بالتأليف
مثل الشيخ
الرازي. وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر إلى تنظيف الأمعاء وتلطيف الغذاء وتعديل
الدواء
وإنعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات
وفي كل
زمن لفترة وربما أهلك بغتة، ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر،
ومن مجرباتنا
هذا الدواء. وصنعته: لوز مرجزء زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف
جزء

زعفران عود هندي بورق مصطكي من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان
وهذه
الحقنة أيضا. وصنعتها: شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية
بورق شحم حنظل

تربرد من كل خمسة تسحق وتغلى في ثلاثة أرتال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى
على ثلاثين درهما
زيتا في الشتاء وشيرجا في غيره ويحقن بها وعشرين درهما من السكر في الصيف
وعسل في
غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزداد بزر السلق بدل القرطم،
ومن المجرب
شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فإنه من الخواص، ومن المجرب سرّة المولود
الذكر إذا
جعلت تحت فص في طالع المريخ أمن لا بسه من القولنج [ومنها زلق الأمعاء] هو عدم
لبث الطعام
وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الأمعاء وارتخاؤها وحدوث
نحو الفالج من
برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حارا إن كان هناك لذع وحدة وخروج مرار
وإلا فبارد
رطب إن لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما مر في المعدة وقد يكون عن
رطوبات تملس
معها السطح (وعلاماتها) خروجه وحسن حال البدن (وعلاجهما) التنقية بالقى والاسهال
أو قروح في
باطنها إن اشتد اللهب والوجع وخروج البخار إلى الرأس والوجه والصدید مع البراز إن
لم ينتقل
الوجع عند الهضم وإلا ففي سطوحها وعلاج كل ما سبق في قروح المعدة وأخذ
الأسوقة والألعة
وكل مغر كالملوخيا (ومما يختم به هذا الباب تنبيه المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد
العلاج من نحو
الاسهال والذرب والسحج كل معقل إلى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك
والسماق
وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالأفاويه وبالعكس بعد القوابض وإن كانت
القوة لا تفي
بالمقصود عدل إلى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الأترج والتمر هندي
وما يعمل
بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وأن يعطى ما يصلح الدواء إما معه
كالاسوطودس
والصمغ والمقل والكبير المصطكي أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء

العناب.
[مثانة] المراد أمراضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول بأقسامه
والكلام فيها
ما سبق في الكلى في كل شيء لكن إذا حرق ما في قوائص الدجاج وخلط بقشر الكبر
ورماد
العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من غيرها وكذا الأورام غير
أن علاجها
هنا بالنطولات والأطلية على العانة ناجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين
الكلى (علاماتها)
هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات [منها حرقة البول ولدعه] يكون عن ورم أو
قروح
ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط (وعلامته) خروجه
مع؟؟
غير مصاحب لشيء (وعلاج هذا) إصلاح الأغذية والتبريد وشرب الادهان والألعة، ومن
المجرب
البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج
بالكزبرة
الخضراء [ومنها سلس البول] يكون خروج البول فيه من غير إرادة فان وقع إثر ضربة
على الصلب
أو سقطه فهو لزوال الفقرات وارتحاء الأربطة وإلا فلارتحاء العضلة والعصب والمثانة
يأفراط
الرطوبة كما إذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب وإلا فلفرط الحرارة (العلاج)
شد الفقرات
وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفي الثاني بالجوارشات
الحارة والفلاقلي
والكموني وفي الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط
والسنبل شربا
وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفيات مطلقا ويمرخ في البارد
بالحلثيت [ومنها]
البول في الفراش] و (سببه) كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعترى الأطفال والشيوخ لضعف
مزاجهم ومن
يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في السلس، لكن لاخثناء الغنم والماعز
والديوك

وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا إذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص
والبخور بالحلتيت
وقشر العدس وشرب عرف الديك محرب [ومنها احتباس البول وتقطيره] وأسباب هذا
المرض

كثيرة فإنه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه
ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لجم ينبت أثر قروح في أعلى المثانة إن كان الثفل في الأعلى وإلا
العكس وعلاج هذا متعذر في الأصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العلة بأن
سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حارا إن كان معه حرقة في رأس الإحليل
والصبر مع الوجد يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو لخلط لزج إن خرج
الخام أو قروح إن خرجت القشور والمدة أو ريح إن ثقل أو تمدد أو ضربة إن تقدمت وعلاجها
الفصد أو تشنج وبيس إن كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون
عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتي وينجح في البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكرويا
أكلا وضمادا بالزيت وفي الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا.
وفي الخواص: أن إدخال البق في الإحليل يحله وكذا الزباد والحلثيت وألبان النساء زرفا وأخذ كل
مفتح مدر كالحزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام. وفي الخواص: أن
البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الماء يجلب السلس [ومنها بول الدم وجموده] يكون
الأول عن انفجار إن كان خالصا وضعف الكلى إن كان كغسالة اللحم، وعلاج الأول قواطعه كالشبت
وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والأطيان مطلقا والثاني ما مر، وأما الجمود فيكون عن ضربة
أو حمل ثقيل (وعلامته) برد الأطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول إلى الكمودة والتغير
وعلاجه شرب الأنافح والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار [مقعدة] الكلام في سوء المزاج
والأوجاع ما مر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة

هنا ولورق
البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها أجل
نفعاً، وفي
البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث
مشوية
بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازي خصوصا الخطمية، ومن
المجربات أن
يطبخ البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع
العسل في
البارد وحدها في غيرها [ومنه القروح] وتكون إما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو
سحج
وقد عرفت ما لكل، ومما خص به مطلقا المرهم الأسود ودهن الورد أو الزيت إذا حك
فيه الرصاص
ثم القروح إن كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس
وسماق
ومراد سنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وإن كانت يابسة فبكل ملين
كالمرهم الأبيض
واللعبات والشحوم. ثم إن تعفن القرع فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل
أكال كالسمن
والزنجار حتى إذا أرضاك نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا
قانون كلي في
علاج القروح [ومنها خروج المقعدة] قد يكون أثر مرض حتى هزل البدن وضعفت
الأربطة وهذا
معلوم (وعلاجه) التسمين وأكل اليابس كالقلايا. وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد
وعلاجه الجلوس
في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والإكليل والسماق والعفص وذر
نحو الكحل
والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد
شربا وغسلا
ورماد البزر ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان [ومنها الشقاق] وهي تقور المقعدة
(وسببه) خلط
حاد أكال (وعلامته) سيلان الدم وييس البراز لادمان أكل الأغذية الجافة أو الجلوس
الطويل على

السروج والابخشاب أو ييس المزاج إن لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج
والترطيب بما

مر في وجع المقعدة كالمرهم الأبيض في اليابس والأسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فإنه مجرب. وصنعتة: أن يذاب وتبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر إن لم يبرأ، ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبر ويدر فإنه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والأفيون والمر مرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حك فيه الرصاص.

[ماليخوليا] اسم جنس تحته أنواع كثيرة وستأتي في حرف الراء في أمراض الرأس [مرض] وهو إما عام أو خاص وهو إما باطن أو ظاهر وكل منهما إما أن يسمى باسم ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس إلى القدم ومنه ما لا يخص محلا بعينه كالسعفة وداء الحية والشعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الألوان وكلها تنشأ من الاخلاط الأربعة وإنما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا العلامات، فان أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهي علامات الاخلاط أو إلى الزمان وهي البهران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من ذكره في موضعه. فإذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فمرادي بعد التنقية للخلط الغالب بما أعد له بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة إلى إعادتها، ومتى قلت واصطلاح الأغذية فمرادي ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادي بها المبرد في الحار والعكس، وإذا قلت الفصد فمرادي في الحار فإن أطلقت ففصد المشترك وإلا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد في إدرار الحيض فمرادي الصافن أو المأبض إحالة على القوانين، وإن قلت يسهل أو يسقى الدواء فمرادي ما يخص ذلك الخلط ومتى

ذكرت أجزاء من
غير وزن فالمراد التساوي وإذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم
مالم يعطف على
مذكور وإلا عينت، ثم هي كيف كانت إما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو سليمة
لا مانع من علاجها
كالحمي أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالأرنبة والساق والإبط
والقلب أو خفية
تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة
إلى أصعب منها
كذات الجنب إلى ذات الرئة أو معدية كالجدام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها.
هذا تقسيم
الفاضل الملطي وفاته أن منها ظاهرا كالقوابي وعاما كالحمي وخاصة إما بعضو بحيث
لا يتصور بغيره
كالصمم في الاذن أو يتصور كالنقرس وإلى ما يكون سببا لغيره كالحمي الدق وما
يحدث منه فساد
في غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب
ونزول الماء وإلى
مفردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبيا والأول يسمى سوء مزاج والثاني التركيب وقد
يكون عنهما
ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الأجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة إليهما
أجناس لامراض
آخر تحتها. إذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا إما ساذج أو مادي وكل يؤلم بذاته على
الأصح لا بتفرق
اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين إما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع
الصدر أولا
كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين إلى أن
المرض المستوى
هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم في العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب
القوة والضعف
والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لأننا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا
ذا حكة مبرودا
مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمي وعكسه العكس كداء الفيل نسب
هذا إلى مسيحي

وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند
جالينوس وقال الشيخ

بل بذاتها وهو الأوجه وإلا لما أُلّف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه.
وبنقسم سوء المزاج
إلى خاص بعضو وإلى عام فالأول الحار كالصداع والثاني الدق وكذا البارد كبرد
الأصابع والجمود
المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا
المادي لأنه
عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الأربعة وهذا مبني على ما تقدم وما
سيأتي في التشريح
من كون الأمزجة تسعة (وأسبابها) إما من داخل كالعفونة للحمى واستفراغ ضده أو
من خارج
كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم في
باقي الكيفيات
ومما يوجب التذبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة
العنيفة والسكون
المفرط وقد تصدر الأضداد عن واحد كالتكليف لكن باعتبارين مثلا فاقصر وإن اتحد
الأصل
فلا يرد جواز صدور التكسر عن واحد فاعرفه. وأما المادي فتزيد أسبابه على ما ذكر
قوة الدافع
وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب
وضعف الهاضمة
وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ. والثاني: ويسمى المركب وأجناسه
أربعة: الأول
مرض الحلقة ويكون ذاتيا في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتسفت الدماغ
أوفى التجويف
كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أوفى المجارى كذلك
والفرق بين
التجويف والمجرى أن الأول لا بد أن يكون حاويا لشيء كمنخ العظم مثلا بخلاف
المجرى أو في السطح
كخشونة ما شأنه الملاسة كالمريء والعكس كالمعدة (وسبب الأول) إما قبل الولادة
لضعف القوة المصورة
وفساد المادة في الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر
الصغير أو وقت
الولادة كخروجه غير طبيعي ليس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال في

القمط ومشى
قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطأ في الجبر من قبل الطبيب أو
المريض كأن
يحرکه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف
الدافعة أو
غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتاح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ
مجبن
كالحامض أو مملس كالصموغ والألعة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق
أوجب عكسه
العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح من سبب داخل كانبصاف حريف بخشن
والعكس.
والثاني: مرض الغدد فتكون إما بالزيادة الطبيعية كأصبع زائدة على النظم الأصلي أو غير
طبيعي
كأصبع في ظهر الكف (وسببه) توفر المادة وقوة المصورة فإن كانت طبيعية كانت
الزيادة كذلك
وإلا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الأول. والثالث مرض المقدار وهو إما عظم
طبيعي
كالسمن المناسب وتواء الأعضاء وهذا إن كان جبليا فسببه كزيادة الغدد وإلا فتوفر
الأغذية أو
غير طبيعي وسببه قلب الولادة كالزيادة الغددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو
عدمها مثلا
وأسباب هذا أولا كأسباب النقص في الغدد وقد يكون النقص في الجنين من خارج
كقطع وحرق.
الرابع مرض الموضع ويكون إما فسادا في العضو كاعوجاج عضو مثلا أو في اثنين
مشتركين
وحيث إنهما أن يمنع أحدهما عن الحركة إلى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة في
المفصل أو كونها
أكالة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ في علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية
فتكون
أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لشلاله
الأربطة وقد
يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ في جبر أو حركة عنيفة [مزاج] لا شك أن المزاج
في معرض

التغير وإن التزم قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق إلا النظر في تدارك ما به الخروج عن
الصحة
فإن كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه في الأمراض أو عرضا يسيرا، فإما أن يريد
صاحبه

نقل المزاج الفاسد إلى مزاج صالح في الغاية وهذا يتم بطول في التدبير وملازمته ووقوف
عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع إلى ما به يعد صحيحا في الجملة،
وهذا يكون بالتزام
ما ذكرنا من الأسباب كلها على الوجه المذكور. ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون
غيره
فيستعمل المسخنة فان بها صلاحه قطعاً وكذا الكلام في السن والصناعة وباقي
الطوارئ ويجب
تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسطير أو
أخذ التين
والقرطم بحالها والكموني عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون
العنبر عند تغير
الرأس والقئ عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل، وعلى السمين
هجر الحلو
واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق، وعلى المهزول عكس ذلك،
ومن أسرع إليه
المرض فجأة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملاً فإنه لطيف وأقل
ما يجب تدارك
البدن في رؤوس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان في الكون.
* (فصل في العلامات الدالة على تغير المزاج) *
لاشك أن الحرارة متى زادت في البدن كان الملمس حاراً ويلزمها اسوداد الشعر
وغازته وكدورة
اللون فان كثرت في الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع
وامتلاء العروق
والتهيج أو في البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز
وثقل
الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخاني وقوة الهضم للأشياء الغليظة
مع نقص
الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهازة الصوت أو الأنثيين فغازرة
المنى وبياضه.
وأما سرعة النبض وتشويش الأفعال واختلاط الدهن وسرعة الحركات والكلام فمن
لوازم مطلق
الحرارة وإن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطه الشعر وكثرته وقلة

العطش
وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطي والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة
الدمعة
واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم
العنق والصدر
وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والحشاء أو القلب فالجبين وقلة الاعتناء
بالأمور ولين النبض
وانتفاخ الشريان أو للكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الأثنيين
فرقة
المنى مع كثرته وإلا أعراض عن الشاهية في وسط الجماع، وضد الحار علامات البارد
والرطب اليابس.
وأما الأخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم
الحرارة
واليبس وبالعكس في الآخرين. وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر
واليبس
والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له وللييس. وقد يستدل من
رؤية المنامات
على تعيين الخلط، فان من احتلم برؤية الأشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد
استولت عليه
الصفراء، أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم، أو بالبياض والمياه
فالبغم، أو بالموتى
والسواد والاغوار والأودية والمواضع الموحشة فالسوداء. وأما تفرق الاتصال فإن كان
ظاهرا
فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه، ومما يتعين معرفته كون المرض حارا ليلطف له
الغذاء ويستعد
فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فإنه يحتاج فيه إلى تغليظ الغذاء أو
يذهب بالتحليل
ويتميز الحار بكونه صفر أويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل
السحنة وكونه
في سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا في الطرفين ومن
ذلك ما يخصص
الأوقات فان العلامات قد تكون على بعض الأوقات الأربعة لا كلها، لكن قد وقع
الاتفاق على



(۲۹)

أن زمان الابتداء لا علامة له لأنه في الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم
وما قيل
إن المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو أن المبدأ هو الآن الذي لا آخر
له مردود
بيطلان الباقي من الأوقات، والذي أقوله إن المبدأ له علامات وهي تغير النبض والمزاج
وصبق العرض
والسبب ونحوها. وأما الثلاثة فتؤخذ إما من النوب فإنها تطول في التزايد وتقصر في
الانحطاط
وتعدل بالنسبة إليهما في الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس
والسعال أو منشارية
النبض في ذات الجنب وموجبه في ذات الرئة والنفس في الحمى فان هذه تزيد في
الزيادة وتنقص
في الانحطاط وهكذا، والعرض يدل على هذه الأوقات لازما كان كالمذكورة أو
مفارقا مناسبا كان
كالعطش والصداع في الحاز أو غيره كالغثيان والفواق في الحمى فإنهما فيها غريبان لم
يصدرا إلا عن
انصباب مادة إلى القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغثيان فإنه مناسب لهما قطعا
والارعراض
اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها في فترات النوب علامة صحيحة
على تزايد
المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس النوب في الدلالة
على الأزمنة
والاعراض اللازمة تسمى النضج فان نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج
والاعراض
في باب العلامات أنفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقي.
إذا عرفت ذلك فاعلم
أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والأنوثة لما عرفت من أن الذكورة
أحر، وإذا
رأيت مرضا حارا مثلا في الثالثة اعترى ذكرا وأنتى لم يكن علاجهما واحدا لا احتياج
الذكر إلى
مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغي في حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب، وقد
استدلوا على
مزيد حرارة الذكورة بانعقادها في الأكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارة وفي

الجانب
الأيمن وأنها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط، وأن لحم الذكر
أصلب
وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والإناث بالعكس في كل
ذلك، وأيضا
بحسب السحنة فإنها كثيرة الفائدة في هذا الباب فان الدال على الحرارة منها كالنحافة
وسعة العروق
وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متحللا وسييله في الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة
الرياضة، وفي
المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف
بالمندر ويتبعها
القول بالسمن فان إن كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو
لحميا فبالضد
وسواء في ذلك الطبيعي وغيره. وأما الألوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب
الأطباء من
اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمت المعرفة وهي أن الوجه واللون متى بقيا
خصوصا بعد
طول بحالهما الطبيعي فالمال إلى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين ولطى الصدر
وبرزت
الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك
غير المرض
من سهر وإسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة
وكراهة الضوء
والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما
وتقلص
الجفن والتواؤه وكذا الشفة والأنف لدلالة الالتواء في هذه على سقوط في القوة وقرب
الموت وكذا
الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم
واشتباك
الرجلين وتشيهما فيها والوثوب للجلوس من غير إرادة خصوصا في ذات الرئة. وأما
النوم على
الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط إن صحبته علامات الموت فردئ وإلا
فلا، ومما

صحت دلالتة على الموت جفاف القروح النازفة وميلها إلى كمودة أو صفرة شلا
نطفاء الحرارة وجفاف
المواد وكذا حركة اليدين في الحرارة وأمراض الرأس والعرق البارد في الحرارة إذا خص
الرأس

ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو في المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لا محالة. وأما الأورام الحادثة إن كانت مؤلمة وفي الجانب الأيمن فالموت أيضا، لكن إن تقدمها رعاف أو غثى فالسلامة أقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس، وأجود الأورام ما ظهر إلى خارج صغيرا محدودب الرأس ولم يغير اللون وما انفتح منها فأجوده ما كان الخارج منه إلى البياض والملاسة وطيب الرائحة، وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتداء من الخاصرتين وحصل الورم في القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن، ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يخفى ويعود ووجع في الجنبين كذلك وبرد الأطراف مع حرارة البطن رديء وخضرة الأظفار والقدمين أقرب إلى الموت من غير هذا اللون خصوصا إذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الأنشين ما لم يكن هناك ريح، وأما السهر فردئ وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر، وأما القيء فأردؤه الكراثي والأسود والزنجاري والخلط الصرف من أيها كان إلا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الألوان المذكورة جميعا في يوم وأقربها إلى الموت خروج الأخضر الكريه الرائحة. وأما ما يستدل به من البصاق فليس إلا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فإن كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردئ وكذا الأبيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الأخضر، ومنه الأسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما في ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة إن كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة لكن لا ينبئ عن شئ قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر انتقل إل السل ووجود

الزكام
في أورام الأضلاع والصدر مخفوف وإن قارنه العطاس فأخوف وما قيل من الانتفاع
بالعطاس
في السالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت في
الليل وزاد العرق
وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الأظفار وورم
القدم
حينما وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا إن سبق الوجع ثم زال
وأحس بالثقل
والحرارة وإذا كان في جانب واحد شعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية
الانفجار ستون
يوما فإن كانت الاعراض المذكورة في غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو
توسعت أو توسطت
فبعدها وإلا فالمدة المذكورة ثم إن أقلعت الحمى بلوازها كالعطش يوم الانفجار
وانتهت الشهوة
وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالأغلب السلامة وإلا فلا والخراج
خلف الاذنين
والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله أبقراط. وأقول إن الواجب النظر
فيما ذكر فان
الألم إن كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس
فغطب
لا محالة وكثرة الثقل في البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبية الخراج بعد ظهوره
اختلاط عقل
ومتى كثر وجمع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع
الوجع فلا مطمع في البرء
خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على
تحصيل العلة صحة
ومرضا لمن أمعن النظر. إذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات إما جزئية مطلقة وهي الخاصة
بمرض وستأتى
في العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا
التفصيل أو كلية مطلقة
لدالاتها على مطلق أحوال البدن وهذه إما دالة باعتبار نفس البدن وهي النبض وما
يخرج منه وهي القارورة

وسياتى تفصيلها. وأما البحران ففي الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده
الملطي مستقلا
وأبقرات تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الأول وتقدم الكلام عليه في حرف الباء.

[منذر] ويعبر عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بأمراض يأتي ذكره هنا لأنها يتدبير الصحة أشبه
من باب العلامات كما فعله الشيخ في القانون [منها إذا حدث الخفقان بلا موجب] قال الشيخ
يجب تدبيره لئلا يفضى إلى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان إن أحس من النبض وزنا بوزن
ففرط حرارة فقط وعلاجه التبريد وإلا جاءت أمراضها كالغشى وإن اشتد تحرك القلب مع سكون
باقي الانباض أنذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج [ومنها الكابوس] وهو مقدمة الصرع وامتلاء
البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج
تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا إن عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ
خاصة ومع الحرارة دليل فرط الدم والحاجة إلى الفصد، وتقدم الخدر دليل الفالج، واختلاج
الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع، والصداع دليل البرسام والغم والماليخوليا والخوف،
وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها، والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة
البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات
كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر في ذلك إلى الحاذق فإن كان تغيير النوم فان
المرض يكون في الدماغ أو الاكل ففي المعدة أو الجماع ففي الأعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع
والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر
بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج
وسقوط الشهوة مع القيء بالقولنج وكذا وجع الأطراف وحكة المقعدة بالديدان وإلا البواسير
والسلع والدمامل بالديلة والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها

حين تقع
فان ذلك موجب دوام الصحة فان من أحس بارتجاف رأسه فإنه سيقع في السكتة، ومن
كثرت
نوازله وهو نحيف الصدر آل إلى الربو والانتصاب ومن أبيض بوله وبرازه وهو بحال
السلامة
فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير
والصداع
وبياض القارورة إنذار بالسرسام ومغص حول السرة إذا لم يسكنه المسهل استسقاء
وكذا ثقل
الجانب الأيمن ونفث المدة في ذات الجنب مالم يبرأ على رأس الأربعين سل ودوام
تهيج الوجه
لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما
ضعف
كلي والحرقة في البول والرمل فيه تولد حصاة إن زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل
مقداره
ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى، وملازمة
الاسهال والزحير
وضمور الثدي ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل
ضعف الجنين
إلا إن كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن
الفضلات
وعفونة وحمى فهذه كلها إنذارات المعلم [منها ما ينذر بوقوع المرض في الآتي من
الزمان] فيجب
استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها مما ذكر لان
القاعدة في كل
مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن
اندفاع
الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك
وابيضاض
اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود في المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا
الجزء
الأعظم في هذا الباب فان زادت الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده
لاختلاطها

بهما وكانا متعلقين بما كان يسقى الأصابع كان انجذاب الأطراف علامة عليها. إذا
تقرر هذا
فقد حصرت أهل الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن في وجوه ستة (الأول)
المأخوذ

من جهة ضرر الفعل فإنه من علم فعل الأعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها، مثاله أن خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي على ضعف المعدة لأنها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم في البدن دليل على ضعف الكبد لأنها كذلك. (وثانيها) المأخوذ من جواهر الأعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل إذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنه من الكبد، أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلي لأن هذه الأعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة في البراز مثلا إذا كانت غليظة فمن المستقيم لأنه كذلك وإلا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر في كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فإنه إن كان إلى البياض قليلا فمن القصبية أو رقيقا كثيرا إلى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الأوجاع محصورة في خمس وعشرين: الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام إلا أن الخشن أغلظها مادة وأيسرها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لا شتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة إن كان نخسه بحرقة وإلا باردة، ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملي) كالثاقب إلا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملي أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون في اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة في الأعصاب يمنع

الروح الحساس من غاياته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر في الطبقات فان اشتد الألم فالعضو ذو حس وإلا قريب ومنه ما قد يسكن بلا براء لان شدة الألم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلية (والاعياء) ويحل بالمفاصل والأغشية غير أنه إن حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وإن كان من خلط فان أوجب التمطى والتأؤب فهو التمددي فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمي (وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان في الجانب الأيمن تحت الأضلاع فهو في الكبد أو عند القطن ففي الكلية أو في الأيسر كذلك ففي الطحال والكبد وهكذا ومثله الأعصاب والأعضاء فان الوجع الحادث في اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا. (وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل إلى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الأطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله إلى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا إزالة كما في البنج والأفيون فيغتر به الجاهل فيفضى إلى التلف [منى] هو أول أجزاء التخلق والقول في كيفية صحته إلى أن يصير صالحا للانعقاد. قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم المروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وإن قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وإن كثرت واحتباسه منوجب

للقوة مالم
يفسد فيوجب أمراضا رديئة في الغاية لتعلقه برأس الأعضاء. وقد اختلفوا في شأنه،
فقال طائفة

بأنه مختلف الاجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها
وإلا اتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الأعضاء دون بعض وهو باطل لان التشابه في الأولاد
واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الأمراض وراثية فولد الضعيف ضعيف
وولد القوى قوى وكل لما ذكر. وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الطبيعة والاجزاء
لأننا نجد الشبه في المولود واقع في الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شيء وهذا مردود بعدم
حصره الشبه في ذلك فإنه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فإنه قال كل ما تخيلته
الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئي
الذي يتكون شعرا وظفرا من المنى قالوا ولأن الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبهه في الأعضاء المركبة
كالعين مع أنه واقع فان المركبات لا ترسل شيئا ويمكن رده بأن ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى
صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر
من منى الرجل ويمكن رده بأنهما إذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الامزاج كتألف المركبات
بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الأعضاء كاملة
في منيها لأننا نقول بأن منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط في الظهور قالوا ولو كان التشابه
منفيا بما في الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم إناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد
يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبأن كل
زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض
الثاني بما علمت والأول بعدم الانتاج للمطلوب. والذي يظهر لي أن الحق مع الفريق

الثاني ولكنهم قصرُوا
في استنباط الأدلة (وإيضاحها) أن تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد لمقطوع اليد
إلا ناقصها
لعدم أجزائها ولأن الشخص قد يولد له مالا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الأجداد كما
صرح به
في الشفاء في قصة الحبشة. وأما المشاكلة في الضعف والأمراض والمزاج في الجملة
فالامر مستند إلى
القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وضح
بالعلاج ولو كان
مختلف الاجزاء لا ختل صحيح الأعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء
باختلاف الغذاء
حيث الأعضاء موجودة والكل باطل. إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم
اجتهد
في إخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة
والمجموع أخرى
فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق أنه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد
أفحش
الشيخ في الرد عليه حتى قال إن غلطه كان بسبب التباس قياس الجملي بالوضعي عليه
ثم تصدى
الرازي لاحالة الخلاف فطال هذا البحث. وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى
النساء بالتوليد
لعدم انعقاده وهذا لا يدل على إنكاره ثم إن جالينوس حاول مساواة المنين عنادا فقال
نجد
الولد يشبه المرأة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا
بما قدمناه
من إسناد الشبه إلى القوى والخيال قال ولان نحو الأعصاب من المنى فلو لم يكن فيه
الانعقاد
والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله
الشيخ. وأقول إن
هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من
منى المرأة
لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وإن الشبه لو كان وقع في الرحم لوجب أن
يكون كله

للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضا قال وقد وقع في كلام المعلم ما
يناقض بعضه بعضا فقد
أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وأنها يولدان المنى لا استدارتهما
والولد من جنس

المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة في منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشترط

عدم الاتحاد للمولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها. ثم إن

جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول في منى الذكر ليس جزءا من الجنين فأخذ في التشنيع أيضا

محتجا على أنه جزء وإن كان الرحم يشنقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه إذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا

ليمسكه وإلا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة

كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لا نتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه إلى المنى

لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الأعضاء بالغذاء

أو أنه يفسد بعد فيدفعه، وأما خشونته لا مساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامسك لما ذكرنا

لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم

كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته. إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس في منى المرأة قوة

عاقدة استقلالاً ولا تدفق أصلا وهاتان ملازمتان لمنى الرجل، وأما البياض والزوجة واللذة فقد

توجد في مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى إلا للرجل لأنها

تلازمه دائما وأما المرأة فالأغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس إن وجود البيضتين فيها

يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة

الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض والزوجة يستندان إلى مجرد وجود البيضتين دون الصفات

المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم أن الاحتباس الطويل

يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أو ضحنا في الأسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل

في الزمن
الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم أسبق إليه. وأما احتلامها وسيلان
الماء فيه فلا يوجب
مساواة الذكور لاستناده إلى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام
شرطا في وجود
المني للزومه القول بعدمه فيمن لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا، نعم
ما طعنوا فيه
من أن المرأة لو كان في منيها قوة عاقدة لزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف
لأنه من الجائز
أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولان
له الجواب
بالمعارضة بأن يقول قائل أجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو
وضعه في محل كالرحم
في الحرارة وغيرها. إذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين
الأغذية وتلطيفها
وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا
يابس ليكون
النتاج عنه مقعوذا على الصحة الأصلية سليما من الأمراض الجبلية فإذا طرأ عليه شيء بعد
ذلك سهل
دفعه، ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الأمور التي توجب تعديله فنقول: حقيقة
المني ماء كالعجين
يتدفق وينعقد إذا ترك في الهواء أبيض إذا صح في الذكور مائل إلى الصفرة في النساء لا
يخرج دون
لذة وتدفق في صحة أصلا (والمذي) ما يقرب من المنى إلا أنه لم يذبق باليد ويخرج
عند الملاعبة من غير
إرادة (والودي) دونه في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودي) بالمهملة رقيق
جدا ويخرج بعد
البول وقيل العكس وهذه الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلا فراط كيفية أو خلط
وتعلم
بالغلظ في البارد والرقة في الرطب والصفرة في الصفراء والكمودة في السوداء وهكذا
أو لا متلاء
وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أو عيتها وتعلم
بمامر

(العلاج) يبدأ بالتعديل وإصلاح ما فسد وتقليل الغذاء إن كان منه وكثرة الجماع إن كان عن قلبه
وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحي العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو
السذاب

والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقللة إن قلت قاطعة إن كثرت [سرعة الازال]
إن
استند إلى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك وإلا فالأغلب
أن تكون
السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد يكون من إفراط حر وعلامته
اللدغ والحدة
ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة
والنوشادر وجوارش
الفلفل، والمحروور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومي الطين الرومي والنجاح
وماء البنجنوش وترياق
الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا. [وأما كثرة الشهوة] فمثله علاجات وعلامات
وكذا الاحتلام
لكن في الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص إذا
شدت على الظهر.
ومما يلحق بهذا الباب الأثنيان وهما البيضان في الذكور والإناث ولكنهما في الذكور
ظاهرتان
وفي الإناث خافيتان في اللفائف بأربطة يسيل الماء إليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور
في اللفائف
ولذلك إذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعها من الإناث في جانبي الرحم
وهما أصغر وأكثر
استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا إذا اختلجت عند صب الماء كان
المتخلق ذكرا
وكذا الذكر أكثر ما يختلج في الجانب الأيمن وكل ذلك يأتي في التشريح والكلام
الآن في أمراضهما
وهي إما حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والجمرة أو صلابة تعلم بالجس فان
كمدت فعن السوداء
أو بالعكس فالعكس (العلاج) الفصد في الحار ثم التبريد والقئ في البارد أولا ثم
الوضعيات وأجودها
في الأول نحو الأسوقة والألعة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة
ورمادنوى
البلح ضمادا (وعلاج القروح) وتسمى المذاكير وتنقسم كما مر في الوضعيات وغيرها
لكن يعتنى
هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها أن يغمس الصوف في القطران أو

الزفت

ويحرق ويجمع مع مثله من السنديروس والصبر ويطلق وحده على الرطوبة ولبن النساء على اليابسة

ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والأفيون وبياض البيض عجيب

وكذا المراد سنج هذا كله من حيث الأورام ويبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول

والحمص والزبيب الأحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحق نوى التمر مع

مثله من بزر الخطمي. وفي الخواص يشترط من الأول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها

أن القوة تحل الأورام تعليقا ومع الوجع يكثر من شرب ماء الخطمي وبلع الصبر والصلاء بهما

مع مرارة الثور وفيها أيضا أن الكسفرة الخضراء تحل الأورام والقروح حارة كانت أو باردة.

وعظمهما أي كبرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخلط بين الأغشية، فمع الأوجاع حار وعلاجه

بالأطيان والألبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء، ودونها بارد وعلاجه بالسيكران

والعسل والمصطكي والمر طلاء وكذا دهن القسط والنفط مروخا وماء الفول والحمص نطولا.

وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا

وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان كالقسط والبابونج

وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الأوراق المبزرة المفوهة [ومنا الدوالي] عروق ملتفة إلى

الصفرة وكثيرا ما تعرض للشمال للبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية وتقدم في حرف الدال

وارتخاء الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد لا ستيلاء الرطوبة (وعلاجه) وضع القوابض كالعفص والآس

والسماق والقرظ والرمان فإن لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولا ضرر فيه. والحكة إن كانت

زائدة بودر إلى الفصد وإلا اقتصر على التنقية والأطلية والمميثا ولماء الكرفس
خصوصية هنا
وما تقدم في الحكمة آت هنا.

* (تتمة) * ومما يلحق بهذا الباب أو جاع القضيبي والسدد، يكون ذلك إما لقروح أو حدة أخلاط.

(وعلامته) الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول

(العلاج) يلزم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان وشرب الشبت مع الكثيرا متبوعا

بما ينفذه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير والعسل. وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فيأتي

إن شاء الله تعالى في حرف القاف [معتدل] اعلم أن مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه

الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الأولى من الحرارة هو أن يكون

من جزءين حارين وجزء بارد فإذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار إنه

في الأولى وهكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله

تقرير هم وفيه إشكالات (الأول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل إلى معرفة هذه

القوى لأنه الطريق إليها، ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد المعتدل على اصطلاحهم فان عم عم

أوليس فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا قدره فإن كان

درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد

في درجات متعددة باعتبار الكم وإن لم يلزم ذلك لزم تساوى الدرهم والقنطار والكل محال وقد

لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنحيا عن جوابه، وأقول إن الجواب عنه مأخوذ من

المقادير التي في المفردات وهو غير كاف، والأولى أن يقال إن المطلوب تحريره إن كان غداء فيظهر

الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وإن كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ

من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وإن كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من

الحرار
وضعه من البارد (الثالث) قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن
فكيف
يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات
الخمس
فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس) أن لو جمعنا بين ما هو حار في الثانية
وحار في الأولى
لكان الواجب أن يكون في الثالثة واللازم على قولهم إنه في الأولى فيتساوى القليل
والكثير
في الكيفيات وعندني إضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه
أن حقيقة
الوصول إلى كيفية كل مفرد لا تتم إلا بالتحليل والتركيب بأن تفرض الذهاب الخفيف
المطلق
والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس
وأكثر ما يصدق
الجنس الواحد فيقال في نحو الثمر إن الأبيض منه بارد والأسود حار والأحمر معتدل
ومجموعه حار
بالقياس إلى اللبن والأشياء قد تنعكس إلى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فإنه ينتقل
من البرودة
والرطوبة إلى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو بمادتها وهي أن تستحيل
بنفسها إلى
ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لأنه يطلب منه أولا النشو لا النمو ثم اختلاف
ما يتحلل به
فقد يكون بانحصار المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي
كالاسفاناج ودواء
غذائي كالماش وقس على ذلك والأغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الأطباء بافراد
الكلام على
أشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك أول
الكتاب فراجع
فانا ذكرنا أولا أن لا ندع في هذا الكتاب شيئا من القواعد ويأتي الكلام في ذلك
مستوفيا
في حرف الغين في الغذاء [ماء] تقدم الكلام عليه في المفردات في حرف الميم فراجع
[مأكول]

قد يخصصونه بالمتنوعات غير الأدوية وهي مأكول ومشروب وينقسم إلى قسمين
(الأول) في جنس

ما يؤكل وأحكامه وسيأتي في الغذاء والمشروب كذلك لكننا نتكلم على طرف صالح هنا وهي الخمسة التي ذكرناها في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل فنقول: اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره إما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة إما انفعال كالاسكار بالخمير أو فعل فقط كغالب الأدوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرذ الفزع وقد يكون فسادا كحرق الأفيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار والمستندة إلى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا في الفعل والقوة وكلها قد تزيد إن ناسبت أو تنقص إن ضادت، فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه إذا ورد على البدن المعتدل فاما أن لا يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الأولى من أي كيفية كان أو بغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا في الدرجة الثانية وغالب الأغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الأدوية منه أو يهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل [مولود] المراد تديره والكلام عليه من حين سقوطه إلى يوم موته. مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التي في سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمده بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشدد ويمنع عنه العفونة والقمل وإذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الأخوين أو الكركم والأشنة للتجفيف ويملح لدفع الأوساخ والقمل إلا الأنف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل وتمسح بناعم

وتغمز الأعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لا طلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف
بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط
حفظا للشكل
مع توسطه في الشد ويرخي على بطنه في الأنثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى
مراقه وعضواه
بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ما عدا الشتاء والمائل
إلى السخونة
كل سبع فيه برفق في صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتي
تدبير
النوم وتقدم منه ظرف في حرف الماء (وأما الرضاع) فالأم أولى به لمناسبة لبنها ما
كان يغتدى به
حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فإن تعذرت اختير من
يقاربها
وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمية صلبة المجس
مكتنزة الثديين
شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر
تقارن
ولادتها ولادة من أريد إرضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس
كأوله
لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره، ثم إنه لا يغتر بكون المرضعة كما ذكرنا في
اللبن من
فساده وإن كانت هي كما ذكر فإن لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا
فتعطى ما يعدل
الصفراء إن كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم إن كان حامضا أو غليظا
والسوداء إن كان
إلى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد إن كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت العلاج
بل قالوا
الواجب في كل إرضاعة إراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة وإلا فالصحيح فعل ذلك إذا
طراً
ما يغير المزاج خاصة فإذا التقم الثدي غمزله باليد ليدر له بسهولة ولا يمكن من الشبع
ويراض
بالتحريك والترقيص خصوصا إذا تخم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الأضواء لئلا يتفرق

بصره
وتكثير الألحان الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسون
درهما

والأكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ
عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة إذا احتاجت كما مر في
الحامل فإن لم
يكن ولا بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض
ما يخصهم
من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما
يرتضعونه وكون
حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقرقران
أمكن إزالة
ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل إلى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاح بنحو العناب وبزر
الرجلة فلا
يعدل إلى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يعدل إلى ماء الشعير أو تحليل الرياح
بنطول الحلبة
والبابونج أو دهنه فلا يعدل إلى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة إلى نحو الحلتيت
والأشق وما
يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فإنه
سم [تدبى
الفظام] ويسمى الانتقال الثاني لأنه بالنسبة إلى الرضاع انتقال آخر. يجب عند تمام
الحولين فطم
المولود من اللبن لالانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب
الأعضاء غذاء يقوم
بها فلو أضيف الرضاع إلى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر، وينبغي
إيقاع الفطام
عند انتقال الشمس أو القمر إلى البروج الرطبة في غير الأوقات الصيفية لئلا تجف
الأعضاء بمفارقة
اللبن فتصلب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع كمستحلب
الفسق والجوز
بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من
كثير حركة
ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ. واعلم أن أشد ما
ينكى الطفل
الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعهم بفعل ما يميلون إليه

بدار أو ترك
ما ينفرون منه ويستمر ذلك إلى الدخول في السابعة ويلزمون الأدب والتمرين على
مبادئ النواميس
الإلهية الشرعية شيئاً فشيئاً إلى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم
ما يراد منهم
من الصناعات المعاشية إلى التمييز الحقيقي فيؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل
ويعرفون أحكام
السياسة والأخلاق على الوجه الأكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك في التدبير
العام. وأما
الشباب فمتى دعت الحاجة فيه إلى إخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدبير والترطيب
وإخراج الصفراء
ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع. وأما الكهول
فلهم الاكثار
من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام. وأما المشايخ فلهم الاكثار
من كل حار
يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع [موسقيرى]
ليست من
الصناعات التي تتعلق باليد لان موضوعها الصوت المشتمل على الألحان المخصوصة.
وقد وقع الاجماع
على أن المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس
كذلك لما رأيناه
في تراجم فرفوروس من أنه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيئاً؟ قال نعم
مادونته نصف
ومادته الألفاظ وبقى في النفس نصف لا يدخل الألفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون
المراد بهذا الكلام
زيادة الفارابي كما وقع له في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف
الفارابي أبداع إذ
من البعيد أن نقف نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف
كان فهو
ألف وأبداع وقسم ونوع ورتب الألحان وفق الأمراض والابدان وحرر النسب الفلكية
في النغم
والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختيارياً يأخذونه قياساً على نطق الحيوانات،
فألطفه ما يحاكي

به الطير البرى عند الصياح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا
العندليب والهزار
والمطوق، ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير
والدوالي. ومنهم من يحاكي

الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على ما رأيته
في الاستدلال
والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه إلى الآن، وأما الهند فقد لحنوا على طرق
الأواني المجوفة
وغيروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحت
الأناجيل في الكنائس
واستمر هذا الأمر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها
الطبائع
والحركات الفلكية وابتدع العود المعروف بالسنج وجعل أو تارها على أوزان تفرع
أورطا من
القلب إلى الأصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده
أنماطا مختلفة
ليس هذا موضع بسطه وقد فصله الشيخ في الأصل، والذي يخصنا هنا أحكام الأصول
التي عليها
المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها. اعلم أن الملاذ التي عليها مدار
الوجود أربعة
أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه، ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف أجزاء
البنية، ويليه
النكاح لتعلقه بإيجاد النوع، ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد
العقلاء لأنه من
حيث هو مقصود به الوقاية والستر. وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية
أصالة فما زاد
عن توليد النوع وإقامة الجسم منهما بطر. وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء
لأنه أقل الأربعة
حاجة إلى مزايلة خارجه بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا
يختلف بالنسبة
إلى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وإنما الاختلاف من حيث اللحون
والأغاني، فإن كانت
في ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها
الحيوانية أو
في العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل
الزهرة وعطارد
أو في الديانات والزهد فالمشترى أو في الكتابة والحساب وتديير الممالك فالقمر، أو

في السلطنة وعلو
الهمة فالشمس وأكثر النفوس حفا من هذه الأقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة
والعاملة أو
تعلقت بالمآكل والمنا؟؟ ح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات وأولى النفوس
بها الطبيعية،
أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل.
وعلى
هذا يجب على صاحب هذه الصناعة إذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع
تشاجر أو دفع
هم أن يتحرى المناسب في مجلسه فان عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة
فان عجز قصد
مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فإنه يبلغ الغرض. ومتى وقع السماع ولم يصب
صاحبه غرض
الطالب فأفاته التي منعت إما من حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب
السامع
بمهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت ثم الهواء الممتزج بين قارع ومقروع إن تجوفا كثيرا
وصلبا ييس
أو اختلف الطريق فسد وأصح الألحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة
والاصغاء لذلك.
فإذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الألحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس
الحركة في
النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة. ولا شك أن الايقاع والألحان إذا دخلا في
السمع أو جب
سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما خبأته
الطبيعة
خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ إما عظيم أو جوهري أو حاد
وأضدادها
وهذا كجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت
والصحيح
أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالإضافة. ولما
كان بالضرورة بين
كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر ووجب انقسام الأصوات كما في
المقدار إلى منفصلة

يقع السكون بين نقراتها وهي إما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات
الحارة والعكس العكس

(٤٠)

وإلى متصلة كالمزامير والمقابل لهذا؟؟؟ بض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع إلى جذب الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فإذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التي هي الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن، وإذا ترتبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاثا فعشرة ولا يخفى الترييع وكذلك كان النبض بالقسمة الأولية والمزاج والنسب والأوتار تسعة عشر وإن تأصلت فأربعة كممثلات الفلك وتسعة كالنقله فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثون كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر إلى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا. ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالأزمنة والبلدان فقد صرح الموصلي وغيره بوجوب جذب الأوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرتة وكون أو تارة الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد. وإذا قد عرفت أنه لا بد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الأول ويسمى الخفيف المطلق وإن طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثاني وعلى الأول متواتر النبض والثاني متفاوتة هذا إن كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فإن كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الأول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثاني ومن زاد على ذلك فغير مستلد وعلى كل من الأربعة تتخرج

أوزان

النبض ثم الجنس التاسع الذي هو الأصل ويتبع هذه النسب في الثقل والحركة
والسكون استواء
واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا
غاية ما يمكن تطبيق
النبض عليه من هذا العلم.
* (تنبيه) * ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة
مختلفة بحسب
الأزمنة والأمكنة والأمم وكان ألقها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود
المركب من
أربعة في الأكثر المضاعف عند بعض الناس إلى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره
احتجنا
إلى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك عقلك من الآلات
فنجعل التصرف
بحسبه فنقول: الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه
كنصف عرضه
وعنقه كربع طوله والراحة في ثحن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتمد عليه
أربعة أوتار
أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلث والمثلث إلى المثنى
كذلك والمثنى
مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين
طاقة والمثلث
ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤوسها من جهة
العنق في ملاوى
والاخرى كمشط فتنساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشد على ثلاثة
أرباعه مما يلي
العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق وهذا
دستان السبابة
ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط أتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلي
المشط ويسمى
دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يقسم الوتر من
دستان الخنصر مما
يلي المشط ثمانية أقسام وصف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو

دستان الوسطى
ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر، فهذه الاصطلاحات هي المصححة للنسب فإذا
جذب وترمنها

إلى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه في الانحطاط وهكذا
الجس بالخنصر
والضرب حتى يقع التساوي فالزير كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء
والمثلث كالماء والبنم
كالتراب فانطبق على الاخلاط والأمزجة أفرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الاخلاط
من سجايا
وأمرض وأمكنة وأزمنة حتى قيل إن لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلاثا وهكذا الهواء
بالنسبة إلى الماء والماء إلى التراب كما مر في الأوتار. وأما وضعهم هذه الأوتار حتى
جعلوها ثمانية فلما
مر من أنها أول مكعب مجذور لان الأرض كذلك فشا كلوا بذلك مزاجها وقد قيل إن
هذه النسبة
مستمرة إلى الفلك فان قطر الأرض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة
عشر والزهرة
سنة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشتري أربعة
وعشرون وزحل سبعة
وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان التثمين داخل في أشياء كثيرة منها
تضاعف المزاج
والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم إلى مراتب الاعداد كما عشقت
الصوفية الواحد فطوت
الأشياء فيه والمجوس الاثني والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الأربعة وأهل الاوافق
الخمس
والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى
إذا برزت
إلى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا
وغلظا ورقة
واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل إن الحروف كلها وإن اختلفت بحسب الأمم لا
تخرج عن خط
مستقيم ومقوس ومركب منهما. ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقل أول) من
تسع نقرات
ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الأول (وثقل ثان) من إحدى عشرة
ثلاثة متوالية
فواحدة سا كنة فثقلية فأربعة مطوية الأول (وخفيف الثقيل الثاني) من ستة ثلاثة متوالية
فسكون

ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول فمتواليتان فسكون هكذا إلى آخره (وخفيفه) من ثلاث

نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من

نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر

بحسب استيفاء الأدوار [مسلى] بالتشديد نسبة إلى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها

الأجناس المركبة وهي كثيرة لكن تعود إلى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلى

سمى بذلك لرقه مدخلة وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب

وكمال الربو والديبلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الخلط من باقي البسائط وهو سهل (وثانيها)

المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجى وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الأعظم

الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فأشبهه الأمواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى واللحمي

وذاات الرئة وغلبة الأمراض البلغمية (ورابعها) النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في

رابع الحارة فيدل على الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي

عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد عليه إذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك

والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودى دل عليه النملي لكنه أشد رداءة

وضعفا في القوى (وخامسها) الدودى وهو موجى ضعفت حركته بإسهال إن طال وإلا فالمجفف من

داخل كأخذ نحو الأفيون وما يكتث المزاج إلى فساد الرطوبات وقد يقع في البحار ين لنقص الرطوبات

ويكون ابتداءه عن الموجى كما في النبضة (وسادسها) المنشاري وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة

وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كأسنان المنشار ويدل على

فرط اليبس ويختص
بذات الجنب والديلات والأورام (وسابعتها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من
أمراض العصب بحسب

مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص
أي ذات الجنب
به قالوا وهذه الأجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الأصابع ويكون عن الجنس
المذكور
أجناس أخ؟؟ تأتي قريبا في حرف النون إن شاء الله تعالى.
* (حرف النون) *

[نبض] هو حركة مكانية في أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم
وهي ذاتية
فيها على الأصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة بدليل انقباض
الشريان حيث
ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث
الامر كذلك
مشروط بعدم المانع لا مطلقا وإنما كان النسيم للتبريد، لان إخراج الفضلات بالقبض
عظيم الفائدة
ومن ثم قيل إن ما في بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو
القصور كذا قالوه.
وأقول إنه لا سهو ولا قصور إلا في أفهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على
الذاتي والعرضي
فيراد في التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته
أرواحا، ونقل
أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق إلا
ارتفاع وانخفاض
وهذا لو صح للزم أن لا سبيل إلى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل
وهل الحركة
ذاتية في جميع أوعية الروح أو في القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث
وقال بالأول
جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين في القلب
والشريان لتساوي
القوتين وقال بالثاني أركيفانس وفيثاغورس وهو الحق لان الحركة الغريزية ليس لها
معدن سواه
ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك
وعلى
التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التباين وما احتجوا به من اختلاف النبض في

الشخص الواحد
وأنه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف إما في
مريض كالمفلوج
فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو في صحيح كنبض الجانب الأيسر بالنسبة إلى
الأيمن وعلته
قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع
للقلب ظهور
انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن
فان سرعته
واختلافه وسائر أحواله كالنبض، وقد اختلفوا في حركته، فقال جالينوس من اليونانيين
وجميع حكماء
الهند إن حركة النفس إرادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم
الحريرة
المضمن لان العمر محصى بالأنفاس لا بالساعات وأن من ارتاض ولم يأكل الأرواح
طال عمره وهو
بحث طويل مفرد بالتأليف. قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها
في اليوم
حيث الإرادة منفية فكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف. والذي أقوله
إن الحركة
مركبة من الامرين لأنها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان
وحركة اليقظة
إرادية والآخرى طبيعية لم أرفيه نقلا والذي يتجه الأول لما مر وكيف كان فدلالته على
أحوال البدن
كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لا أنه غذاء للروح
وإلا لزم
أن تبقى الأرواح بحالها بعد الاستفراغ بالأدوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق
موجود
وهو محال. إذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعى مباحث: الأول في تحقيق النبضة
الواحدة
وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة. النبض لغة الحركة مطلقا
واصطلاحا ما قدمناه
ولكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة
الانبساط ويسمى



(٤٣)

الخارج لان السكون فيه من المركز إلى المحيط والآخر عكسه وإنما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله في الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها وإلا لجهلت آفات الأزمنة لكن يعسر إدراك الثاني وقيل يتعذر لأنه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخلى أطول لان السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من أنه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لأنه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الأرواح إلى المركز الطبيعي فهي فيه أثبت من الانبساط على أنه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره. وأما الكلام في الحركات فز من الاعتدال أسرعها حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس، وهذه النبضة إذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لا كتفاء الحاذق بالحالات حينئذ، وقال قوم لا بد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف، وهذا ليس حجة لان الاجزاء قد علمت بما ذكر وليس في الزيادة إلا تكرارها فإن كان لقصور الادراك فذاك وإلا كان عبثا، بل ربما أدى إلى ضرر ديني مع النساء وقيل لا بد من ستين وهو باطل بالأولية وينبغي أن تعلم أن إدراك المبادئ مثل أول

الانبساط
وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم
بالمطلوب فليتفطن له.
وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل
داخل وخارج
حتى قال إنه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه فعشرة) أحدها: المقدار يعنى الطول
والعرض
والعمق. وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطيء. وثالثها القوة والضعف. ورابعها قوام
الشريان. وخامسها المأخوذ من الملمس. وسادسها ما يحويه العرق. وسابعها زمن
السكون. وثامنها
الوزن. وتاسعها الاستواء والاختلاف. وعاشرها المنتظم في النبضات، قالوا لان الامر
راجع إلى
الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء
والاختلاف
والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو إلى الآلة وعنا اللمس وقوة الجذب وحالة ما
فيه، وكل
عاقل إذا تأمل هذا علم أنه غير دال على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح أن
الحاصر
كذلك وأن العرق إما أن يفرض له المقدار بأنه جسم وهذا محصور في الأقطار ثم هو
إما متحرك
أو ساكن لعدم انفكك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد دالا على
ضده كان لهذا العرق
لكونه جسما زمانا حركة وسكون، ثم كل من الحركة والسكون إما أن يرد على النظم
محفوظا
أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظما في أوزانه فهذه هي الحقيقة هي الأصول لا غير
لكن لا بد وأن
نذكر ما قرروه من الأجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره
وترتب ذلك
على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما نملى عليه. فأولها المقدار وبسائطه الأصلية
أصول الأقطار
وأضدادها وما بينها وتفرعها ينحصر في سبعة وعشرين إذ الأصل الطول والعرض
والإشراف
وضد كل ومعتدله، فالطول على الأصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها

مفصل الزند
والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل
على فرط

الحرارة إن توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط ويدل الثاني على المرض الطويل ويدل الأول على الحمل بأنه الأشرف وإلا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر ومعتدلها مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند ويدل على ما في الأصل على فرط الرطوبة فإن كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا، وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للأصابع ويدل على الامتلاء ومطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الأصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال إلى أسفل وهذا في كل الأجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو إما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا إن كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطيء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العلق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فربح أو كان تحت الأولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة في ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقي

البدن.
(وسابعها) المأخوذ في زمن السكون، ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الأزمنة وعدم إدراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع، ويدل المتواتر على العشق إن كان تحت الأولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في إمكان أخذه من جنس الحركة.
(وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده، وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات إلى الثاني والسكونات إلى السابع والترتيب إلى مجموعها ولأنه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون، وأجاب الملطي عن هذا بأن المراد مقايسة الأزمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه، والذي ينبغي أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة إلى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن وإلا فإن كان للصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط وإلا فسيئ إن كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والأمكنة والصناعة، ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن أربعة، وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك إلى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت أجزاءه والمختلف عكسه وكل إما في جزأي نبضة كاملة أو نبضات متعددت، وكل إما تحت جزء أصبع أو أصبع كاملة أو أكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف

المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الأولى مثلا، ثم في الثانية إلى
النهاية،
ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا، وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو
مختلف

مختلف النظام هذا ما ذكره، وفي الحقيقة شالاصح عندي أن الأجناس هي المقدار
والحركة
والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت نعم ينقدح في النفس استقلال
الخامس
وإن رده بعضهم لمامر من تفاصيله. إذا عرفت ذلك فاعلم أن في النبض طبيعة موسيقيرية
لا يمكن
استقصاء الاحكام فيه بدونها وهي في الأكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها
عنه بالنسب
الكائنة في الايقاع وتقدم الكلام عليه في الحرف الذي قبل هذا في الموسيقى وأيضا
فيه الأجناس
المركبة في قولنا مسلى. والآن نتكلم على باقي الأجناس وهي غير التي تقدمت أجناس
آخر (أحدها
الغزالي) وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الأولى فان طال
السكون الواقع
في الوسط سمى منقطعا وإنما سموه بالغزالي لأنه يطفو على الأرض ويسكن في الجو
وينزل مسرعا
وبدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار (وثانيها
ذو العزة)
وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالأول على استفراغ الخلط البارد إلى نواحي
القلب
(وثالثها الواقع في الوسط) وهو عكسه (ورابعها المطرقي) وهو نبضة كنبضات والعكس
وسمى
بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة وأطلقوا تعريفه كالسابعة، والحق ما نبه عليه
الفاضل الملطي
من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج
القلب وفرط
البيس ويكون عن خفقان وفي الحمل يل على الاسقاط فهذه الأجناس الخاصة، أما
الكائنة في النبضات
الكثيرة فهي أيضا أنواع: منها ذنب الفأر وهو نبض يدق تدريجا إلى حد ثم يعود
كذلك فيغلظ
من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالأول وعلى الحالتين إما أن يستو في الدور وهو
الكامل أو ينقطع
دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه

إلى ستين قال
الإمام الرازي في حواشي القانون لا ينحصر وإنما المشهور منه ما استوفى الأدوار وهو
المقتضى
والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة إلى
المقدار
فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها إما في نبضة
أو أكثر
وكل إما باستواء أو اختلاف وكل إما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فإذا
ضربتها في أقسام
الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع في باقي الجناس وبه يتضح ما
قلناه ومثال
المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم
نبضتين عظيمتين
ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود إلى الأول ويقال لهذا منتظم الأدوار مختلف
العدد وكما
كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف، وأما
تقرير
الأسباب الموجبة للأصناف المذكورة فإنه لا خلاف بين العقلاء في توقف التأثير والتأثر
على القابلية
والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك أن النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو
العرق
ويسمى الآلة وداع إلى ذلك هو الحاجة إلى الترويح فإذا اشتدت الثلاثة عظم النبض
ضرورة لكن
مع لين الآلة يثقل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من
خارج،
والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق في
البحارين وما
سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطي جامعاً بين التناقض الحاصل
بين الشيخ
وجالينوس فقد قرر الشيخ أنه يصلب في البحارين وجالينوس أن الموجى ينذر بالعرق
ومن عد
هذا تناقضاً فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض أفراده
كالمجموع. وحاصل الامر

أنه إذا دل على شئ فلا بد أن يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم
ضرورة كعلمنا
بأن ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتباهها في آخره والنملى سقوطها وهكذا. وأما
سبب انقسامه

إلى ما يختلف باختلاف من الأسباب في الأنواع المذكورة فقد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه
عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا مراز جا كالمسكر أولا كالحمام ومن ثم التزموا أخذه عند
القيام من النوم واعتدال البدن إلى غير ذلك فرأى جالينوس أنه لا غنية للطبيب عن النظر في غير
الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج إلى قانون يكوشن به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على
الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة إليها ومن ثم منعت
الملوك أطباءها عن نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر في إيضاح
طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام أن الاختلاف عائد إما إلى المزاج ومقتضاه العظم والقوة إن
كان حارا وإلا الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان وجنس وغيرها فان الحدادة والحجاز
والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة إلى ما اخترعه وإلى ما فرعه ولكن أذكره كما
ذكره أو إلى الذكورة والأنوثة ولا شك أنه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الأنوثة أشد
سرعة وتواترا. أو إلى السحنة ومقتضى القضاة قوته وظهوره وفي الارتفاع لقلة اللحم المانع له من
ذلك والعبولة عكسها إلا أنها إن كانت شحمية لزم أن يكون رطبا. أو إلى السن ومقتضاه عظمه
في الصباوة والشباب وزيادة التوتر في الأولى والسرعة والعظم في الثانية والكهول عكس الأولى
والشيوخ الثانية أو إلى الفصول، ولازم الربيع الاعتدال والحريف الاختلاف والصيف والشتاء
الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الأولى واختفائها في الثانية وعليه لا بد من التواتر فيه
بالنسبة إلى الصيف كذا قرره وعندني أن الفصول كالأسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء
كالفصول قالوا وكذا الأماكن والواجب ييسه في الجبال والحجازية وبطؤه وتواتره في

الباردة
وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية والعكس أو إلى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من
البطء
والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة
لا يوجب
عظمه ونازعه الرازي والصحيح أنه إن كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيما للهضم
والنمو
سريعا قويا لزيادة القوة وإلا استمر متزايدا في الصفات السالفة وآخره كالأول مطلقا،
أما في الجوع
فظاهر وأما في غيره فلكثرة ما يندفع إلى ما تحت الجلد مما لا تحله إلا اليقظة وكما
طال زادت الصفات
هذا هو الأصح من خبط كثير عندهم، وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة
إلى الرابع
فتنقص القوة إلى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة إجماعا لكن
على ما كانت
عليه على الأصح. وقال الرازي وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وإنما يزيد
التواتر
لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما يغيره سوى الطبيعي فمنها الرياضة ونبض
أولها قوى
عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات إلا التواتر للاعياء والتحلل.
ومنها الموجبات
النفسية كالغضب وهو كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه إلى الخارج دفعة ودونه الفرح
للتدريج
وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه
في ذلك
الغم لما سبق من أنه عكس الفرح. وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه.
ومنها
الاستحمام فإن كان بالماء الحار كان النبض في أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص
الأربعة بطول
الاستحمام حتى يعود إلى الضد. أو البارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا إلا في
السمين فيكون
سريعا مالم يبلغ التطويل في الماء نكاية البدن. ومنه المتناولات ونبضها مختلف مطلقا
في الأدوية

سريع عظيم في أول السكر وآخره مختلف وفي الأغذية يكون في قلة الكم قويا لنفوده
وفي البواقي
مختلفا بحسب الأغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الأمور المغيرة غير
الطبيعية فقد تكون

عرضية وهي الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية
مثل الأمراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئي يؤخذ بالأقيسة ويأتي في الأمراض الجزئية
وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتي في حرف الشين إن شاء الله تعالى [نار فارسي] سمي بذلك
لكثرته في الفرس ولان الانتشار والبتور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال
خطوطا واستدار أحيانا أو تأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم رقيق (وأسبابه)
إدمان المأكلة الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى في الشمس وقلة الاستفراغ
ويقارب الحب الإفرنجي لان الأطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن
يذكر في حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به في حرفه ويعرف
في مصر بالمبارك تفاقولا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر، وهو مرض عرف من أهل أفرنجة
أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمئة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه
لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل. فنقول: هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك
بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم (وعلامته) أن يكبر ويستدير وتشتد حمرة جدا وينزف
الدم والرطوبة مع التهاب وحكة، وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة
والصفرة وسمى بمصر الضأن، وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها
وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة، وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته
اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى
والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبته ما

بدأ بالمذاكير
والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من
ذلك (وعلاج)
النار الفارسي الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثر من ماء الشعير والبنفسج وشرابه
وشراب
الورد وطلاء المحل بماء الرجله وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس
بالخل
والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به
مع
البرق قطونا. ومما يلحق به [النفطات] وهي بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد
وتعطى اللمس
رخاوة كالزق وتتفقا عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته إلا أن المائية هنا
أكثر
والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء
الشعير
والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس
والعفص
والحناء (وعلاج الحب الإفرنجي) الفصد في الحار أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط
الغالب ثم فصد
المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية.
وصنعته:
سنافوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد
منزوع سبعة
خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفي ويشرب برب
الخرنوب وفي الصفراء
يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد
أسبوعا بماء
الخس ثم خيار الشنبر إلى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزي أو ما تركب عن
السقمونيا أو اللؤلؤ
إن كان قادرا على ذلك وإلا كرر المطبوخ المذكور فإذا جف غسل بالخل والصابون
وطلى برماد
البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولاً فيه الزنجار ويبدأ في البارد بالقى
بطبيخ الشبت

والفجل والبورق وفي البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجيين ثم يسهل البلغم
بالتربد وشحم الحنظل
والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم
التربد كما

مر في الحار، ومما وجد عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل إلا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستهمله وليس بجيد، ومما ينفع عنه طبخ العذبة مع السنا، وأما ما يستعمل من مزائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكر كم والكبريت واللبان والسليمانى حبا كالحمص ودهنهم الأطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وأفاد إذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه، والله أعلم [نقرس] تقدم الكلام عليه في المفاصل لكن ورق القطن والرجلة إذا دقا ووضع عليهما دهن الورد ولطخ بها موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الأحمر إذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطجلب وطفى بها النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ إذا ضمدم بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا في المفاصل لكن في الدرة المنتخبة أن يعر الماعز إذا كوى به عرق النسانفعه جدا. وصفة الكي به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذي بين الإبهام من اليد وبين الزند وتأخذ بكرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد إلى الورك ويسكن الألم وهذا الكي يسمى الكي العربي وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا إذا كتبت هذه الأحرف في كاغد وعلق عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهي: غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الأحرف: ا ب ج ه ب ر ع ع ع ع؟؟ الله تعالى

[ناسور] قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها
وعلامتها
معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد إزالة المواد الفاسدة ثم تحشى
بأشياف الغرب
والنافذ يخرز وتوضع عليه الأكلة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر
واللوز
والمر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكمة في المقعدة مقدمة
للتوعين
المذكورين فليبادر إلى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب
والطلاء
بمامر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف إلى
أحدهما
يرتفع إلى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة
ويسقط الباه
وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون
والقردمانا
مطبوخا بالعسل والتمرير بالادهان الحارة. ومن هذه الأمراض [الابنة] وهي انحلال
مادة بورقية
في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يسير كاللحم القروحي
يستلذ من العبث
به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجه الفعل أولا لاختلاف المادة في
الحرافة ونحوها
وتنعكس في صاحبها الشهوة من القضيب إلى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر
من مجالسة

ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد مع الغاريقون والصبر والمصطكي والقرنفل باللبن الحليب، ومن المجرب في الابنة هذا المعجون. وصنعتة:

غاريقون عاقر قرحا سعد من كل جزء تربد سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة. وفي الخواص أن رماد شعر فخذ الضبع الأيمن يزيلها حمولا وطلاء [نملة] بثور والظاهر أنها من لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتي وقد تستدير وتسمى الجاروسية وتقدم الكلام عليها في البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنه نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وهل الزردقة تسمية الخلد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان في الأرض وتقدم الكلام عليه وسيأتي (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثر من ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وأن تطلّى أولا بالأطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخولان والما ميثا والأفاقيا وما مر في الأورام، ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الأخضر والآس والاسفيداج والنخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء [نفس] المراد أمراضه التي تعرض له والكلام عليه من القصبية إلى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهي كلال في الصوت لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهي الانقطاع وإلا فهي البحوحة وقد تكون عن رطوبات في

نفس الحنجرة
أو من الرأس أو المعدة تقذفها إلى المرئ فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو ييس في
المجرى.
(العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس؟؟ لنصب والجفاف في اليابس (العلاج) تنقية
الرطوبات
بالقئ إن كانت من المعدة وإلا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت
والسفرجل ويجفف
مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان، ومن
المجرب
ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلثيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز
والفستق
والنيمرشت بالعسل، وإن كان عن فرط ييس فالشحوم والألعة وقد يكون عن استعمال
كثير كقراءة
وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح وإذا عصر الفجل
وشرب بماء التين
وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب
الضأن فهو
عجيب. ومنه [الربو] وهو اشتغال قصبه الرئة بمواد تعاق المجرى الطبيعي فان ضر
بالنفس فهو
[ضيق النفس] أو حلل المفاصل والقوى فهو [البهر] أولم يكن معه السكون إلا قائما
مادا عنقه فهو
[الانتصاب] وأسبابه إما رطوبة أو ييوسة وعلى كلا الامرين إما أن يملا المجارى مطلقا
أو يضيق
ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في
القلب وعلاماته
عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن الييس جفاف وعطش
وانتفاخ العروق
ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الرئة وعلاماته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس
والسعال
والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء وإلا انحل إليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر
والحبشة ومن
شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقطع
الموت به

إن كان رطبا حين تمتلىء الخلجان بمصر والأمطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى
ونبض نملى واسهال
ثم دم يعقب البراز ويكون في الموت الثالث ومتى اخضرت الأظفار وغارت العين
والصدغ ورق الصوت
فلابرء وكثيرا ما ينتقل بمصر إلى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس إن أحس
بوجع الكتفين

وخرزات العنق أن يبذل الجهد في العلاج فإنه قارب الوقوع في خبث العلة (العلاج)
تجب المبادرة
إلى القيء ومنع النوازل والقيء خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما
دامت القوة
قوية يجب هجران الزفر إن كان للحمى وجود وإلا فبحسب الضرورة وإن كان ولا بد
فمن الفراخ
النواض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا إذا غلب البلغم
ويقتصر
على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار
والسكنجبين العسلي في
البلغم وكذا شراب الأصول ومطبوخ الأفيون في اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا
المختبرة
وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقة بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون، ومن سحق من
بزر
حاشا مع نصفه من الاشقىل وعجن وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا
وبخورا
ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكرأويا والانيسون
والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ
الحدأة
وبالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير، ومن
المجرب أيضا
شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من
معجون الورد
ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته
وكذا
القنطريون، ولبول الصبيان في هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفة
والسكنجبين العنصلي
وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا في اليابس وماء الترنجبين [نفث الدم] هو
خروجه من الفم
قسرا أو إرادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت هنا
(وأسبابه) امتلاء
وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة في الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها
وقد يكون

من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة إن كان من الرأس والسعال بها إن كان من الرئة وسواد الأول ونصوع الثاني ورقته وغلظ ما كان من المرئ والمعدة (العلاج) الفصد إن احتملت القوة ثم شرب الأطياب مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الأخوين والسندروس في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضامدا أو الزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا. ومن القواعد أن ما خرج بالقئ فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنضح فمن الأعلى ويجب بعد الدم أن يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة (وأسبابه) سعال مزمن وأخذ أكال كزرنينخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتحذب الأظفار وإفراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة وبرسوبها تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وإن كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر إلى الفصد وشرب لبن الأتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير وإذا ظهر على الركبتين مثل الباقلافدع العلاج. ومنه [ورم الرئة] وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة (وأسبابه) أحد الاخلاط والبخارات من الأعلى إن تقدم صداع أو ذبحة وإلا فمن غيره (وعلاماته) الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير إن كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس إن كانت باردة وإلا العكس. وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب في الكل (العلاج) فعل ما

مرفي الربو

(٥١)

والنفس والسل. وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا [نزيف] وقد يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة إن كانت لا فراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج وإلا عولجت إن كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وإن كانت عن سوء مزاج وإفراط خلط ما فعلامته ظهور لونه في القطن إذا جف (وعلاجه) تنقية ذلك الخلط وإصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الأرمني ورماد قرن الثور والمر والخولان شربا وحمولا. ومن المجرب انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع بطيخ بالغا ويشرب مرارا، ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللقاح ويحمل. وإذا عجن الأفيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم في الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تتحلب إليها من سائر البدن وعلامة الأول لزوم حالة واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة وفي الثاني العكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل. [نسيان] مرض يعتري الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرأة الصديئة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول إليها فان انتفت هذه الأسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه

فالطارئ
الدم وعكسه البلغم ثم إن تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفساد مقدم الدماغ أو الحافظة
فمؤخره وإلا
الوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام
وفساد الوسط
عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لا شك أن النكاية في هذا
المرض تكون غالبا
عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالأيارجات ويرطب إن غلبت السوداء بما
فيه حرارة
نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين
وأكل
معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن الخلوق. وهذا المعجون من تراكيينا محرب
في منع
النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعدة. وصنعتة: أسطو خودس نسرين كابلبي من
كل سبعة
شونيز مصطكي فلفل أبيض وأسود دار صيني من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر
فستق
سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال
وإن غلبت
الرطوبة زدها سدا مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالاسطو خودس وإن أردت بها
بطء الشيب
فضف باقي الإهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين. ومن علاج
النسيان شم
الجند بيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه
وشم الزعفران
وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكنندر
ويجعلها في
المؤخر إذا كان الفاسد الحفظ وهكذا. ومن العلاج هجر ما يفسد إما بينخاره كالشوم
والبصل أو
بيرده كالعوس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة
سيما الرطب
منها والبقول [نزلة] هي المشهورة في مصر بالحدرة وهي رطوبات تجتمع في الدماغ
فيضعف عن

تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء
مخصصة كحدرة

وزكام وشقيقة ورمد إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص
باسم كورم
الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الأثنين وأحد الرجلين
وهي من
الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام
والبرد وتغير
لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) إن كان عن دم قدم الفصد في القيصال إذا لم
يجاوز الصدر
وإلا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربهه بزر خشخاش مسحوقا
حتى يضحج
ويزيد في الصفراء تمر هندي ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار
والأقاقيا
مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وإن كانت باردة نضجت
بالأيارج وأكل البندق
مقلوا مع الفلفل ينضحها وكذا البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نعه في
الخل وتجفيفه
في الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق
الجوز الشامي
حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والشبت والإكليل. ومن
طلى على
الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من
وقتها
وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء، وفي السويدي وغيره من المجرب فيها
أكل البندق
المقلو مع شئ من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شما وبخورا وكذا اللاذن إذا حل
بدهن ورد
ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم وإذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات
الباردة وكذا
شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما وضمادا ومن أدمن
تعليق الحديد
عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونة أنجح الأدوية في
ذهابها والله
أعلم [نتوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما

بين الطبقات
والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب
(وأسبابه) تعود
مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلامته) الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب
البصر لجواز
أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت
لان المطلوب
هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع
المحاجم على الصدغين
كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى التواء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم
الروادع القوية
كالباقلا وبياض البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا فاللطيفة كالطين المختوم
والزعفران
والبصل المشوى وصفار البيض وماء السكفرة [نتن] سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة
الاستفراغ
وكثرة تناول ما يولد الاخلاط إلى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك
لكثرة طي
المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكثر غسل الجلد بالنخل وذلكه بمثل
العفص والجلنار
والكافور وجوز السرو والمرادسنج والمرتك بماء الورد والشبث المر وماء الآس.
* (حرف السين) *

[سبب] السبب لغة ما يستمسك به، واصطلاحا ما يتوصل به إلى المطلوب، وهنا ما
يكون أولا فتعرض
عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الأسباب كالحالات
وستعرف أنها
ثلاثة لكن تنقسم الأسباب في نفسها بحسب عوارض أخر إلى أقسام مختلفة فلنرتب
الباب على فصول
تلم شعث أحكامه على الوجه المشروط سابقا.
* (الفصل الأول في سبب انقسامها وانحصارها) *

لما كانت حالات البدن إما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير
سبب محالا كانت
الأسباب بالضرورة إما موجبة للجميع أو معدمة لذلك أو لبعض دون آخر، لا سبيل إلى
الأول



(۵۳)

لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا، ولا إلى الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين الثالث، وعليه تكون الأسباب إما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها، وإلى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فإنها توجب الصحة وهكذا، أو إلى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح في إقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة إلى عضو وشخص وصناعة وفي كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فإنه تحكم لا دليل عليه. ثم هي باعتبار آخر تنقسم إلى بادية وهي كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم. وإلى سابقة وهي كل بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في إيجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج في البحران فإنه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة. وإلى واصلة وهي بدنية توجب ما توجهه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموع، وبين هذه اتفاق وافتراق، فالسابقة والواصلة متفقان في كونهما بدنيين، والبادية والسابقة في إيجابهما بواسطة في زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفي تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى، ثم الأسباب منها ما يخلف غيره وإن زال كالتسخين فإنه قد يفضى إلى الحمى، ومنها ما ينفك إلى إيجاب شئء كالتبرد الخفيف. وحد مراتب الأسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب، فان أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى إلى السل وهو إلى القرحة، ويشترط في ذلك الفاعلية والقابلية

والزمن
المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء
الفلاسفة.
ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء، وقد يكون سببا من وجه
كالتعفين
للحمى مرضا من آخر كهى للسلس. وأما الأسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح
المعلم بأنها
بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون
النفس جوهرًا
مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندني في هذا نظر لان الكلام في
الأسباب
هنا على رأى الأطباء وهم لا حاجة لهم إلى الكلام في النفس المذكور لأنه من شأن
الفلاسفة، بل
أقول إن الأسباب المذكورة إنما عدت بادية لأنها تطرأ من خارج كلقاء محبوب
وحصول مطلوب
ولو كانت بالمعنى الذي فهموه لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو
غير بدني بالقياس
على النفس، وقال كثير إنها بدنية لانها وإن كانت من قوى النفس إلا أنها بفعل المزاج
وإلا لتساوى
غضب المحرور والمبرود وهو باطل. وتنقسم من وجه آخر إلى طبيعية لحر الصيف،
وغير طبيعية إما موحية
للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع، ومن آخر إلى أنها زمانية كمرض صيفي
أو مكانية
ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك إلى غيره، ثم الضرورية إنما انحصرت في الست
لان البدن
إما أن ينظر في تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو في صورته إما
باعتبار ما يلحقها
من الأغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلية
كالنفسية
أو باعتبار الأرواح فالهواء، أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه
الحصر، وعدّها
بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم في المفردات في حرف الهاء
الهواء فإنه من

الأسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أما كنها [سدر] هو والدوار من أمراض
الرأس، وحقيقة

الأول انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاق غليظة لا في الغاية وإلا جاءت
السكنة وهو
في الدماغ كالخدر في باقي الأعضاء والثاني عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة
يشعر منها
بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطين واختلاط العقل وعدم القدرة
على
الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسباب (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار
بماء الشعير
والتمر هندي والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجيين،
ولليمون هنا
خاصية عجيبة والبارد بالأيارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو
حب الصبر،
ومن المعربات للنوعين أن يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة
ورد منزوع
تربد شحم حنظل أصفر مصطكي من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة
مثاقيل
ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين في الماء القراح ويسعط منه
ويطلى [سبات]
عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتتنقص أو تبطل بحسب
المادة وهو
نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور والنوم وهو السبات مطلقاً، والآخر
السهر
ويقال له السبات السهري والسهر السباتي والسبق بحسب الأكثر (وسببه) غالباً البرد
وقد يكون
عن عدم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لأنه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن
غيرها
والعلامات هنا معلومة لكن العليل إن كان ينتبه لونه ويعقل لو كلم فمرجو الزوال وإلا
فمتعسر
أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج
والتضميد
بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام في الأنف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل
حال الإفاقة
الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الأفتيمون أو الخيار ويطلى

بالصبر وماء
الأس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص [سهر] وهو تنمة السبات تقدم سببه فيه
وعلامته
معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد، ومما جربناه للنوم أن
تأخذما شئت
من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر
حنا
أس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل ويصفى
ويطبخ
مائه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فإنه من الاسرار العجيبة المجربة في دفع
الصداع وجلب
النوم كيف استعمل وإن فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك
وكذا
النتول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع في برئه قالوا. ومن الخواص: طرح الزعفران أو
الصبر
أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤوسها إلى رأس العليل من غير علمه وكذا
أكل الأرز
وحده والحلبة كيف كانت وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر [سرسام] بفتح
السين لفظة
فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة في
الأصل لمطلق
ما يوجب ورما في أجزاء الرأس والذي حررته عن اليونانية أن هذه اللفظة تطلق عندهم
على
الحار خاصة وأن الفرس حرفت اللفظة وأصله سيرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار.
وتفصيل القول
فيه أن ما احتبس في بطون الدماغ أوجبه فيها إن كان حارا فإن كان عن الدم فالسرسام
أو عن
الصفراء فقرانيطس، وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا، فإن كان
عن
البلغم سمى ليثر غس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس إن
استحكمت وإلا فغا غرغانا
والاطلاق المار آت هنا فان تعلقت المادة في كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين
الصدر والمعدة سمى

المرض حينئذ برساما وإن تظاهر في أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل
واشتداد

الحمرة وإطباق الحمى فهو الماشرا إن كان عن الدم والجمرة بالمعجمة إن كان عن
الصفراء أو عن
الحارين وإلا بأن سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه
(والعلامات) علامات
الاخلاق غير أن سقا قيلوس تقف معه الأعضاء ويظل الحس. وقد صح عن أبقراط أنه
إن
جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى إذا غلب عليه الحر
ضبارا وقيل
ضبارا سرياني ومعناه الجنون (العلاج) يبادر إلى الفصد في السرسام ويبدأ باخراج
المادة بما
أعد لها من مسهل وغيره وفي البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل
وعليك
بالسعوطات فإنها جيدة كذا أطلقوه وينبغي أن تكون غير جائزة مع البرسام لوجود
العطاس وهو
ضار به ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى
بعد طليه
بدقيق الشعير معجوننا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن
الورد
ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال فافصد
عرق الجبهة
واحجم في الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل
والايارج
الكبار مثل فقراطيس وفي علاج ليشر غس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب
وفي سقاقيلوس
طبيخ الأفتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الامر راجعا إلى الحالة الحاضرة
وفيه إشكال
لم أعرفه، وبالجملة فالطوارى مختلفة وأنا لم أر هذه العلة إلى الآن [سكتة] سدة كامنة
في بطون
الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتي في الصرع من سبب وغيره غير أن البارد
منه ينحل
إلى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد
جمود الحركة
حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل والادهان

الحارة

حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالية للجذب ويطلقى البدن على
الدوام بالكبريت
والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجند بادستر والشونيز ويحرك بمثل الأرجوحة
ويسعط بهذا
السعوط كل يوم محلولا في السمن. وصنعتة: فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز
خردل
مر قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس ويحبب
كالحمص فإذا أفاق
مرخ وغذى بالاسفاناجات وأعطى الترياق أو المشرود يطوس وترياق الذهب مجرب
بماء الرازيانج
والاينسون والكمون فإن لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين وبعداً سبوعين يسقى ماء
الاسول بدهن
الخروع والسكر ويعطى أيارج جالينوس أو اللوغازيا وهذا الدهن مجرب في علاج هذه
الأمراض
كلها ويعرف بالدهن المبارك. وصنعتة: ثوم شامي أو قية حلبة شونيز من كل نصف
أوقية حند بادستر
ميعة فلفل أبيض وأمود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة
ويتحفظ
عليه فإنه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من
مختاراتنا المعجربة.
وصنعتة: فلفل أبيض وأسود دار فلفل دار صيني أمليج من كل عشرة مر بزر كرفس
غاريقون مصطكي
صنوبر من كل خمسة جند بادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا
الشربة منه
ثلاثة [سلاق] وسيأتى في العين ولنبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا
ثم تنتشر
فتؤول إلى فساد العين (وسببه) فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ
وانتشار هذب
(العلاج) ينقع السماق والإهليلج الأصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم
وتضمّد العين
بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ، ومن حل البق في لبن النساء
واكتحل

به كان غاية وما يأتي في الحرقه والدمعة آت هنا [سعفة] قروح في أصول شعر الهدب
تجعله محرقا
كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردين أوهما (وعلامتها) الغلظ وسقوط الشعر
ووجود القروح

بيضا إن كانت عن البلغم أو السوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل
المحل بطبيخ
السلق والنخالة فدهن الورد فالأشياف الأحمر [والنميلة] مثلها محلا وعكسها مادة
(وعلامتها)
الاحساس بمثل ديبب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتية في إخراج الدم ثم
الاستفراغ
بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن
الورد وكذا
الخولان والماميثا والزعفران ثم الأشياف الأحمر وبرود الحصرم [سرطان] يخص العين
هنا وهو
ورم غلب في القرنية كثير العروق (وأسابه) زيادة المواد السوداء في العين والدماغ
وكثرة برد
ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نحس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج)
يحتال
في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم
والماميثا واللؤلؤ لا غيرها
فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها [سيلان اللعاب] هذه العلة
تكثر في الأطفال
لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان
أو مطلقا
فان غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد
وبالعكس (العلاج)
يكفي في الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارتها أو الاقاقيا وفي غيرهم يجب تنقية
الخلط خصوصا
بالقئ ثم يلزم المبرود مضغ الكندر والمصطكي وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه
الاقراص
من مجربتنا في هذه العلة مطلقا. وصنعتها: مصطكي قرص أفاقيا من كل جزء قشر
خشخاش
نصف جزء سنبل ربع مقل عشر يسحق ويعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني
ويقرص
وعند الاستعمال يحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الأرمني أكلا
وشربا وكذا
النعنع والسفرجل [سعال] حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل

هي قسرية
أو إرادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التراكيب (وأسابه) أحد الأمراض المذكورة في الرئة أو
سوء مزاج
أو أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها
(وعلامته) تقدم ما ذكر
وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس في العكس أما تهيج
الوجه
والخرخرة وتغير الصوت فلازم في الكل خلافا لمن خص الأول بالحر والثاني بالرطب
والثالث
بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الأمراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن
سوء مزاج
فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التخليط
والتكريع
بالألعة والادهان ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار
مع ذلك
بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلّى على الصدر دقيق الباقلاء ببياض البيض
ودهن
البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت
ويعالج البارد
بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر المحمص مخلوطا
بالبرسيم واللوز
والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس
والصمغ والكثيرا
والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل
[سحج] تقدم
في المعى الكلام عليه [سلس البول] تقدم في المثانة [سرعة الانزال] تقدم في حرف
الميم في المنى
[سعفة] من أمراض الرأس وهي قروح في هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد
معها الموضع
وربما صاحبها ورم (وعلامتها) إن كانت عن أحد الرطبين أن تكون رطبة فإن كانت
عن البلغم ضربت
موادها إلى البياض وإلا إلى الحمرة، وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق واليبس
وكمودة

السوداوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالتخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة
مرارية
وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند
البلوغ

وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا يثبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس
كثقوب قرص
الشهد (ومنها) ما يشبه التين تشقيقا وتبزيرا وأصولها ما عرفت (ومنها) ما يحمر معها
الجلد بالغا
ويسيل الدم معه عند إزالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والأزمنة
ويعود إلى
ما قلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس في الرطب وإزالة ترطبيه في الرطب
وترطبيه
في اليابس بمثل الألعابة والشحوم، ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر
وحب البان وعروق
صفر تعجن بالخل وبول الانسان ويطلّى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس والليابس
دقيق الشعير
المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن اليد طلاء بشحم
الماعز والزرنخ
الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم [سبل] سيأتي في أمراض العين وهو من أمراض
الملتحمة
والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحکم منه لا يمنع البصر وإن أضعفه
والغليظ يدرك
منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر
وهو
إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس وسببه إما من خارج كضربة أو سقطة أو
داخل
كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد في الدموي ويلازم
التليين مطلقا
ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى في الرقيق وما بقى من المكشوط
بالاحكال الحادة
مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقت حدة الاحكال تغيرا في الدماغ
يخاف معه
انصباب المادة قوى بمامر ولطفت الاحكال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشياف الآبار
الأخضر.
ومن المجرب الناجب فيه من تراكيينا هذا الكحل. وصنعته: عصارة الرحلة وقثاء
الحمار
جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتغمر بخل

قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شيفت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم نخلته ورفعته وهي من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازي بأنه موروث [سوء القنية] تقدم في الاستسقاء أنه مقدمته [سوء الهضم] تقدم في حرف الميم في المعدة [سرطان] تقدم في البثور في حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه في أمراض الرحم [سد] تقدم أيضا في المعى [سم] هو إما وارد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما. فلنقل في أحكام السموم قولا شافيا. حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتي على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة في علاجه أخذ كل قلبي مفرح مناسب للحياة طبعاً ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل ما يحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ بالشراب. واعلم أن السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تخرج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان

حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ما تخالف لونه
الأصلي بلا موجب
كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلو
أو مثل قوس

قزح في السمن والادهان حال جراتها والقتمة والحمرة حال جمودها والنفخ وثقل
الرائحة فمسموم
قطعا. وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير
لونه (والعلامات)
في سائر الأشربة خطوط تنقطع وخضرة في نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان
إلى السواد غالبا
وفي الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقبه. وفي المسموم نقص الرائحة
وذبول الأخضر.
وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر إن كان وظهور لمعان في
الشمس. وفي
البخور حمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها
فغير خفى
لان المسمومات إذا باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط والورم
واللذع
والتهيج والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما
يكون
المسموم إلى البنفسجي والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لدعا وحرقة
فحاد يكثر في علاجه
من الدهنيات والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزداد
فيه من نحو
الألبة أو الطين والكافور أو سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت.
وصنعته: عاقر
قرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مر سذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل وبمثل
الثوم والخمر
وكل ما مغص وقطع حارا وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير
حاد
وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة قتال يجب صرف العناية إلى
الاحتراز منه وهكذا
كمنع النوم والتعطيش. ثم لا يخلو إما أن تظهر نكايه السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو
خاصة
فيخص ما ظهرت فيه لمزيد الدواء الخاص بذلك العضو والأول بالنظر في ذلك الرئيسة
فمتى أحدث
السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو أوار تعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص

إحساس
فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فيعطى الحقن إذا ظهر الضرر في أسافل البدن
وإلا المسهلات
(العلاج) تجب البداءة بالقئ أولاً بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن
واللبن
والعسل مجموعة أن ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية
وغيرها ومياه الفواكه
ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حبا لا ترجمجرب ثم إن احتملت
القوى فصد
في الحار وإلا اقتصر على التليين وإن تعاصى القئ فأعط ما يخرج كقثاء الحمار لأنه
أنفع العلاج
هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولا بد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام
بسم بارد
في زمان وبدن ومكان كذلك كالاتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه والعلاج
الخاص به يندرج
في هذا منه نوع ثم إن وصلت السموم في لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء.
وصنعتة: كندر
زنجبيل مرارة ذكور الأطباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن
امرأة
ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة (أو في حلو) فمزيج القئ والبادزهر
وترياق الطين
بكثرة لا لتصاقها حينئذ بجرم العضو (أو في حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل
شارب سم في حامض
أن ينتج وإن نتج فلا بد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب إن
وصلت السموم
من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالأطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الأجاج
وماء الحمص
والليمون ودقيق الشعير والبول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض
البيض
والكافور والنشا والعصفر والخطمي مجموعة أو ما تيسر منه ويزيد فيما وصل
بالاستنجاء التحمل
بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الداري وسدسه من
الكندر والنيذ

ودهن الورد وكذا دم الجدي حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن الورد
والبنفسج
والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم الغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد
تم الماء ثم بياض

البيض وما مر من الأظلية وعصارة ورق الأشجار ودهن السوسن (أو في الادهان) فيزاد الصبر

والحضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع أحدها من الكافور مروخا أو في الكحل بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمانه من المسك وكذا الميعة السائلة

بماء اللباب أو ورق الزيتون. ثم اعلم أن السموم محصورة في المعادن كالرهبج والنبات كقرون

السنبل والحيوان كالأفاعي ولكل واحد من هذه تأثير في البدن إذا جهل علم بما يذكر له من

الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر إذ لا سبيل إلى الاستقصاء فنقول: لا شك أن نفع الوارد وضرره

في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم

إذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون المعدن من حيث هو أبعدا مطلقا لنقصه عن

الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه إشكال ينشأ من خطر نفع

الثاني وضرر الأول ومن أن الغذاء الحاصل من الأول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف

الغايات وعليكل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهي حاصلة في كل مالم يتم كالزرنبيخ

أو تم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفي كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه إذا

وردت على البدن حصل عنها سحج لحدتها ولذعتها وتقطيعها لبيسها وسعال لجذب العضل وربما

خلطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها في الخارج ولو نفتا وعرقا وعلاج أمثال

هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد في الزرنبيخ

والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بمزيد مغص الاسافل لثقله ونحو (الاسفيداج)

ببياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهبج

بمزيد القى والالتهاب وكالأصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ في زئبقه (والمرادسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من أسرنج وغيره، ويليه (النبات) وأشدّه بلاء ما تولد في الأرض المعفنة والطلال وخبث رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر و قرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز مائل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها، وخص (القطر) بالبورق وزيل الحمام وماء الفجل والسيكران بطبيخ التوت الأسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والأفيون) لتساويهما في الدرجة وإيجاب السبات والبرد مع ما مر والأفيون بالدار صيني والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقى بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقى بالبابونج (ثم الحيوان) أشده في ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بأنواعها والائتلاف بها إذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل إلى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بإفراد أحكامها بالتأليف ولنا في ذلك رسالة مفردة. وحاصل الامر أن الحية إذا نهشت إن كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وحب قطع العضو أولا ثم العلاج وإلا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا إن كان البدن قويا والعقل صحيحا وإلا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فان ساء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد وإلا خرز وجل ما يعتنى به من الأدوية القلبية ما خص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراروند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقينا وأكل الكرنب وشرب روث الانسان أنفس مستعمل هنا

والضماد
بالميعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مشقوقة مسخنة وكذا القسط وزبل
الحمام، ومن أخذ

الزراوند المدحرج وبزر الحند قوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل
إلى مثقال
بالشراب خلصه. ويليها (العقارب) لأنها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الحرارة
وسم العقارب
بارد يقتل بالتجميد وقيل إن منها ما سمه حار كالأفاعي وهو يبرد ويخدر ويرخي
ويكثر العرق وكثيرا
ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح
(وعلاجها) شرط
العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل وكذا ورق
القرع، ومن
المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الأفيون، وحمل شعر صبي إذا أخذ بعد أربعين
يوما وقيل
ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبّة بندق مثلثة في خرقة خضراء طلسم مانع من
العقرب
ما دام محمولا. ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض
متساوية سكنت
لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصغرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار
السود فالطوال
البيض وما عدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك بمطلق الادهان
في الحار
والضمد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا. وأما القضاة وسام أبرص
فكلاهما
تبقى أسنانه في المحل ويحدثا حمرة وخضرة في الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع
ذلك بالدلك بنحو
الصوف ويطلق المحل بسحيق بزر قطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص وذلك
وعرق (وأما
الزنايبير) فالقاتل منها نوع كالبازي وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا إذا وقع
على فأرميت
ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الأفيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيلة
ويبرد المحل
كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف في علاج النحل والزلافت
وأما
عض مطلق الحيوانات فعلاجه. علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات

والمخدرات
خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر. والكلب في الحيوان
كالماليخوليا في الانسان
وغالب وقوعه في الكلاب ولذلك اعتنت به الأوائل (ومن العلاج الناجب في سائر
العضات)
تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها
وجد،
والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوي وكبد
الكلب مشويا
أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن يوم منه إذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك
مجرب
وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم إلى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان
وقدر نقص
الذرايح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج
ويسقى فيخرج
قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب إذا رأى في المرآة صورة كلب أو
خاف من الماء أسبوعا
فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع في الحارة وإذا
استدارت العين
واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وإن شك في العضة هل هي من مكلوب أم
لا فغمست
بدمها لقمة ورميت إلى الكلب ولم يأكلها فمكلوب، وكذا الجوز والشاه بلوط إذا
وضعا عليها
ليلة وأطعمتها دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلح لسانه ويسيل لعابه
ويطرق رأسه
وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل [سيميا] هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين
بابا أجلها
علم النواميس وكيفية أعمالها، ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد
والاخفاءات وغيرها
مما له مدخل في هذا العلم وهل هو محتاج إلى الطب أم لا والذي يظهر أنه محتاج
إليه لأن عنصر
أجزائها من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء
من فائدة،

فقد ذكر في كتاب الإشارات والمقالات في علم السيميا لأنه لا يكاد أحد يأتي بعلمها
ولا يفهم تأويلها
إلا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والأعمال.

* (فصل في النواميس وكيفية أعمالها) *

قال الحكيم أفلاطون: النواميس تنقسم إلى قسمين علوي وسفلي، فالعلوي هو الناموس الشريف

وهو الذي قصد نحوه العلماء والأولياء وأرباب الهمم الإلهية والروحانيات وهم الذين يظهرون

العجائب والغرائب كماظهار القمر في أيام انمحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعيتين وكذلك

يظهرون الشمس في الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التي تكاد ترمى جدرانهم وتقصف

نخيلهم والسيول التي تكاد تسيل مثل الطوفان والبخار الزاخرة ويسس الأشجار المثمرة إلى غير

ذلك قال أحمد بن محمد العراقي رحمه الله ولو كان في وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيئا من ذلك

لنسبوه إلى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه: الأول [ناموس الأطعمة]

وهو طعام إذا أكل منه إنسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه

الأحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقة بالعبادة، وصنعته: أن تأخذ من اللوز ما شئت وتقلبه

في زيت طيب ويلقى في رب ورق البنفسج الأخضر ويترك في الظل في مكان بارد وكلما جف البنفسج

واشتبك زيد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصوري ويؤخذ

اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان

ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيئا كل مثقال منها

يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج إليه الحجاج والمسافرون. صف أخرى تؤخذ كبود الغزلان

وتشرح وتجفف في الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع

زهر البنفسج ويفعل به كالأول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء

وهذا الذكر الذي تقوله في الصباح والمساء يا مطشا انوخي وخيم اعلانى الوهاج
طيبولخ مانوخا
وويهم هو سيمل، اللهم سهل ولا تعسر يامن لا إله إلا هو ولا معبود سواه ثم يمسك
بيده على ركبتيه.
وأما المشي على الماء، قال الحكيم أبو زكريا الرازي صاحب المقالات المعروفة
 بالرياضات يؤخذ من
الخطاطيف البرية الصغيرة التي لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح في كوز جديد
وتحرق في تنور
حتى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف في الظل ثم تسحق حتى
تكون هباء ثم
تلقى في قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فان له أعمالا كثيرة في علم السيميا
قال الرواة إذا
كتب بالرماد المذكور في جلد تمساح ودر فيل وطبقتهما وخرزتهما والقمر في برج
السرطان
وله اتصال بالمشتري باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلفطريات المعروفة بأسماء
الشمس
وهول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فإنك تمشى على الماء ويرى ذلك
منك عيانا
وهذا الذي تكتبه:
والذكر عليه تقول يا قاهر يا مقهر يا شكور ياخنجره يا سكويه يا طقيشل أعينوني على
ذلك وكذا
يأخذ جلد در فيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منه نعلا مطبقا
بعضه على
بعض كالأول، وينزل في واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند
بالريح والنار
والغيم والمطر:
ثم تخرزها والقمر متصل بعطارد في برج ثابت مائي فإنه يمشى على الماء بقدره الله
تعالى ويدعو
أسماء ملائكة ذلك الفعل الذي هو فيه فإنهم يكونون له حفظة ويوقفونه في الهواء
بحيث لا تنزل
قدماه في المياه بقدره الله تعالى. وأما الطيران في الهواء من بلد إلى بلد آخر قال الشيخ
عبد الله
المسيحي صاحب كتاب السدرة الخضراء: من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد

لزوم رياضتها
واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون وأوردة ثم أخذ قصبة
أقلام سبع
أنايب كل أنبوبة شبر وهي مصطحبة وتكتب هذه الأسماء العظام بدم نسر في جلد
نعام ذكر وتجعله
في رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول يا خدام
هذه الأسماء
العظام ارفعوني من هذا المكان إلى المكان الفلاني وتسوقها فما تشعر إلا وأنت في
المكان الذي
تطلبه إن شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتب: شلط سحسسوا لتنهدا هيالى العجل
بكيقتلهو نيسا
لحر أهيال العجل العجل الساعة الساعة أجيوا بما أمرتكم به الروح أكباد اليبايل وهذا
الكلام
الذي تقول طف طف اسمادوس يتلهيد موش إلا مار فعموني من هذا المكان إلى
المكان الفلاني
(غيره) عن ذي النون المصري عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هلال تأخذ
قصبة جديدة
بنت سنتها إذا نزلت الشمس في برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة
إلى فوق سبع

عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت إلى جهة الشرق وتقول عند القطع: محب
لخمسطين
أسهلدانوش الحدوة إلى سخونيا واكتب هذه الأسماء بدم نسر في جلد غزال و بدم
عقارب وتبخر
بعود هندي وأصل اليربوح والعنمي والمصطكي ثم اطو الجلد وشمعه بسمع أبيض
معجون بمسك
وكافور وهذه الأسماء التي تكتب بدم النسر: طلشلخ بهطس لحطلس طلسكح معطه
سلخ طللمعصلوا
ططلس مهطس:
ثم تأخذ عودا من شجرة إبراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر في رأسه
حفرة
واكتب هذه الأسماء في رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع في الحفرة وشمع عليه
وهي هذه
مصطهلش هشلوس مصطح ملشك هملح هلطمس ملحج هيرم:
ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الألوان
تغزل كل
واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منه حبلا وتعمله في رأس الفرس وفي رأس المقرعة
سوطا
مضفورا مثلثا في سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب
عليها هذه
الأسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذا الذي تكتب: سلح لحج مريدح يار
مشيشا ياقوطش
يايا هطفح هو مشتح هو معطوس، فإذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال
من الأرض بعد
رقدة من الليل ويكون معك مغمرة جديدة وفحم وخطب كرم أبيض وبخر بعدو
ومصطكي ومشخاطر
وأصل البيروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم
اضرب
القصبة بالمقرعة وضم رجلك عليها وقل بحق هذه الأسماء العظيمة احملوني إلى البلد
الفلانية فإنك تجد
ما تطلب وهذه هي العزيمة بحج هلمنحسج يوه ياه يدخ لو هلج ناد محلفايا شمخنا
يا حجمستشا يا فطروش
يابطيطش يا ملطيولس مشطيطش لمحش مسطيطلخ بأهيا شراهيا أدوناى أصباوت آل

شداى هو
مستبيحنيا الذي لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الأسماء
ارفعوني من هذا
المكان إلى المكان الفلاني في هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فإنك ترفع عن
الأرض وتطير
في الهواء. واعلم يا أخي أن غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك
أنهم إذا
أرادوا حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لانهم أرباب مجاهدات
ومكاشفات لانهم تركوا
الأهوية فلهم الدخول بحق في كل طريقة وهم الأقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة
وحفظ الشريعة
المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التستري والحارس بن
أنس المحاربي
وأبى القاسم القشيري والإمام محمد بن إدريس الشافعي وإمام المدينة العالم الهمام
الفاضل مالك بن
أنس وأضرابهم رضي الله عنهم أجمعين. وأما من تقدم فان منهم من يدعو بالاسم
الأعظم لانهم

أصحاب تصريف فإذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وإن أرادوا أن يظهروا ظهروا
وتفتح لهم الأبواب وذلك بتلاوة الأسماء، وهذه الطائفة تتوسل بالسر بأسماء عظيمة يعلمونها
وكيفية دعواتهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذي لخواص الخواص. وأما هذه الطائفة التي
تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما جنحوا إليه وإنما سطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ
علمهم وصفة علمهم فيحترز منه العاقل ولا يقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتي ذكرها دخل عظيم
في علم الطب فلا بأس بذكر شئ منها وكذا المحاريق وما يتبعها لتقف على حقيقتها.
* (فصل في المحاريق وكيفية أعمالها) *
وهو بيت من بيوت الحكماء إذا رأته توهمت أنه نار توقد وإن أشرقت عليه الشمس
تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعلم ذلك. (صفة حريق) تأخذ نورة بلا طفي تسحق ناعما ثم خذ
نصفها صمغا أسود وربعا حبة خضراء واستحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها
الحيطان والخشب وجففه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيح واغله قليلا قليلا فان النار تشتعل لساعتها
وإذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها أنه يحترق. (صفة أخرى)
وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين. يؤخذ بورق أرمني مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام
وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها
في إناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الأترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد إصبعين
وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فإذا
كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الأول والقر شياهور ثلاثة أيام واشوها في كوز جديد مطين
في تنور جديد ثم أخرجها وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فإنه جيد (صفة أخرى)

إذا أردت
أن تخيل للناظرين أن البيت الذي أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر
إليه. تأخذ
من الطلق الذهبي ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها سحقا جيدا
وانخلها ثم شمعها
بشمع واصنع منها شمعة في وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فإذا جن الليل فخذ من
العلم الأخضر
وزن ربع درهم ومن المصطكي مثله ومن عود الند مثله وألقه في المجرمة في وسط
البيت وهو
مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها في وسط البيت فإنك ترى العجب بحيث يخيل لك
أن البيت صار
ذهبا فاعلم ذلك (صفة تدخين) عن أفلاطون قال إذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله
ورأيت النجوم
والقمر نهارا. يؤخذ مصطكي وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر
يقال له
الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف في الظل
فإذا أردت العمل
به فخذ حبة من تلك الحبوب وبخرها على نار من حطب شوك العوسج واتركه في
مكان عال فإنك
ترى القمر والكواكب نهارا بقدره الله تعالى.
* (فصل في التعافين) *
قال الحكيم أبو بكر: التعافين وأعمالها في جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لا يدركها
إلا
حكيم عارف أبدعها رب الكون في عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف
الطبائع وتغير
الأمزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وإلف الحيوان مع غير جنسه في درجة
معلومة من طالع
الفلك. واعلم أن أجناس الحيوان من الأسماك تتولد في المكان لتعفنه واختلاف الاجزاء
الأرضية
بتلاطم الأمواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الأشياء في
البحر

أكثر مما نتولد في البرد، والسمك أجناس كثيرة لا يدركها إلا الله تعالى ومنها سمكة
إذا أكلها الانسان
ليلة الجمعة رأى في نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام في
ذلك كثير
يطول شرحه (صفة تعفين) سمكة يقال لها بسطوس وهى سمكة عريضة في عرض
البلطي وطولها
قدر شبرين ولونها إلى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمها شديد الخضرة وعلى
رأسها خط
واحد ومن رأسها إلى ذنبها شعر أسود كهيئة شعر الانسان في ذنبها حمرة شديدة غير أن
ذنبها
عريض مدور وهذه السمكة في بحر إسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى إذا
أخذت من ظهرها عظمة
وصنعت منها خاتما أوفص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل
مجرب ما دام الخاتم في
أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الأسماك تفنى وتبقى يا باقى (ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من
إله) عقيم عقيم عقيم. ومن خواصها: أنه إذا أخذت الجلد الذي تحت بطنها وشدت
به ظهرك
ودهنت ظهرك بشئ من شحمها مذابا وتبخرت بإحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع
ولم تضعف
شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا (صفة تعفين) خذ من اللوبيا ما شئت وتلت بدم الحمير
وتدفن في
مبال الحمير ثلاثة أشهر فإنه يتولد منه حياة حمر يقال لها قشيمير على رأسها قنازع مع
شعر أسود
وهى حياة رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها في إناء من زجاج ضيق الرأس وأطعمها دم
الحمير مدة
أسبوعين واستوثق رأس الإناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فان بعضها يأكل بعضها
إلى أن
تبقى واحدة تسمى باليونانية طلموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند أكتافها
تطير بها
إلى كل جهة فاحذره فإنه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الإناء
على وجهك
ووجه من زجاج فإنه أصلح لك ويكون على يدك كفوف مثل. كفوف البزدار ملفوفة

في خرقة
من صوف تنثر تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب
شديد إلى أن
تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعه فإنه إكسير يصبغ كل معدن ذهباً
إبريزاً بإذن
الله تعالى وإن أطعمت منه إنساناً وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيها أعمال آخر
من حمل رأسها
وتوجه إلى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود مما أرادته ويعمل به
في المحبة
وارتفاع المطر كذلك (صفة أخرى) يدق الزيتون الأسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع
تبين الحمص
واتركه في موضع ندى أربعين يوماً فإنه يتولد منه دود أسود مدور له أرجل فان غذى
بدم الأرنب
يوماً عظم وانتفخ فان شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وإن طرح
من ذلك
الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهباً (صفة أخرى) تأخذ نطفة وتلقى
عليها من
فصادة الإنسان واجعلها في زجاجة وادفنها في زبل أحداً وعشرين يوماً وأخرجها
تجدها دوداً فاقتله
وألق عليه من المرتك واجعله في إناء الرصاص والستوثق شدة واتركه في الزبل الرطب
عشرين
يوماً ثم أخرجته تجده كهيئة الإنسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به
مزوجات وفق
زحل باسم من أردت جذبه فإنه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفردانه
على مغناطيس
وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة إلا قضيت وكذا إن أطعمت منه وزن دانق
لمن أردت
تبعك وهذه صفتها:
مزوجاته مفرداته

* (فصل في المراقيد) *

قال الحكيم: تؤخذ ملح وبلح جبلي وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق
ناعما وتنخل
وذر منه على طعام من شئت فان كل من أكل منه يرقد لوقته (صفة أخرى) العود يؤخذ
وينقع في
ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن في الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم
خذ من حشيشة
الهندي اليابس ما شئت واسحقه واعجنه بذلك الماء المصفي واجعله أقراصا وتجفف
فان كل من أكل
منه قرصا وقع في الأرض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دائق (صفة أخرى) يؤخذ من
البيد روج
وزن درهمين ومن الأفيون مثله يدقان ناعما ويدفنان في زبل رطب أسبوعا بعد أن
تجعل فيه من
الماء أربعة أمثاله، فان أردت أن تنوم أحدا تأخذ من ذلك الماء بإسفنجة بعد أن تتركه
في الشمس
خمسة أيام وقربه إلى من تريد تنويمه كما تقدم (صفة أخرى) يؤخذ أفيون وسوسن
وقشر أفيون
من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الصفصاف واترك منه جانبا في
شقفة جرة حمراء
فان من شمه ينام لوقته (صفة أخرى) يؤخذ بنج أسود وأفيون وعافر قرحا وخشخاش
وسمس أبيض
من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصفصاف الشربة منه دائق في جرة
حمراء أو قرية
فإنه يصير كالسكران النائم (صفة أخرى) يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمان
وبزر خس
درهمان وأقماع ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل
منزوع الرغوة
ويعفن في قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والإفاقة منه بماء بارد ويسعط بخل
قد طرح فيه
فلفل وخردل وكندس مسحوقة (صفة أخرى) يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل
اللفاح
أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب
عليه الماء

العذب قدر ما يغمره في إناء زجاج ويسد ويوضع في الشمس الحارة خمسة عشر يوما
وتخضه في كل
يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثقله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر
خام قيراط
ودانق دهن بان ثم يرفع في زجاجة مشمعة فإذا أردت أن تنوم أحدا فشممه فإنه ينام
(صفة شمامة
إذا شمها الانسان نام من وقته) تأخذ من البنج الأسود المعفن ما شئت وتستخرج منه
كالمشمم وخذ
فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها في سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا
خالصا واجعله في
سعوط على نار هادئة ودور فيه الأفيون والكافور وأعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم
منه من شئت
(تبخيرة تنوم من في المجلس) يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجند بيدستر وجوز مائل
وفريون
وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين وتجعل في حق نحاس وتدفن في الزبل الرطب
ويخرج بعد
سبعة أيام ويجفف فإذا أردت به فاجعل في أنفك قطعة قطن ملتوتة بدهن البنفسج أو
دهن
الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فان من شمه رقد.
* (فصل في عمل النيرنجيات) *
قال الحكيم: المفيد لهذا أنه مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان
وهو باب
واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد، والأجود في عمله أن
يكون القمر متصلا
بالسعود في برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ما شئت ويعجن بالنظفة ثم
أطعمه لمن شئت
في شئ حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فان من أكل منه يكون معك على حسب
مرادك ولا
يقدر على مفارقتك من المحبة (غيره) تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل
بعطارد وتسحقها
ناعما وتلتها بماء ظهرك وشئ من العسل وأطعمها من شئت فإنه يحبك محبة شديدة.

* (باب في الاخفاء) *

تأخذ من حب الخروع إحدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم
خذ سنورا
أسود وأطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه
في وعاء جديد
بحيث لا يقطر من دمه شيء خارج الاناء فإذا تصفى ألق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من
جسده وألق
عليه سبع حبات خروع. وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات
فيه وتطبقه
عليها وتشد عليه وترميه في قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب
المحرق وارمه
في القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذي في القدر واجعله في قرطاس فإذا
أردت أن تمشى
ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم
بالأسماء الخمسة وهي
دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد ما بين أثوابك فإنك تخفى في الوقت والساعة
(صفة أخرى)
تأخذ هدهدا وفأرا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الأربعاء على الدوام
وتأخذ دمهما
واكتب به في خرقة خام هذه الأسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها رأس
الهدهد
والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الأيمن فإنه لا يراك أحد وهذه هي الأسماء
شفج طفج
عهلسف غلفج هسلج سطيلاج (صفة أخرى) كان يفعلها الحلاج وهي مشهورة بين
أهل هذا
الفن إذا أردت ذلك تأخذ ضفد عابريا في غدوة النهار واجعله في وسط كفك في
الشمس فان رأيت
له ظلا فارمه وما لم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت
طاهر واجعله
في طاقية بخمسة أزيك وخيطه بخيط قطن وإبرة من نحاس والقمر متصل بزحل
والمشترى في برج
ثابت وتكتب على دائرة العصاة مع الاشكال هذه الآية على كل زيك منها (وجعلنا من
بين أيديهم

سدا إلى لا يبصرون) ثم ألبسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات إلى نقعا وهذه
صفه الاشكال
تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة كما ترى:
مهجه بأهياشراھيا
أدونای أصباوت آل شداى، وأما الدك إذا أردت ذلك فالزم نفسك رياضة الهدهد أربعة
وعشرين
ويوما وذلك أنك تضعه في قفص وأنت تطعمه في كل يوم من حب السوسن وتسقيه
من ماء الورد
فإذا كان في اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكيناً من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه
الأسماء.
أجب ياطشل أعينوني على ما أريده وخذه
والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذي يطلب هذه الأفعال ثم اذبحه على لوح
رصاص واحتفظ
على دمه بحيث لا يقطر منه شيء على الأرض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من
بين كتفيه وانتف
ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها
في إناء
زجاج مع بقية عظامه التي تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس
وحب ورد
وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعماً واعجنها بدم ابن آدم واجعل
النصف منها حبوباً
كل حبة منها دانقين فإذا أردت أن تسخر أحداً من العالم أو تخيل له بأي شيء أردت
فحل ذلك
الرماد بدم وماء ورد واكتب به أي شيء أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفاً متفرقة
بالقلم
الداودي وضعف إليه العلامة وتكلم بالأسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبه من تلك
الحبوب بين أثوابه
ومره أن يكون كما أردت فإنه يكون كذلك بإذن الله تعالى (صفة أخرى) إذا أردت
ذلك فخذ
الهدهد واطبخه في قدر وكل لحمه وإياك أن تكسر شيئاً من عظمه واشرب مرقه ثم
خذ العظام

جميعها وألقها في الماء في طاسة فإنه يرسب في الطاسة عظمة وتبقى في الوسط بين الماء عظمة وتشرف
أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمت واحفظ بها فإنك تصنع بها العجائب والغرائب في أخذ
العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هي طبع التراب
وروحانيتها اسمه شمعون والتي تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتي تشرف عليه
الماء طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون أيضا فإذا أردت أن تدرك شيئا من معادن الأرض فخذ تلك العظمة
المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالأسماء وأمر صاحب الفعل الذي أنت فيه
مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودرحول ذلك الشئ وقل يا شمعون خذ على العيون فإنه
يأخذ على أعين الحاضرين بحيث أن ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك
وهو سر عظيم أهو هو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وإنما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك
فإنه من المحظورات فأجتنبه واسأل الله المسامحة من تسطيرها فإنها ليست مقصودة بالذات بل لنهى
طالبها عن طلبها والله غفور رحيم [سمن] قد ثبت في سائر الأحوال والقوانين أن الاعتدال في كل
شئ حسن فأحسن حالات البدن البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال أيضا كباقي الحالات مائلا
إلى الثاني في الذكور والأول في الإناث وذلك لان السمن المفروط يوجب ضيق النفس والربو وعسر
الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب إلى القلب
أو يفجر العروق. (وأسباب السمن) قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم
والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة إذا أفاض الحكيم
أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة وإلا فقد أنعم بضروب الأدوية

الفاعلة بإذنه
ما به القوام لنا، وقد ذكرنا في كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرت لوضعه
الأذهان فلنقل في
صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أرادته فليتعاط أسبابه المذكورة.
ثم يريد
السمن إن كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من الأغذية اللبن والقلقاس والهريسة
والحمص
والفول واللوبيا كيفما فعلت. وأما الأدوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه
من ذلك
(سمنة لمن جاوز الخمسين و كان مبرودا) يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق
وخمسة نشارة
بلوط وثلاثة دار صيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب
حتى يذهب
ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكر ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد
دجاجة قد
تهرت بالطبخ فيحل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر
وتشرب بعد
ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر الموالح والحوامض وضروب الرياضة
والجماع
والحمام (سمنة لمحروور المزاج ويابسه). يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو
فستق
بزر خشخاش عذبة من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطبخ في ثلاثمائة درهم
ماء
عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع
مرتين، ونقل
أن العذبة وحدها تفعل ذلك. وفي الخواص: أن كعب البقر إذا استف محرقا سمن وأن
الحنطة
إذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها
وأكلت سمنت
بافراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب). زبيب رطل سويق
شعير سمس أرز فول فستق صنوبر بندق شاة بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش
سنبل فوة
عفص نارجيل أملج دار فلغل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان

خشب أمير باريس

(٦٩)

المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع
بالغا
ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه
سمنا
ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين في الشتاء عسل لمبرود وإلا فسكر
ويعقد به ويرفع
ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء. واعلم أنه قد ثبت في الخواص أن
دواء السمن
متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيئا بل قال فيها إنه يذكر اسم المعمول
له وينويه
بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة [سرة] تقدم الكلام
عليها
في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام في أمراضها
العارضة لها، فمنها
التنوء (وعلاجه) يؤخذ يدق ويطح طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ويتهرى جدا
وتبل فيه
خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فإنه يردها والضماد بلب حب القطن يردها وكذا
إن شرب
وكذا إذا دق بزر القطونا وضمده به السرة ردتوؤها لا سيما الصبيان والضماد بالخل
مجرب [سقريوس]
ورم صلب عن أحد الباردين أوهما (وعلاجه) تقدم في حرف الواو في الورم
[سقاقيلوس] ورم
يبطل الحس بخمود الغريزية (وسببه) غلظ المادة الدموية (وعلاجه) تقدم في أمراض
الرأس [سلعة]
مادتها بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد
ويختلف في الحجم
وهي إما شحمية لا علاج لها إلا القطع، أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل، أو
شريحية أو
أرد هلنجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن
تعالج بالمعفنات
مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين وإذا تأكلت عولجت بنحو
الداخيلون
والمدملات، وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أحر، فمنها مثل البندق وتزوغ إلى

جانبيين فقط وتسمى
العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية
تذهب بالغمز
وتعود ويقال لما خلف الاذن منها ترجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو
شق لا علاج
له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ
الزيتون مجرب
وكذا دهن الاجر طلاء والبارود والبورق والسندروس. وفي الخواص: أن فراخ الحدأة
إذا طبخت
وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا
الصبر.
* (حرف العين) * [علم التشريح] لما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الالهام أو
الفيض المنزل في النفوس القدسية
على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والأقيسة كانت قسمة العلوم
ضرورية إلى
ضروري ومكتسب وقياسي خيلته المتصورون في الأقوال وهي مواد النتائج التي هي
الغايات ثم
هذه إما أن يكون موضوعها ذا مادة وهو الطبيعي أوليس ذا مادة وهو الإلهي أو ما من
شأنه أن
يكون ذا مادة وإن لم تكن وهو الرياضي والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها في مواضعها
والكلام
هنا في علم التشريح الذي هو غاية هذا العلم أعني علم الطب لكونه أعني علم التشريح
مدار العلاج فنقول:
علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيمًا
ولا في سلك
الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتنى به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان
بالصانع الحكيم
ويرشد إلى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع
أحكام القارورة،
فإنك إذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لا غتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك
عرفت
أن المرض فيه وكذا إذا رأيتها كغسالة اللحم الطري فان المرض في الكلى لأنها كذلك
وقس على

هذا باقى الأعضاء ومنه أيضا مقادير الأدوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها

(٧٠)

ومواضع العفونة في الجهات والأعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها إلى غير ذلك ألا ترى

أن المرض إذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله إذا كان في الرجل لبعده المسلك

وإنما البعيد يحتاج إلى أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشح الحنظل وإن الوجع المغص

إذا كان من الجانب الأيسر علمنا أنه قولنج لان مكانه هناك إلى غير ذلك، فقد عرفت الحاجة إلى

هذا العلم فلنفضله ملخصا إن شاء الله تعالى * (القول في تشريح العظام) * هي كالاساس والدعائم في البدن

لأنها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة في الأوراك والمدورة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك

الأسفل والموثقه كالأعلى، وفي تركيبها عجائب الحكمة الإلهية تقدرها عن أن يضاهي فان منها

ماله رأس محكم وآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المناشير تدخل في فقر ومنها

ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكالا مثلثة كالصدغ والأنف ومنها

الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف لينخف في الحركة أو لتصعد منه الرائحة

كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويها لئلا تضعف وجعل تجويها في الوسط للتساوي وملئت بالمخ

المرطب وجمدت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة إليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى

ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفرج السمسميات (وأولها) الرأس وهي خمسة

أعظم: الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهي مركبة بدروز في الطول وتسمى السهمي وفي

العرض وتسمى الإكليل والمقاطع لهما اللامي من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشرتان

والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه

أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعي وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت

عظم الجبهة
القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ
وتحتة
زوجا الصدغين على مثلث لستر الأعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول
الآفة
وطال بيسير لنبات الأعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ
بخلافها فإنها
هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الأظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من
البخار
الغليظ وطال في ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها إلى الحوافر ومن ثم لم ترب
ألبانها ولم تزبد
ولم يتفق حافر وقرن إلا في الحمار الهندي المعروف بالكر كند فان له قرنا بين
الحاجبين لزيادة
المادة وتحت هذا التركيب الفك الأعلى وحده طولاً من بين الحاجبين إلى الشايات بدرز
وفى كل
قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الأصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامي وعظامه
أربعة عشر
تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول
الهواء ويتصل
جانباه بعظمى الاذنين الحجريين لصلايتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء
دفعة
يفسد السمع وتحتة الفك الأسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز بين الشايات
وربطا إلى
الوتد بسلاسة من الحركة وإنما جعل الأسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا في غالب
الحيوان
وإلا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الأسنان اثنان وثلاثون في الأكثر وحدثنقصها أربعة
وهي أسنان
للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هي أعصاب صلبة أو عظام؟ الفلاسفة على
الأول لأنها
تحس بالحرارة والبرد وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثاني بحسب أنها تكون
مثقوبة متخلخلة
حال صحتها والأعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة
لكثافة الغذاء لأنه

ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره وتنبت بعدها لان في اللبن ثخانة
أكثر من
الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الأغذية للبقاء وإنما تسقط آخر
العمر

لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغربية وتخلخل المنابت ولذلك لم يقيم ما ينبت منها
قرب المائة
للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة
وعدمت من
الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم القوة التي عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك
فهذا تلخيص
ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها الصلب) وهو من الرأس إلى سبع فقرات
يسمى العنق
ومنها إلى اثني عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها
هي نفس
الظهر ومنها إلى ستة هي القطن والعجز وما تحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة
الفقرات
وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس في الأولى
بزائدين
في فقرتين تدخل الواحدة في النقرة إلى الحركة إليها وترفع الأخرى وأما حركته إلى
قدام وخلف
فستأتى في الأعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب
فيهما
بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتغير الإبط ويتصل
بمحدبه عظم
الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاخلاق كالعنق والحفظ من الآفة ودخل في
نقرة صغيرة
من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر
السبعة
فقد نظمت الأضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالحنجرة وقد تحذب
من خارج ليتسع
القلب وما معه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت
بغضاريف
لتلين عند شدة الحاجة إلى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن
بعض إذ لو استدارت
لمنعت البطن عن اتساع للحمل والغذاء فإنه كثيف زائد الكمية محتاج إلى مطاوعة
ومن ثم يكفي
زمنًا طويلًا بخلاف الهواء لا استحالتة ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها

أربعة أجنحة
تسمى السناسن وزائدتان بين الأضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا
إلى العصص
(وثالثها تشريح اليد) قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم أنه
لما تسلسلت
ال فقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب إلى الظاهر
يماس الترقوة
وال فقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الأخرم وأبقراط يسميها منقار
الغراب
وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعر إلى الداخل وقد أحاطت بهذه
التراكيب
أربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركة إلى الجهات الأربع ورأسه الآخر فيه زائدتان
نحوا من
الكتف لكنها أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيها الساعد ويسمى هذا التركيب
السينى لأنه
كالسين اليونانية والساعد عظامان الأسفل منهما أصلب فلذلك علا عن العضل وخف
لئلا يثقل عن
الحركة والأعلى مستور بها وينتهي رأسهما متحدين بنقرة قد دخلت فيها بعضل الكف
وعظما الساعد
يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة اتحد أعلاها حتى تتركب في نقرتي
الزندين وبين
هذه العظام من الأعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهي إلى الأصابع والأصابع
كل واحدة
من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الأواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت
بالظفر
للدحفظ ولقط الأجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت
حركتها
وتقصرت من داخل لتسع اليد واختلفت في الطول لتتنظم وامتألت باللحم لئلا تتأذى
بقبض
الأشياء الصلبة وملت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين
خاصة فلذلك
عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الأسفل المقاوم للمشط في نقرة من الزند الاعلى
(ورابعها تشريح

الرجل) وهى في غالب أحوالها كاليد إلا في مواضع يسيرة تقتصر عليها خوفامن
التطويل وحذرا من

التكرار، فنقول: قد عرفت أن آخر الفقرات العصص فاعلم أن هناك قد أوجد الحكيم الأقدس

عظما رقيقا لطيفا استدار من العصص حتى قابل الكلى في المسامته ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما أصلب منه قد مد إلى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين

التصاقا وفي عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس

أنها منه ورده الشيخ وادعى أن الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح

كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل في أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله

ما فوقه ونقله الساق محدب إلى الظاهر مع ميل إلى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباع

ورأس الآخر يسمى الركبة وهي في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في أن الداخل من الفخذ هنا

في زائدين من القصبه الواحدة فقط فلذلك عضده بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرصيعة

والفلكة لولاها لخرج من المدو الصعود، والساقان كالزندان لكن القصبه الصغرى المعروفة بالوحشية

ليست من فوق واصلة إلى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدري. وأما من

تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما في الكف وآخر القدم العقب فالزورقي

قد دق وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقي

للتمكن عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها [القول في الغضاريف] هي أجسام

ألين من العظام وأيس من الباقي خلقت لتفصل بين الأجسام الصلبة لئلا تتصدع عند المحاكاة كالتي

بين النقر ولتطاول عند الحاجة إلى نحو القصر كالتي في رؤوس الأضلاع ولئلا تزول عند المضايقة

كقصبه الحنجرة فإنها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرئ فخرجت يسيرا ولو كانت

عظاما لم تطاوع
وتستر الفضلات وتطاوع عند إخراجها كغضاريف الانف وهي ثلاثة أصلها الداخل
المتوسط ومن
الغضاريف ما هو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه
ليمتلىء
بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم إذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لا نحصر الهواء،
والقص من
الغضاريف إجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وإنما يشأ كلها [القول في
بعض الأعضاء
المنوية] فمنها الأربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها
ببعض فتعظم
بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج إليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها
الأوتار وهي
الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء
وهو جلد
رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى
كل عضو
عديم الحس في نفسه و؟؟ الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الأعضاء فملء
الأنثيين عن دخول
الماء بين هذه الأغشية وجوف الكيس والبيضة. وحاصل الامر أن أصل وجود الأغشية
ما ذكرناه
وأكبر ما فيها المحيط بالعظام كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاوز العظم وألينها
المجاور للدماغ
فهذه بسائط المنوية التي يقل عليها الكلام، وأما العضل والعصب والأوردة والشرابين
فمنوية لكن
الكلام عليها يحتاج إلى تطويل وسنفضله.
* (تنبيه) * للحكماء في ضابط الأعضاء المنوية شرطان: أحدهما أن تكون بيضاء
والثاني أن يكون
العضو إذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما خلقت من المنى
وصحبت الولادة ثم
قال في محل آخر إن الأسنان منوية والشعر ليس من الأعضاء المنوية وفي هذا الكلام
مناقضة
عجيبة إذ الأسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثاني دون الأول فإن كان

أحد الشرطين
كافيا فيما ذكره قويت المناقضة وإلا ضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون
الشعر منها دون

الأسنان لوجودها بعد الفطام، وأما الظفر فمننا قضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن
تصحيح هذا
الكلام بأن نقول المعتبر في المنوية البياض مطلقا وأما أنها لا تعود إذا زالت فالمراد
الأكثر منها
كذلك ثم نقول إنما تأخرت الأسنان عن الولادة لعدم الحاجة إليها ومن ثم لم تنبت
حتى يأتي وقت
الغذاء المحتاج إليها فيه ونقول إن فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب
لم تستطع
حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلي بخلاف الأول. وأما الظفر فأقول إن العلة في عوده
كلما زال قرب
مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشاكلة بينهما. وأما الجلد فهو منوى
إجماعا وما يشاهد
من عود ما يقطع منه ليس بعود في الحقيقة وإنما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو
كان حلقة
جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به
وفيه
الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا الخلق قبل نفخ الروح والحال أنه لا ينبت
قبل الشهر الخامس
كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها [تكملة] من الأعضاء البسيطة غير
المنوية اللحم
وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى في الكبر حين تبرد وفائدته
ستر
العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندني أن هذه علة عدم وجدانه على قسبة
الساق
لتصلب وتجف وإلا لكان الاقيس ستره به. ومن فوائده سد فرج الأعضاء وخللها ومنها
السمن
وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير
مائية وقيل
دم رقيق والعائد لهما البرد ويحللها الحر كما يشاهد في الخارج وفائدتهما حقن
الحرارة والترطيب
والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو
من بخار دخاني
دفعته الحرارة المعتدلة إلى خارج حيث لا مانع وهو إما للزينة كشعور النساء أو للمنافع

خاصة مثل
إخراج البخار والكريه من العفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء
نباته إما
لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فينحل قبل انعقاده * (القول في باقي الأعضاء
البيسيطة) *
المنوية التي وعدنا بها وهى أربعة [العصب] وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ
بالذات ابتداء
وهذا القسم سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم
إلى فردين كل
فرد ينحدر من جانب فالزوج الأول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ
المقدم والوسط
حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الأيمن في الحدقة اليسرى والآخر
بالعكس ويتسع
طرفه مستديرا وهى ثقبه العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا
والقوة أقوى
وليرجع البصر عند تلف إحدى العينين إلى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والأصح وجوده
كرؤية
الأحوال الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج أدخل منه يصل إلى المقلة
لإفادة الحس
ونحو وأقله ينزل إلى الفك الاعلى فينتهى هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع إلى
ذاهب
في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ويتفرق في الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما
يفنى في الأسنان
ومنه في اللسان ومنه في وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط
الرابع والخامس
(ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب
مضاعف كل
فرد منه يصيرزوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ
ناشئا في الفرجة
يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالأعور ثم
يخلص إلى عضو
في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم إذا تعطل اللسان تعطل السمع. فان قيل لم قلت
أعصاب البصر

دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبه فتكدر الروح * (نكتة) * قال الشيخ خص البصر
بالخامس
لأنه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج إلى الصلابة أكثر من غيرها
لمقاومة الهواء.

وأقول إن هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذي يظهر لي أن الخامس إنما خص بالسمع لمسامته الاذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولاً فقد يكون بسلاسة فتتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كباقي الحيوان ثم يقابل اللامي فينقسم إلى ناشب في الكتف متفرق في الحنجرة ونازل إلى الحجاب فيفرق فيه أجزاء ثم يعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطاً لسائر الشرايين حتى يفنى في العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره في أجزاء الوجه ويصير منه إلى الأحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح أنا نقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الأعصاب وألينها الأول ولذلك حفظت بالأغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة، وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الأيمن والآخر في الأيسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هي العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فتتوزع في الأحشاء والحجاب وأما الباقي فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها في اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور وماء يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير أن أكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى في الفخذ والباقي في أجزاء البدن هذه جملة

الأعصاب

(الثاني العضل) وهى الشظايا التي تتفرق من الأعصاب عند مقارنة الأعضاء المتحركة تتحد

بالأربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا إذا

امتد إلى العضل فارقه اللحم ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ثم قال إن هذا

العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم إذا كان في عضو عظيم وهكذا وأخرى من؟؟ الشكل

فمنه الثلث والرابع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم

وغيره ومن حيث كثرة الأوتار وقتلتها فان منه عضلة الشاة لها أربعة أو تاراه كلام هذا الفاضل

الملطي. وأنا أقول إن لها اختلافات أخر فتارة تتضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة

تنتسج من جنس العضو كالتي في الشفة وأخرى كالتي في الجفن وتارة تكثر رؤوسه وتارة تقل وتارة

يمنع نبات الشعر كالتي في الكف وأخرى لا يمنع وتارة يحرك المنكب وأخرى للنطح وأخرى

للإدارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتي على العضل وتارة لحفظ الحرارة

وتارة للعضو، ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكهف فإنها إن

تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر إلى غير

ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الإيجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا. إذا تقرر هذا فلنفصل

أحكامها بحسب الأعضاء من الرأس إلى القدم فنقول: أول متحرك في البدن الجبهة بعضلة مستطيلة

تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنان للنزول والمقلة بستة

أربع للجهات وثنان للتأريب وعضلة حول القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والأنف باثنتين

وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك
والشفة حركة
الوجنة ومن هذه الأزواج ما يأتي من خلف الاذنين ثم تتقاطع في الشفة فيصير اليمين
للشمال والعكس

والرأس ينكس بزوج ويقلب بأربع للعسر وإلى جانب بواحد ويستدير بالمجموع
والحلقوم بشتين
من القص وثنيتين من اللامي واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان
التقاطع
وغالب هذه من اللامي والقص والاعالي والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع
من الفقرات
والمنقار لا فتقار حركاته والعضد باثني عشر من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من
العضد وعشر
على الوحشي واثنان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقي ضنغان
ولهما أوتار
كالأصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع
عضلات أربع
وأربعون من كل جانب بين الأضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنان عشر تحت
الكل للقبض
والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والأثنيان بأربع في الذكور لاحتياج التعليق
إلى وثاقه
وفي الإناث باثنيين والقضيب بأربع كالمقعدة والفخذ بعشر واللسان بتسع عشرة وكلها
ذات أوتار
والقدم والأصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة في
حكمها في
الأصابع كما مر في اليد فهذه جملة العضل وهي خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء
وزاد جالينوس
عشرا قال إنه وجدها في باطن الرجل وقيل إن في العضد عضلة غائرة دقيقة بها يرفع
الكتف.
(الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالأوردة وهي عصبانية إلى الصلابة للقدرة على
الغذاء
ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددتها
بحسب الأغذية
وأصلبها بالضرورة المائل إلى المعدة لأنه يلقى الغذاء قويا. وحاصل القول في هذه أنها
تنشأ من
الكبد وقد علمت ما فيه وأنها عن أصليين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر
الكبد أولا
تم يخرج منه إلى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والأصابع تنبت بالمعدة

وهذه تسمى باليونانية
ما سليقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور في الكبد وآخرها الوريد الذاهب إلى المرارة
منه تذهب
الصفراء إليها وأما من جهة المعدة فتقسم هذه إلى ثمانية (أحدها) يتوزع في سطح
المعدة لجلب
الغذاء (وثانيها) في الاثني عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفي القانون أنهما
للمعدة وما تحتها
خاصة (وثالثها) يتوزع في سطح المعدة أيضا ويفنى في الغشاء المسمى أنقر لوس يعنى
جامع الأعضاء.
(ورابعها) يذهب أولا إلى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا
النصف في أعلى
الطحال بعضه ويذهب لآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتي السوداء المنبهة ويستقل
النصف فينقسم أيضا
نصفين (أحدهما) يتوزع في نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى في
الشحم والشرب
الموضوع على صفاق البطن (رابعها) ٧ يميل إلى اليسار حتى يفنى في المستقيم
(خامسها) إلى البطن
فيفنى في اللفائف (سادسها) في الأعور (سابعها) في قولون (ثامنها) في حدة المعدة
وما حولها
وتتركب هذه كالجداول تمص ما في هذه الأماكن من الأغذية حتى يتمحض الثفل
(والأصل الثاني
الموسوم بالأجوف) وهو معظم الأوردة والمعدة إذ الأول ليس إلا للمساعدة والانضاج
الأول وهذا
الأجوف قبل أن يبرز يتفرق في أغوار الكبد إلى عروق شعرية يخالط فروع الباب ثم
حال بروزه
يخرق الحجاب وقد أرل فيه عرقين تعذية ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل إليه
جزءا عظيما
يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل إلى أذن القلب اليمنى فيرل الورد المسمى بالشريان إلى
الرئة بحسب
الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع
شعبة أخرى
تحيط بالقلب دائرة إلى الاذن المذكورة، ويبعث جزءا ثالثا مما يلي الحجاب فتميل في
ال؟ أس إلى

الأيسر حتى تستبطن الأضلاع السافلة وتفنى في فقرات الصدر وفي البهائم يخالط
النخاع والأعصاب

حتى يفنى في الذنب ومنه يكون اللبن في نحو الخيل وأما الجمل فيصل إلى الكبد ويفنى في زائدة
عرض المرارة وأما قصار الأمعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية شتم الأصل بعد هذه الثلاثة ينفذ
في حجاب الصدر ما را يرسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى
الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء في الإبط يصير أربعة أحدها يذهب في القص الثاني في
اللحم والصفاقات الإبطية وثالثها في المراق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المفصودة ثم بعد ذلك
يتفرع فوق الكتف إلى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا
أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى في الفم والوجه وأعضاء الرأس وإلى
الودجين الغائرين وهذا ن يتوزعان في الحنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ.
وأما تفصيل أوردة اليدين فإنها عند الكتف يكون منها القيفال في أعلى اليد ويظهر منها عند
المرفق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ
والأصابع ومنها ما يتعمق في الإبط إلى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون
منها العرق المعروف قديما بالأكحل والآن بالمشترك ويستمر في الزند الاعلى حتى يذهب في الابهام
والسبابة وما توسط من هذا الأصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى
وما تسفل منه يكون عند المرفق الأسيلم وهذا يمتد في الزند الأسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر
ولذلك يفصد في الأيمن للكلي وأسفل الكبد وفي الأيسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر
من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا في الأيمن إذا احترقت الاخلاط، وأما قبل خرق
الحجاب فإنه يتفرع منه جزء يسمى نصف الأجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في

الجانب
الأيمن وقلة في الأيسر ومن أعظم شعبه ما في لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان
الطالعين وهما
مجرى المائية إلى المثانة ومن الأيسر منهما تكون شعبة تصل إلى البيضة اليسرى
وبالعكس ومنها
مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع في الفقرات والصلب
ما وزع في
المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب في المقعدة والعصص والمثانة
وما حول ذلك
وهذا في النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فيصرف الغذاء فيها
إلى الحيض قبل
الحمل وإلى غذاء الجنين فيه وإلى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر
في الفخذين
إلى الركبة فينقسم هناك إلى ثلاث أحدها يمتد إلى القصبة الصغرى والآخر في الوسطى
يخالط الأول
عند القدم مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقي
في القدم ومنه
الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هي النساء على الأصح
(الرابع) الشرايين
والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهي رطبة عصبية من طبقتين داخلهما
إلى المعرض
تدفع البخار المحترق والآخرى إلى الطول تجلب النسيم البارد بحركتي القبض والبسط
وبينهما
كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الأرواح إذ لو
رقت
لا نحلت فتنهك الأبدان بسرعة وهذه توزع في البدن توزيع الأوردة والأعصاب لكن
قال المعلم إن الثلاثة تعظم في بعض الأعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى
بتعليل
ألفاظه كالشيخ والفاضل أبي الفرج الملقب إن اختلافهما باختلاف أمزجة الأعضاء
البارد
يخصه منا الأقل لا ستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفي هذا الكلام عندي نظر لان
الحكيم
إما أن تكون عنايته مصروفة إلى قوام البنية أولا لا سبيل إلى الثاني وإلا كان ناقضا

لغرضه تقدس
اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لا ستنادها إلى موجبات يخفى على الأكثر
أكثرها

ولا بالانحلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الأول وحينئذ إما أن يكون
بالمناسب
أو بالمضاد لا سبيل إلى الأول على الاطلاق وإلا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل
والبغم بنحو اللبن
ولا نقض بالخواص لأنها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة وإلا فتعين الثاني
وعليه يلزم
عكس ما قالوه في التعليل، والذي أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الأعضاء راجع أولا
إلى منافيتها
وقد عرفت أن الأعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حاجة
إلى الكثير منها
وإن الأوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الأعضاء محتاجة إلى ذلك فتكون
على هذا
متساوية الورود إليه لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم هي والمتوسط والصغير ما
كان منها
عظيما توفرت حصته وهكذا وإن الشرايين لجلب الأرواح والتبريد بالهواء وإخراج
الفضلات
الدخانية فما كان من الأعضاء شديد الحاجة إلى ذلك توفرت حصته منها كآلات
النفس وإلا فلا،
وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله وإلا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم،
ثم قد ينظر
فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة في المتعذر وجوده. إذا
عرفت
هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الأيمن.
لجذب الأغذية
بما فيه من الأوردة السابق ذكرها، وهذا العرق يسمى باليوناني أورطا أعنى التحرك
بالحياة
والعربية الأبر ثم كما ينشأ ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع في نصف البدن الاعلى
وأعظمهما في السافل
ولم يختلف في هذا القول أحد وعلوه بأن الأعضاء السافلة أكثر عددا فحصدت بالجزء
الأعظم،
وهذا القول عندي مشكل جدا لان الأوردة إذا ذهب معظمها في السافل فتعليله متجه
لأنها تحمل
الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة وأعضاء الغذاء الأصلية كلها سفلية فتحتاج إلى مزيد

الاختصاص
بها، وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والأرواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء
وكلها أفعال
علوية ولا نزاع في أن الجزء موضوعه الاعلى لمامر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن
الأرواح
ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان فكيف
يختص الاعلى
بالأقل منه وهذا بحث لم أرفيه مساعدا ولم يقيم عندي ترجيح ما أطبقوا عليه والله
أعلم. ويمكن
أن يحمل كلامهم على أن المراد بالأعظم الأكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه، ثم إن
أورطا كما ينشأ
كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدي إلى الرئة لجلب الهواء إليها وتعديلها بالحركة
ويسمى
الوريدي لمشابهة الأوردة في كونها بطبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا
العضو الخفيف
كما قرره المعلم. وأقول أيضا إنما كان كذلك لأنه في هذا اللحم الرخو دائم الترطيب
فلا يخشى شقه
بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة إلى جانب القلب الأيمن وأخرى تدور حول القلب
ثم يصعد الاعلى
مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكتف فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها في
اليد وأكثرها
يخالط الأوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والأعلى منها يمر
على الرسغ
وهو النبض الذي يجس الآن وأكثره يغنى في الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر
والغائر
كما مر ومن الغائرين يتفرع الشريان السناني ثم يخالط شعبة الأوردة فينتسج مع الشبكة
السابق
ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول إنها تعود فتخالط العظم
اللامى وتنسج
مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل
فكما
يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب في العجز بعدما يرسل إلى
الطحال والكلى

والأنثيين شعبا بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الأوردة وفي كل
موضع يكون
أوثق بالأغشية عناية بالشرابين لشرفها حتى إذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه إلى الأيسر
من

الأثنين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى منه في القدم والأصابع انتهى تشريح الأعضاء البسيطة.

فلتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولترتيبها

ترتيب الاعلى فالأعلى * (القول في الدماغ) * وهو مثلث ساقاه مما يلي المؤخر قد تكون من لحم متخلخل

لنفوذ الأبخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الأعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة

كما عرفت وخص بغشاءين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط دروزه والثاني تحته ويعرف

بأم الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع إليه عند عطسة قوية

ونحوها كذا في الشفاء وقسم طولاً ثلاثة أقسام تسمى البطون أو سعتها وأليناها (المقدم) لكون

أكثر عصابات الحس منه وحده من الجبهة إلى الدروز وفيه فم يفتح لا نصاب الدم يقال له المعصرة

(والبطن الأوسط) بعده بين الاذنين وتسمى الدهليز والأزج وفي جانبيه طي تدوير من الأغشية

وتعتمده العروق لان اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطي دورتان من مجموع العرق يستدان

وقت القعود وينفتحان في الاستلقاء فتجرى الأرواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث

أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع إلى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها أيضا بقسمين

يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق، لكن غالب

فضلات الوسط تسقط من المصفاء النافذة إلى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم

لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتي فيه. قال المعلم وهذا الجوهر إذا نقص كان

نقصه بسبب الحاسة وليست العلة بإجاده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات أفواهاها

في صدورها، ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الأذان كالطيور فبقى

أن فائدة الدماغ
لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في أحرز الأمكنة المرتفعة كذا قالوه وعندي
أن هذا التعليل
غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر في زائدتين على الكتف
وكذا نرد قوله
بتطريق لو كان المراد الاحرز والأرفع لكفى الرأس دون الدماغ كما في السرطان
والذي أقوله إن
الصانع جل اسمه أراد إظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب
شديد الحرارة فأراد
التعديل فأوبه الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطة القلب في المقابلة ليحصل التعديل
ومن ثم إذا
فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة إلى
رأسها فاحترقت
واستحالت سما في الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء
ولذلك يموت إذا
فارقه، ولما؟؟ قامة الانسان مست الحاجة إلى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان
الحق
ما ذكره لكان يجب أن تكون العين في ذوات الأربع في وسط الرأس لأنه أرفع من
الجانبين
وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد إلى دقائق الحكمة، ومن أراد
تفصيل سائر
الحيوانات فليراجع ما ذكر في حرف الباء [القول في تشريح العين] هي العضو
والحساس الآلى المخلوق
لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة أجزاء: المقلة وهي الجزء
المقصود بالذات واللحم
المحيط بها والأجفان، وأما الشعر الذي في الجفن فليس من العين وإنما عضد الجفن
دقة وعناية حتى
قال المعلم إن هذا الهدب يوجب الايمان الغيبي بالمبدع الأول فالمقلة أولها مما يلي
الرأس طبقة تسمى العظمية
والصلبة وهي طبقة مدت من طرفي الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين
العظم وما بعده
من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا، ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة
تسمى

المشيمة دون الأولى في اللين لما ذكر من صحه التركيب وقال الملطي ليتأدى منه
الغذاء أو الحرارة

الغريزية وهذا تعليل لا نتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثلاثة تسمى الشبكية
لا نتساجها
كالشبكية ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء
صافية شفافة
تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير
لحفظ
الروح الباصرة وفي هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الاعلى نقطة
وخارجها
كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى
البيضة هي
الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا
تتكدر
الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص
المجعول
في ظهر المرأة يحجب البصر لولاها لتبردت الباصرة وثبتت لئلا تمنع ولها من داخلها
حمل يحبس
البيضة قالوا ولأجل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده الملطي وهو الحق لعدم
الحاجة إلى ذلك
وهذه البطقة ملساء من خارج كأنه حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة
لها أربع
قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق بها فرما ذهب
منها أجزاء
فلو كانت جزءا واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة هي بياض دسم
لا يتلون
إلا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة
أجزاء المقلة
وفيهاخلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من
يجعلها اثنتين
وهكذا والصحيح أنها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية إلى الجمع فإنها
متراكمة بعضها
خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلتها وأقل إلى أن تنتهى وقول للشيخ إنها
كقوس قزح
إشارة مجردة إلى أنها غير كاملة الدوائر وإلا لا تمتنع البصر. وأما فائدة الرطوبات

فالأولى

لانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية
لما سلف من التدريج. وأما الأجفان فللوقاية وإخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح
العنكبوتية

؟؟ كلا منهما للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأنه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه
الجفن السفلي

كالتمساح يأتي الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جليدية وغضرو فيه ينبت الهدب
حيث يلتقيان

وبينهما الفصل وكل ذلك للوقاية.

* (فرع) * إدراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر
والآخر على

الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالأول وإلا لم يبصر الجبل
العظيم لاستحالة

انتقاشه في هذا الجرم وإنما يتهياً الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني
ودفع لزوم

اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب
أن يكون

في نفس الجليدية إذا لعنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على أن
عندي في قول

المعلم نظر الانى أقول إذا كان النظر خروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وأن
خروجه إما على

الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطة فيلزم أن
يكون

الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وأيضاً على التقديرين
يجب أن يكون

الشعاع أكثف من الهواء خصوصاً في البعد ليثبت به زمنا تتراءى فيه الأشباح ولا قائل
بتساويهما

فضلاً عن كونه أكثف وإذا ثبت أن الشعاع أطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول
الغرض

وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث.

* (فائدة) * عين ذوات الأربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي خمس إلا ذوات الاخفاف
كالجمل

فإنها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة. وأما الأسد فإنه كالانسان

وذوات

(٨٠)

الأظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية. وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية
ولا رطوبة غيرها إلا للخطاف فلا طبقة له أصلا وإنما عيناه جليدية بينهما السمحاق
وإذا قلعت نبت
غيرها بعد أسبوع. وأما المخرزات فجميع أعينها رطبة شفافة إلا الخلد فعينه كاملة
التركيب لكن
لعدم الدماغ امتلا الغشاء فالتحم عليها. وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة
ومن ثم لم
تبصر الأشياء إلا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة في
رأسه يستشف بها
من الأعلى مثل يرنقون وأما وضع الأحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في
الوعل فلا يبصر
منكسا ومنها ما ذهب رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الأضواء القوية مثل
الخفاش
والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس
والأعشى من قبيل
الثاني ولكن ضعفا لاعدما وإلا استحال علاجه.
[القول في حاسة الشم] قد تقدم أن الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخلى
فينبغي أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وأن في العظم
ثقباً ملوياً
ينفذ إلى الدماغ وفي جانبه ثقبان ينتهيان إلى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما
يتخلص إلى العين
منه يحس طعم الكحل في الغلصمة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الأصل تأدية الهواء
عند
انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدين كحلمتى الثديي.
* (تنبيه وتحقيق) * اختلفوا في إيصال الرائحة هل هي بتكيف الهواء أو بتحليل أجزاء
من
المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابي بالأول لان المشموم ذو رائحة فكلما كان
كذلك فهو حار
لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم ولان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفنى.
وقال جالينوس
والمعلم الثاني وأبو الريحان بالثاني لان الهواء لا يتكيف بمجرد الأشياء إذا لا قته لكن
بالتحليل

والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندني أن الحق التفصيل وهو أن المشموم إذا كان

متخلخلا كالكاפור والمسك وكان الهواء حارا حلا أجزاء، لو قوع النقص وقوة الرائحة في الحر

وإن كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وإن كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل

ومن ثم احتجنا في مثل العود إلى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فإنه موضع دقة.

* (فوائد: الأولى) * أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم

من سائر الحيوانات إدراكا للمشموم (الثانية) أن الحيوانات تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الأربع

غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالعضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وإنما فوق المناسر

خرق للهواء. وأما الظبية السندية فإنها تشم بقرونها والمخزرات لا شامة لها إلا النملة خاصة لان

قوتها عظيمة لأنها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) أنها إنما تعدد موضع القوة لأجل الآفة

فإذا خصت بآفة نابت عنها الأخرى وكذا بواقي الحواس.

[القول في آلة السمع] وأجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت. وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدرج الهواء ولأنه كالحفن للعين وهو

يستدير بتعريج حتى يمس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بتعجير تقاطعت عليه الأعصاب

والأعور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي إلى الدماغ قيل وإلى القلب، وكيفية الاسماع

أن الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فإذا تكييف الهواء الخارج بصوت أو حرف

دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكني

أقول إذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف إما أن لا يفارق إذا بعدت المسافة فيكون
أكثف من
الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الأصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع
بالهواء إلا
إذا قرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه
وأیضا إذا كان
الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل في جدار
محكم الصنعة
وليس كذلك. وأجاب في الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه
وتخلخل الجدار
وهذا الرد مردود بالسمع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصله أن في
هذا البحث إشكالا
لم أقف على تحقيقه أصلا.
* (تنبيه) * كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل ما يلد بالعكس والمخرزات غالبها
مفقود السمع
كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد.
[القول في آلة الذوق] وهي اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض
وحمرة
حالة الصحة وطره الخارج بمفصلين: طرف التصق بالأعصاب والعضل، وآخر عرضي
ينطوى تحته
عروق مشيمية وغدد إسفنجية إلى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق
تسمى السواكب
إلى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الاحساس إما لتخلخل الأجسام أو تكيف
الرطوبة
بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت تفهه لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت
كيفية الأعصاب.
* (فوائد: الأولى) * كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح
وإذا عرض
كان أنقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه إلى آخر الفم مواضع الحروف وقد
قالوا إن
الحروف معه قسمان إما هوائية يستغنى في النطق بها عن اللسان وحده وهي الألف
والواو والياء
أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام إما منطلق بأصل اللسان الداخل والحلق كالکاف والقاف أو

بواسطة
كالجيم والشين أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء
والباء والميم
وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من إحياء الفم والصحيح أن كل حرف له مخرج
فإذا تغير النطق
بحرف منها نظرنا في محله من المفصل والأعصاب فأصلحناه وذلك لان التغير قد
يكون لفرط
الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الأولى غينا والثانية شينا وهذا بفرط
الرطوبة
قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب
العصب الآتى
من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقى كلها ولأهل علم
الحروف بها عناية
شديدة في استخراج طبائعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما
قارب لسانه
في الوضع لسان الانسان أمكن نقطه بالحروف كالبيغاء والغراب (الرابعة) أن من
الحيوان ما قلب
لسانه فجعل العريض إلى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) أن
اللسان إذا جف
سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد
البدن
فإذا هو معظم الآلات (السادسة) أن غالب المخزرات خصوصا ذوات السموم فرق
لسانها بقسمين
لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها.
[القول في آلات اللمس] هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من
كيفية وكمية وهذا بإفاضة الحس من الأعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه في
اليدين أكثر
فلذلك كاد عرف العامة أن ينخسه بهما ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر
ليس إلا
الألوان والضوء في الشفق والشعاع فرع الثاني على الأصح وبالشم نوع الرائحة
وبالسمع الحرف

والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب وورصاص أو اتحد

كالصادر من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة، وأما اللمس فالمدرک به کیفیات الأربع الخشونة والنعمومة والخفة والليونة ونظائرها.
* (فروع: الأول) * لا يتغير الإدراك من محله مطلقا كما سيأتي في القوى وإنما تنافيه العوارض.

(الثاني) لا يدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلي وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع

المدرکات باعتبار مشخصاتها وما في النفس من التفصيل فلا سبيل إلى التعبير عنه إلا ترى أن الحلاوة

في نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر إلى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه

تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة إلى السكر ليست راجعة إلى الحلاوة بل الحرافة فان

العسل حريف يحذو اللسان ويقطع الزوجات وكذا القول في المسك والعنبر إلى غير ذلك.

(الرابع) هل تختلف الحاسة التي تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف

على حقيقته وسيأتي أنهم أجمعوا على أنها واحدة وسنشير إلى ذلك في القوى هذا ما يتعلق بتشريح

الظاهر من البدن بسيطا ومركبا.

[القول في تشريح الباطن] وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك. اعلم أن الحيوان لا بقاء له بدون ما تأداه من الهواء والغذاء والشراب، ليعدل بالهواء

مالولاه لا حترق به من الحرارة ويخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء البدن ويوصل

بالثالث الغذاء إلى غاياته. فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء

السندية والنعام الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في أن غاية الماء ما ذكرناه

كما سيأتي فإذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك أن
الظباء
المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء، وأما النعام
فحرارتها
الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقى ما يتكثف، ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس
مصروفة إلى
بقائه مدة ينقضى فيها ما خلق له لاجرم ركب في باطنه أعضاء قائمة بها قوام البنية وبها
تتصرف
فيما هي له وأول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفيتين المشتملتين على انطباق
وانتفاخ وحركة
محكمة وجعله حساسا أملس يشعر بالمنافى فيلقيه ولا يمسك الطعام في أجزائه فيتغير
وقدره في كل
حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه
الأسنان في الطير
لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب
لقدره الطيران
وزينه في غيره بها لتكون عوناً على سحق الأجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه
لاوجبت فساد
الآلات وباللسان للإدارة والازدراء وأوصل غشاهه بغشاء المرئ مما ساء لينزلق الطعام
والشراب
وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان
وجعل
مجرى الهواء صلباً لأنه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام ليناً ليطاوع فيتسع للجرم
الكبير ويضيق
في الصغير وزاد في غريزية ما عدم الأسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك
من دقائق
الحكمة، وداخله اللهاة وهي لحم رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء. إذا عرفت ذلك
فاعلم أن
داخل الفم كما ذكرناه منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة
غضاريف
أحدها الترس مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث يسمى
الطر جهان
ينطبق عليها عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من

داخله تقعير

(٨٣)

ويكمل الدائرة غشاء المرئ ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجاً لأنها تستر بالغضاريف فإذا تجاوزت الترقوة صارت كالعروق وتتجزأ هنا أربعة أجزاء وتثبت في لحم رخو متخلخل كالزبد إلى البياض إسفنجي وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهي إلى الأيمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبري الشكل إلى الصلابة قاعدته إلى أعلى الصدر ورأسه ينتهي إلى الأيسر بنقطة قالوا ويتوكأ على عضو وغضروف وله ثلاث بطون واحد في الأيمن أصله الأوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الأرواح والثالث في الأيسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لأنه معدن الغريزية وموضع الأرواح فهذا تحرير. آلات النفس. (وأما المنفذ الثاني) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرئ وهو أول عضو يفضى إليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمي كما عرفت قد انخرط آخره في فم المعدة بترتيب محم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصاً وقت الجزع حتى قال في الشفاء إنه يظهر في قصار العنق وهو مما يلي الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجاً وإذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقاً ثم يميل آخر الصدر إلى اليمين فيوثق بأول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الأعضاء. (وثانيها) المعدة وهي ثلاثة أجزاء أولها عصباني إلى الصلابة لأنه يلاقى الغذاء صلباً وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضائق من الأعلى لميلها هناك إلى اليسار فلو عظمت

لحصرت القلب
واتسعت من أسفل مائلة إلى اليمين ليسهل تصرف الغذاء إلى الكبد ومن ثم يجب عند
حلول
الهضم الميل إلى الأيمن مساعدة للأعضاء ووثقت بأربطة إلى الصلب لئلا تميل عن
الوضع إذا ملئت
بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة
الكبد
فتكون الحرارة فيها وافرة وإلا فسد الهضم وهي حوض البدن كما في الحديث ومنها
تجذب سائر
الأعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجذب غذاءها مما يلي الرأس حتى صرح الصابي
بأن النبات
إنسان مقلوب والثابت في الأرض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل
مسحوب
فلا معدة له لا استطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة حمل خشن به
ينهضم الغذاء
ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط الزجة (وثالثها) الأمعاء وهي ستة قد
انتظم أولها
في ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج
فيها أنواع
العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثني عشرى لأنه طوله اثنا عشر أصبعا
بأصبع صاحبه
الوسطى وهذا داخل في خرق أسفل المعدة إلى اليسار يسمى البواب يكون منضمًا إلى
أن ينهضم
الغذاء وينصرف خالصه إلى الكبد فيفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولاً إلى هذه
الأمعاء ويمر
حتى يخرج إلى البراز هذا وفي كل موضع من ممره ما سبق لك ذكره من العروق
يجذب ولا يجذب
ما فيه (وثانيها) معي يقال له الصائم لأنه في غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها)
معي يسمى اللفائف
الرفيعة قد استدار بعضها على بعض والسر في إيجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء
وإلا
لاحتاج الشخص كل ساعة إلى الأكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع
لعادتها مثل الذئب

وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب به من غير هذا الطريق
(ورابعها)
معي يسمى قولون مائل أولا إلى اليمين ثم إلى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد
السدود الموجبة

للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجاً لان معنى أنج باليونانية الوجه الناحس وقولون المعنى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة في التعريف تخفيفاً (وخامسها) المعنى المعروف بالأعور موضوع إلى اليسار سمي بذلك لان له فما واحداً به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثرفيه الفضلات فتتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها) المستقيم سمي بذلك لا ستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل إليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) ألما ساريقا وهي عروق رقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها إلى الكبد وهي في الأصل من الكبد لا مستقلة على الأصح وأقول إنها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمي انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره إلى المعدة وتحديه إلى الأضلاع تخلق في الجانب الأيمن وعن يساره القلب إلى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهاها إليه (وسادسها) الطحال في الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة إليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجوهر الطحال إلى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصباني إلى الصلابة للقدره على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمص المرار الأصفر لها منفذ إلى المعى للغسل كما مر وأخرى إلى المثانة وتى عدمت في حيوان كان بوله ما لحا لعدم التمييز كما في الإبل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد إلى تحت في جانب السرة أرفعهما اليمنى تجرى إليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهي

قريب

من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء إليها
فتمسكه بالعضل

الخارج وتطلقه إراديا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة
البول حال

حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي إلى
القضيب أو

الفرج (وعاشرها) القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة
وضاربة

أغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا إلى القطعة اللحمية المعروفة بالكمره وهي تستر
ثقوبا

ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلىها بالأنثيين يترقى منه الماء وبينهما
ثالث يخرج

منه الريح في النادر وهو أضيقتها وباقي الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الأصح
وانتشار هذا

العضو بحسب ما يدخل في أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته في عاجز
القوى والمبرود

قالوا والطبيعي منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين وما زاد أو نقص فبحسبه
والأكثر

على قبوله الزيادة بالعلاج لأنه من العروق القابلة للتمدد ولكن إن صح هذا فقبل البلوغ
أسرع

نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصباني إلى الصلابة طوله اثنا
عشر أصبعا

بأصبع صاحبه واصل إلى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له في
الانسان قرنان

ببطنين لأجل النوم كل بطن ينتهي بمجرى في جانب السرة إلى الثدي لأجل تردد الدم
بين

اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفي غير الانسان بطونه عدد حلقات ثديه لحمه
الكثير غالبا

كالكلاب وهو في الصغار صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد
افتضاض البكارة

يكون متوسطا فإذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق إلى الصلب بأربطة
يقدر بها

على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهي إلى الفرج وفيه نقر هي فوهات العروق
وداخل
الفرج ثقبان أعلاهما ينتهي إلى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى إلى الرحم منه
يخرج الدم

وفيه مسلك القضيبي وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان في حرف الميم في المنى.

[علامات] هي الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والاندازات وأبقراط

يسميتها تقدم المعرفة لأنها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض محصوص

أو خلط و كلية وهي الدالة على مطلق الأحوال وكلها إما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتي وكل إما

منخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلي فهذه نهاية ما يقال في تقسيمها، ونحن

نستقصى القول فيها إن شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الأول) في الجزئيات وفيه

فصول الأول في الاعراض فنقول [عرض] قد مر أن الافعال غايات القوى فهي إذا ثلاثة مثلها

والاعراض إما أن تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة في ضرر الفعل

وما يتبعه والتابع محصور في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهي إما بطلان أو نقص وكلاهما

عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع في الطبيعي منها (إما في القوة)

كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن

برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون من الحرارة الغريبة (أو في الجاذبة) ويقال

لبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي وفيه نظر من أن

الفواق اجتماع رياح في فم المعدة ويقتضي الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة

عن موضع الاجتماع (أو في الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها ببطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه

كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الازلاق بخلافه هنا

فيما بعد ذلك من باقي الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط وفي هاضمة الكبد

يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وما سكته الدوسنطاريا وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الحيوان يلزم بطلانها بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتي ما فيه (أو في الفعل النفساني) وينقسم كالتقسيم السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله الملطي وليس كذلك لأن النقص إن استمر فضعيف البصر وإلا فالآفات القرنية فان خص الليل فالعشاء أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار وإلا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما في الخارج وهذا الضرر إن كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض فان أزالها إلى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة وإلا الشهولة أو إلى غيرهما فالحول ورؤية الشيء الواحد اثنين إن زال إلى الفوق والتحت معا أو عن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فيما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزم منه رؤية البعيد بالأول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس. إذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث الاعراض غير جيد لأنه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض (أو في الآلات) فان تعلق بالعنبية فأوسع ثقبها فردئ وإن كان جبليا ألزم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك فاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث عن ضرر إن انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهي صلبة عليها فتؤذيها ولتبدد

البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو
قلت تلاقى

الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائي في المرآة التي لا رصاص فيها (أو الكيف)
فإن كان في اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالأشياء الصفرة إذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القيام)
فإن لطفت صح الابصار في القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل
الصناعة لما سبق من أنها غذاء للروح والصحيح أن الماء غير هذا لما سيأتي أو غلظت بعض أجزائها
فإن كانت متفرقة لم يضر خصوصا إن رقت أو متصلة فإن كانت حول الثقب منعت رؤية الأشياء
المتعددة دفعة واحدة أو في وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان (أو بالقرنية) ضرر مطلقا غلظ
أو خف أو فرق (أولا بالاجفان) فكذلك لأنه إما أن يقلص فيفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع
البصر أو يغلظ فكذلك وقد مر وسيأتي في مباحث الأمراض (أو السامعة) فبطلانها الصمم ونقصها
الطرش وتشويشها فساد السمع، وتكون الآفة في ذلك إما من قبل منبت العصب وهو البطن
الأول، فإن كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة
والبيس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطين أو الثقب فالدوى والثقل، فإن كان
عن رطوبة فالقروح والديدان وإلا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة إن استحال
مزاجها إلى خلط لذاع وإلا فالتقلص والضييق إن جف وإلا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم
ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه، وكل إما من قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر
فالزكام أو بيس فعدم تمييز الرائحة بعدم تكييف الهواء أو عن عفونة فعدم إدراك الطيوب خاصة
أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الانف فنحو البواسير والشقوق (أو الذائقة) فبطلانها
وما بعده كذلك يكون إما عن فساد الدماغ أو انصباب الخلط أو نقص الذوق حال

الوقوف
والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبث في اللامسة وهو أنواع النوازل
كالماشرة
والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة، فإن كان عن الرطوبة فالثقل
والدلاعة
أو اليبس فالتشنج وعسر البلع (أو اللامسة) فبطانها الاسترخاء ونقصها الخدر
وتشويشها التآلم
عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر إن صدرت من قبل الدماغ اللازم
تغير حس جميع
البدن لما عرفت من أنه أصل جميع الأعصاب وإلا فلكل حكمه فان الآفة إن كانت
حيث ينقسم
النخاع كان المتغير حس ما يلي العنق خاصة وهكذا، والكلام في أعصاب الحركة
كالكلام في أعصاب
الحس ولا خلاف في أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون إما من داخل لفساد
الاخلاط أو من
خارج لملاقاة المضاد.
* (فرع) * قال الفاضل الملطي أقوى الحواس إدراكا للمس لكثافة الأعصاب فيبقى
الإدراك زما
قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفي هذا الكلام نظر لان تعليله
بالكثافة يوجب
الضعف قطعاً فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي أن أقوى الحواس إدراكا الذوق لان
الرطوبة
تنشره وما يؤدي منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها إدراكا البصر، وكأنه اشبه عليه
السرعة
بالضعف ويلى الذوق في الزمن السمع لتردد الهواء في تعاريج الثقبه خصوصاً إن اتسع
الغضروف
فانا نشاهد أن الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من
الهواء ومثل البصر
في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما
يتعلق بالظاهرة
(وأما الباطنة) فبطانها أصلاً هو السكته ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل
وماله كيفية
كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج. وقد مثلت الحكماء قوة العقل

في صفائها
وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة في انطباع المحسوسات وليس
بينهما إلا عموم

القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش
الذهن
بتصور مناف كما في المايخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فأكثر كالعشق
فإنه وإن كان
من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال إنه
من قبل
الطبيعة فتقذف الخلط فتكمل النفسية إخراجها وقد تكون البادية هي النفسية كما في
العطاس
فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة أفرادا وتركيبا بداية وإتماما وهذا البحث إذا أتقن
كان هو
السبب الأعظم في عدم الخطأ في العلاج وفي رد كل إلى أصله إلا أن ملاك الامر فيه
جودة الحدس
وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل (وأما التابع لضرر الفعل) فقد عرفت أنه إما
سوء حال
البدن في مخالفة المجرى الطبيعي فيما يدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغير شكله في
الجذام أو في السمع
كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط
الحرارة مثلا.
واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبتته آخرون وعجزوا عن تمثيله.
وأما حال
ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي وأخرى غير طبيعي كقصد
الخطأ وكل
إما من البدن كالبول أو غريب كالخمر وكل إما زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص
كبول الاستسقاء
أو معتدل وكل إما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز ورقته وكل
إما
مؤجل كعلمنا بأن من ظهر في أجفانه ثلاث بثرات إحداهن سوداء والاخرى شقراء
والاخرى كمدة
فإنه يموت في الرابع هذا في القصار وأما في الطوال كعلمنا بأن من اجتمع في وسط
رأسه أو أسفل
صدره ورم في الخرزة غير مؤلم فإنه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس
فهذا حال مطلق
الاعراض وبسببها انقسمت العلامات إلى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى

بالفراسات على
الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب وإلا فبعضها عرض يكون عند
المرض وبهذا
الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هي باعتبار الزمان يختص
بالانتفاع بالماضي
منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما إذا أخبر من عرض النبض
والبلل بعرق
سبق وبالآتي نحو المريض في عدم الوهم كإخباره باختلاج الشفة السفلى بقى يأتي
والحاضر بنفعهما
معا كالأخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندني أن الوثوق بالآتي أشد
حصولا من الماضي
لعدم الريبة فيه. ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على
التركيب فالأول
مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاربا
بالكبد وعلى كل
حال إما أن يدل ما خفى على ما قلناه أو ظهر وهذه هي الفراسة وقد أفردت بالتأليف
وستأتى قريبا
في حرف الفاء [علم الحرف] هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف أفرادا
وتركيبا وموضوعه
الحروف الهجائية ومادتها الأوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفها وتأليف
الأقسام والعزائم
وما ينتج منه وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا
وانتزاعا
ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة، ويحتاج إلى الطب من وجوه كثيرة: منها معرفة
الطبائع
والكيفيات والدرج والأمزجة، ومن الجهل به يقع الخطأ في هذا غالبا فان ذا المزاج
الحار إذا
استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس. ومنها معرفة البخورات نباتية
كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إلا إذا رأينا الكتابات
في الاخلاط والأمزجة فان العزائم والأسماء كالأدوية إلى غير ذلك مما سيأتي بيانه
على التفصيل
إن شاء الله تعالى. واعلم أن الحرف تارة يكون فلشيا وهو الحرف العلوي الطبيعي
الروحاني

الحقيقي وتارة يكون وسطيا وهو اللفظي، وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمي
الخطي

وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته إذ منه الحروف المجازية أعنى الدالة على غيرها ولا

يتصرف بها إلا إذا عرف طبع الواضع لها وقطره وإن كان بين حرفين فنسبة ما بينهما. واعلم أن

للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية، فصورة الحرف جسمه وضربه في

مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي أربعة أمثاله قلبه وتماثل ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته

الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية، مثال ذلك حرف الباء.

جسمه ٢ روحه ٤ نفسه ١٢ قلبه ١٦ عقله ١٣٦

قوته الطبيعية ١٨٤٩٦ قوته الكلية ١٨٤٩٦٠

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه: وله من العدد ثلاثة أطوار، ضربه

فيما قبله قوته في باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد

تفصيله قوته في ظاهر السفليات، مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته في باطن العلويات ٦ قوته في باطن

السفليات ٥٣ قوته في ظاهر السفليات ١٥٩. و؟؟ أن الحرف يحب ما تحته ويكره ما فوقه، ولما كان

الأصل الذي عليه الاعتماد حروف الفايطوس أعنى حروف أبجد إلى آخرها واستعمالها عند المشاركة

والمغاربة بحسب قطرها وتمسى الحروف المفردة، وقد قسموها على الطبائع والبروج والمنازل

والكواكب وغير ذلك، وللعلماء في ذلك اختلاف كثير فان وضعتها رباعية أدوارا خرج طولاً

حروف الطبائع الأربعة أو سباعية خرج طولاً حرف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه، فافهم ترشد

* (جدول طبائع الحروف وتراكيبها) *

* (جدول ما يخص كل كوكب) *

* (من الحروف) *

* (جدول القلم الطبيعي) *

* (هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية) *
وأما حروف البروج فالحمل له حرف الألف وهكذا بعده لما بعده إلى الحوت فله
حرف اللام كما
ترى في هذا الجدول.

وأما الأوتاد الأربعة والمنازل فعلى ما أصف لك، فحروف الشمس أربعة الأول منها
للطالع والثاني
لرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر، وهذا جدولها:
(المطلع) في التصريف بالحروف وكيفية وضعها في زاير جتها بترتيب خاص ليبلغ
الطالب ما يؤمله
من استجلاب منفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم
حاجتك
البلغية الألفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ما
وجدت أدوارا
اثني عشر اثني عشر وما فضل فهو الدليل الأول لسؤالك ثم خذ نصف جملة عدد
الاسمين وأسقطه
اثني عشر والباقي هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثاني ومتى حصل في التنصيف
كسر فاجبره
ثم ابسط حروف الفافيطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا:

ثم انظر فيها مثل عدد حروف الدليل الأول فإذا وجدته فأثبتته فهو أول الزمام وهو حرف طالع
المسألة ثم عد منه في حروف البسط على التوالي ثلاثة عشر وأثبتته ثاني الزمام ثم خذ
ثالث عشره
أيضا وثالث عشره وهكذا إلى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثاني فيكمل
الزمام ثم
خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثني عشر (وطريقه) أن تثبت الحرف الأخير من
الزمام
المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهي حروف الاتصال، وبهذا الحرف
يستخرج اليوم الذي
يعمل فيه أو الليلة أو الساعة. واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في
أخذ
أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف الفايطوس وإذا وجدته عد منه
على
التوالي ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا إلى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهي
أحرف مراكز
البيوت فهي اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثني عشر بيتا ومرفة
طالع
حرف المركز أن تنظر الدليل الأول حرف من هو من الكواكب من الجدول تقدم، فإذا
وجدته
فخذ الطالع وبقية الأوتاد وثبتها في أماكنها من الزايرجة ثم استخراج اسم كل مركز
وكوكبه ومنزلته
وذلك أن تنظر إلى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك
الكوكب
فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصور صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك
الكوكب
بكمالها وابدأ حرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة
المسألة من
حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته
وسياتي. مثال ذلك
(المطلع الثاني) في معرفة استخراج الأعوان لل مسألة وأسماء الله تعالى التي تدعو
بها ومعرفة المقسم
به على الأعوان. زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه اييل يحصل أسماء

الأعوان الاثني عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر إلى حرف الزمام الأول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فإن كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الأعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر ببخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الأعمال وتكتب أيضا أسماء الأعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب على سيبة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتي عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثني عشر بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس. واعلم أن هذه الأعمال لا تقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فان النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجيهها إلى مطلوبها فتنفعل لها الأمور بحكم المقدور. واعلم أن المعاني لهذه الأمور لا بد له من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذي ذكرته هو ما تفعل به لأفعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات، وأما عكس ذلك وهو إيصال المضرات وإيجاد الهموم والمعقوقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطواع بالضد وأن يزداد في آخر كل اسم طوش أو طيش أو طاش أو جوش

أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بصد ذلك الكوكب والسيبة من
أعواد
الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليماني
محمول على

رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمية وستأتى وتدفن الزايرة في مكان
مظلم أو
تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لأعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها
الأرواح
الروحانية الروحانية النورانية النورية ذوي الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية
القائمة بتصاريف
هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها
المخزونة
المستعدة لحدوث وجود مواقع ترتيبها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها
على أفرادها
وتركيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يا فلان يا فلان أعنى الأسماء جميعها التي هي
أسماء مراكز البيوت
المتقدمة إلا ما أحبتم دعوتي وقضيتم حاجتي بالسرعة والعجلة بالقدرة الإلهية الأحدية
الصمدية ثم
تذكر الأسماء الشلعية قسما عليهم تقول بحق آه شلع آه شلع ياه قوعب هواه
يعويوية وقيله بتكفال
يا آل زريال يا آل صعى كعى مهيال مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لو يادى لو
يا آل بحيال
سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا وإلا سلطت
عليكم أسماء
القهر التي ما سمعها روح إلا خر صعقا من هيبه جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم
وعليكم ثم
تدعو بأسماء الله الحسنى الاثني عشر تقول أسألك اللهم يا رب الأرباب يا مالك
الملوك يا عالم الضمائر
والمطلع على ما تكنه السرائر يا مرسل السحاب يا كعيهص يا حمعسق أنت الله الذي
لا إله إلا أنت
سخر لي عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتي سريعا
عاجلا يا ذا البطش
العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شئ قدير أحون قاف آدم حم هاء آمين
(وهذا القسم
القاسم) تقول عذمت عليكم أيتها الأرواح المارجية الشرارية النارية الشريرية ذوي
الذوات المزعجة
الشيطنية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يا فلان يا فلان أعنى الاثني

عشر اسما
أجيبوا دعوتي بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتي
وتذكر
الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتي سريعا من قبل أن
نطمس وجودها
فاقضوا حاجتي سريعا من قبل أن نطمس وجوها
فرددها على أدبارها وبحق الأسماء الجليلة التي تر تعدون من سماعها وتخرون خضعا
من جلالها العجل
العجل الوحا الوحا ثم تقسم بقسم الازعاج وهو نار الحمية إلى آخره فإنهم لا يمكنهم
إلا قضاء الحاجة
سريعا وهذا هو المثال الموعد بذكره ص درال دى ن ي ط ل ب رزق جملة العدد
٧٤٧ الدليل
الأول ج الدليل الثاني ب حروف الأزمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثني
عشر هكذا س ر
ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الأعوان الخادمة للحروف وهى سنخايل
رطوياييل
ذو كياييل يعطشا ييل زنعشا ييل لعصها ييل فحجيا ييل ثخياييل طومر يا ييل دكصداييل
ظعشا ييل نشفراييل
وتكتب بالقلم الطبيعي دائر الزايرجة هذه الأسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط
زكى لطيف
فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك
هؤلاء أن
ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا إنك على كل شئ قدير ثم ترسم
وفقا ثلاثة
في أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذاكرة بعد
البخور وتلاوة
العزيمة وتعلق الزايرجة على ما وصفنا أولا.
* (فصل: في معرفة التصرفات بالافواق العددية واستخراج الأعوان العلوية) *
اعلم أن من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشراق الشمس عليه والغلط والالتفات إلى
غيره
وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة. واعلم أن للوفيق مفتاحا ومغلاقا
وأصلا ووفقا
وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الأصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك

علوي وعون

(٩٣)

سفلى خديم للعلوي، فأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والأصل مسطح مغلاقه في غايته والوقف عدد ضلع من أضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجموع عدد أضلاع الوق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد أضلاعه طولا وعرضا وقطريه أو ضعف عدد المساحة وضعف الوق.

* (فصل: في استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الأعوان السفلية من هذه الأصول) *

اطرح من كل أصل من هذه الأصول الثمانية عدد ايبيل ٥١ ثم استنطق الباقي حروفا ثم زد عليه

لفظ ايبيل يحصل اسم الملك الروحاني العلوي تفعل ذلك بجميع ما معك من الأصول. * (تنبيه) * متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه أي المسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل

للعدد، مثاله إذا قيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقي منه بعد

الطرح ٣١٩ استنطقها شيط زد عليها ايبيل تصير شيطايبيل وهو اسم ملك علوي وهكذا العمل.

وأما اسم المستخرج من الأصل فإنه يحكم على الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه

يقسم عليه إذ هو الحافظ لسر التصريف، وأما المستخرج من الغاية فهو الذي يحكم على بقية الأسماء،

ومن العلماء من يجعل عدد الأصل أساسا بينى عليه بقية الأسماء كما في الطريقة الثالثة الآتية، وأما

استخراج خدامهم من الأعوان السفلية فتطرح من كل أصل تريده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على

الفاضل لفضة طيش يخرج اسم العون السفلى فإذا انتهت من ذلك فتصرف في الحوائج الخيرية

والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الأعمال الخيرية والقاصم على الأعمال

الشرية (مثال ذلك في الطريقة الأولى) أن الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ض ذرال دى

ن ي ط ل ب رزق اخترنا وضعه في مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الأصول ٥١ واستنطقنا الباقي وزدنا عليه لفظة اييل
فحصلت
الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الأصول ٣١٩ واستنطقنا ما بقى
وزدنا عليه
لفظة طيش فحصلت الأعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للأصول والاستنطاق:

* (جدول دستور استخراج الملائكة والأعوان بالأصول) *

(صفة التصريف بهذا المثال) أن تنقشه في رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد
والطالع
الجوز أو صاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية
وتحتهم الأعوان
السفلية وفي أعلى الوفق الأسماء والأقسام وفي أسفل الوفق أقسمت عليك يا هفظكها
يبيل الحاكم على
الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالى عليك بعلوه الرفيع
غثياييل غضراييل
عبد الرزاق أن تأمر الملك قصاداييل ورباييل وتمزاييل وخصواييل وبغقصابييل ويغظلزاييل
أن لا يزالوا مستمرين على استحاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت
عليه الهمم
وأن يجرؤهم حتى يسر عوا بتيسير استجلاب أسباب الأرزاق لصاحب هذا الاسم من
كل جهة
ومكان من أقصاها وأدناها ولا يزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت يار فوطيش
ويار صد طيش
وياغثغيا ويا غخططيش ويا قعظطيش ويا تكحطيش ويا عظكبطيش ويا بغخسططيش
أسرع بهم
يا هفخنزطيش وإلا سلط عليكم غثغيا غخططيش هيا أجيوا وافعلوا ما أمرتكم به وإلا
سلطت
عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأقسم
عليكم يا أبناء
الطاهيشنا ويا أبناء مبطريش ويا أخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبى عبد الله وعلى
يد أبى فروة
وعلى يد الملك الكرم والسيد الأعظم عبد ربه ميظطرون الطائع لأمر ربه رب الأرباب
وملك
الملوك العالم بما في الضمائر والمطلع على ما في السرائر يا آل شداى أهيا شراهيا
أدوناي بليامض
بليامض مصيص آس وامض يا طفقيونا طويا عليويا ويا ملك الاملاك ومرسل السحاب
يا كفهييعض
يا حمعسق أنت الله الذي لا إله إلا أنت سخرلى عبادك المؤمنين من الأرواح الطائعين
يقضوا حاجتي
من كل مكان بإذنك وطولك يا رزاق يا رزاق يا ذا الطول العظيم اسمعوا وأجيوا

الساعة العجل
بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوي والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق
على الرأس
على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره في صندوق برسم ذلك إلى وقت ما
يكون واذكر
اسما من أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام
التأثير وعدم
اختلافه بإذن الله تعالى، والله سبحانه وتعالى أعلم.
* (فائدة) * إذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثي واجمع الحروف النارية
واسم من
تريد جذبه إليك بالمحبة وأدخل تركيبه في العنصر الناري من الثلاثي فان قلبه يحترق
من شدة المحبة

وإن أردت جذب سلطان أمير أو غيره فركبه في صحيفة من ذهب في ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالند مع شيء من المسك وبخر ما دمت تكتب الوفق فإنك تبلغ ما تريده وما تؤمله منه، وإن أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقار باعيا فإنك تظفر بما تريد وإن أردت تهيبجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقار باعيا والكتابة بدم عققق وبخره بمرارة ديك * (فائدة) * هي أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وإن نقصت عن ٤٤ تستنطقها إلى أن تكمل ٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكثرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله في جدول ١٢ في ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبله والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الأوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٥ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثاني وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر إلى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الأوتاد إلى أن يكمل المزج جميعه فيصير ما معك من الحروف ١٣٢ حرفا تكسرهما ثلاث كما تقدم وتنزل السطر الثالث في الجدول الذي اجتمع من حروف التفسير وهي هذه آت ي ح ط ا ت س ا ك ب ص ل ك ل ه ط ب ا ه ل ب ق ه ا ن ر ل وان ال ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م وه ب س ح ل ل ع ا ر وه ا ي ل ه ه ب د ا ع س ا و ي م ويشترط أن يكون في الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الأسماء الملتقطة من

الجدول ا ح ا ب

ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ي د ه و م ن ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ي ن م ق ب
ل ا و ب ا ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ت م ا ض ح و ا س ا ي ر ي ن
م ق
ب ل ا س ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل س ع ي خ ل ف ه م و ف ه م ي ل ت
ال م

س ب ت ل ا ش ك ي ح استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الأكبر
والكبريت الأحمر حتى لا يكاد أحد يسمح به فاحتفظ به فإنه يخرج الاسم والضمير
والمدة وهو

أن تضرب الرمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب
النار في ١

والهواء في ٢ والماء في ٣ والتراب في ٤ فقد استوت الأحرف الصغار ومنه تخرج
الآحاد وهذا

ضرب النار في ١٠ والهواء في ٢٠ والماء في ٣٠ والتراب في ٤٠ ومنه تخرج
الأحرف المتوسطة

ثم اضرب النار في ٥٠ والهواء في ٦٠ والماء في ٧٠ والتراب في ٨٠ ومنه تخرج
الأحرف الكبار

فاعزلها ناحية ثم المئين ثم الألو ف وهو قليل وقوعه، وأما وصل بعضها ببعض فان
حرف الألف

من الحاء والباء من الطاء والجيم من الياء والدادل من الكاف والهاء من اللام والواو من
الميم

والزاي من النون وبه تمام الدور الأول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثاني تخرج الحاء من
السين

والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثاني ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو
حرف الياء

من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع
السبع

وباقى الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على ترتيب أبقع والمخارج في ترتيب
الآحاد ثم العشرات

ثم المئين ثم الألو ف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف
ص ق ر ش

ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض
الاسرار

بحيث إنه يخرج لك الاسم التركي والعربي والعجمي والفارسي وترتيب ذلك بعد
استخراج هذه المراتب

وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التي في التخت فإذا وجدت الأحرف
الخارجة
فأثبتها وإن لم يكن إلا البعض فاستشهد بحرف الميزان إن كان موجودا في الأحرف
وإلا في السادس
عشر ثم تنظر الأحرف الموجودة وترتيبها على جهتها على أيقع وعلى أبجد فأي مرتبة
زاد فيها
الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب
من هذه الدائرة
الرملة الكبيرة يخرج الاسرار المكتومة والأمور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بال نفس
في الكون
مع ساعات الطالع فإنه مدخل الشكل الأول في التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه
تلقط يعنى
عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد.
* (فائدة) * اعلم أن الحروف التي يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور
وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الألف والحاء والصاد والسين والكاف
والعين
والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وما عداها حروف الظلمة
والحروف
النورانية هي الحروف التي أقسم الله تعالى بها. ولما كانت منازل القمر أربعة عشر
منزلة ظاهرة وأربعة
عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التي في أوائل السور ومنها
ظاهر وهى باقى
الحروف وإذا تألفت جاء منها ٢٩ سورة على عدد أيام الشهر ألا ترى كمال القمر في
أربعة عشر
وأن منازل القمر في قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجماعها كلها
هذه
٣ أحرف وهى ألم ولذلك قال الله تعالى (آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه) وقال تعالى
(الرتلك آيات
الكتاب) واعلم أن المعالجات الحسية من الطب الجسماني هي معرفة الدواء المفرد
والمركب وهو معرفة
الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الأوجه الأكمل بحيث لا
يعطى الدواء
للبدن إلا بقدر ما تحتمله القوى. إذا علمت ذلك فاعلم أن الأدوية الروحانية كذلك

يكون علاجها
بالضد من فعل وقول، مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر في دعائه من حرف الحاء والميم
فان
الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصصهما من الأسماء الحي المنان الحليم المؤمن
وليكن تكراره
كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الأعظم الذاتي وهو الله بألف الوصل ورفع
الهاء ولام
المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود إلى قوله يا حي يا منان يا حليم يا مؤمن
٤٨ مرة وهذا
العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرار الجلالة ٦٦ بعددها
المخصوص بالألف
واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادي
والمرشد والرشد
ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذو الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى
والمتين ويدعو
الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه
العالم والعليم
والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذي حاجة بما يناسب حاله وإزالة ضرره.
* (فائدة في استعمال الأسماء) * وهو درجات: الأولى أن تستعمل الاسم عدد حروفه،
الثانية أن
تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير، الثالثة أن تضرب عدد حروفه في نفسه، الرابعة أن
تذكره
بعدد مضروب حروفه في عدد الجمل، الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل في
نفسه، السادسة أن
تستعمله بعدد حروفه مركبه الحرفي، السابعة أن تضرب حروف مركبه الحرفي في
نفسها وتستعمله
بعدده، الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفي في عدد الاسم بالجمل، التاسعة أن
تستعمله بعدد
حروف مركبه الحرفي بالجمل، العاشر أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي
بالجمل مضروبا
في نفسه، مثال ذلك في اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات. الثانية أن
تضرب
حروفه في نفسها وهي أربعة تبلغ ١٦. الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه



(۹۷)

في جملة لان حروفه أربعة وجملة ١٢٩ اضرب ٤ في ١٢٩ تبلغ ٥١٦. الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبه الحرفي وهي ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات. الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفي في نفسها وهي ٩ تضربها في نفسها تبلغ. ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبه الحرفي ١٧٣. تستعمله ١٧٣. السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفي في جملها وهي ٩ تضربها في ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧. الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهي ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور، التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه في الجمل وهي ١٢٩ اضربها في نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور في اليوم والليلة. العاشرة أن تذكره بعد جمل حروف مركبه الحرفي مضروبا في نفسه وهو ١٧٣ اضربه في نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكوراه.

* (تنبيه في كيفية العمل به) * يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعد كل مائة مرة (إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم) فإذا فرغ من العدد المذكور الذي هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم إني أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف أن تقضى حاجتي وتذكر الحاجة بشرط أن تكون في موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون في الثلث الأخير من الليل فان له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفة (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) واعلم أن آيات اللطيف في الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من السر اللطيف وهي آية الانعام وآية يوسف وآية الحج وآية لقمان وآية الأحزاب وآية

شورى وآية الملك قال حجة الاسلام في فتوح القرآن ما كتبها أحد في رقعة وحملها
إلا فتح الله
عليه بكل خير وهى (فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده وعنده مفاتيح الغيب إلى
قوله
مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا
عليهم بركات من السماء والأرض إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم
ردت إليهم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه
يعرجون
رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ما يفتح
الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله
ومغانم كثيرة
يأخذونها ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السماء
فكانت أبوابا
إذا جاء نصر الله والفتح).
* (تتمة) * هي أن الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة
الحاصلة من عدد
اسمه في أي اسم من أسماء الله تعالى فان وجدته في اسم واحد وإلا نظره في اسمين أو
ثلاثة أو أربعة
فيذكر الاسم أو الأسماء التي وافق عددها عدد اسمه وكذلك سوره ألم نشرح العدد
المذكور
ويجدد لذلك رياضة ويواظب على ذكر الأسماء ويقول في آخر الذكر يا حي أحي
قلبي وارزقني
يا وهاب هب لي كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هذا الخاتم ويحمله ويتقى الله
ويلازم على
ما ذكرنا فإنه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور:

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة
بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من
مقامه فان حاجته تقضى لا محالة. ومن قرأ الفاتحة إلى
إياك نستعين ثم قرأ سورة الاخلاص إلى آخرها ثم قال
اللهم أجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك يا ذا الجلال
والاكرام ثلاث مرات ثم
أتم فاتحة الكتاب إلى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته بإذن الله تعالى. ومن
أراد الغنى
وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة في كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة؟؟ عشر
مرة وبعد
صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة. ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على
وضوء مستقبل
القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت، ومن قرأها ألف مرة بالشروط
المذكورة
كفاه الله شر الظالمين والأعداء والحاسدين وكذلك (فسيكفيكمهم الله وهو السميع
العليم) ألف مرة
بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك (إنا كفيناك
المستهزئين) بالشروط
المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والأعداء، وإن كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه
فصل الصبح
ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة عشرة أيام
متوالية فإذا
تمت الأيام تمضى إلى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا
الدعاء: اللهم
يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي ويا حي حين لا حي ويا حي تميت الاحياء
أنت الله الذي لا إله
إلا أنت خلقت الأشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التي قدرت بها على كل
مقدور وبالسر
والقهر الذي أنزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على
فلان ابن فلانة
كذا وكذا علة تسقى بها عروقه وتفك بها أو صاله ومفاصله فإنك تفصل الآيات وتدبر
الأمر أنت
الذي أنزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على

فلان ابن
فلانة وابتل جسده بعة لا دواء لها حتى لا يبقى إلا أنينه وزفيره (تدمر كل شيء بأمر
ربها فأصبحوا
لا ترى إلا مساكنهم) اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شيء وأهلكه كما أهلكت
عادا وثمرود وقوم
نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا مثلهم يا شديد
البطش
يا قوى يا قاهر يا قادر يا قدير يا منتقم يا ذا البطش الشديد رب إني مظلوم فانتصر
واجبر قلبي المنكسر
إنك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذي لا يرد وقهرك الذي لا يصد واجعل دائرة
السوء والعذاب
عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذي يركن إليه (سلام على نوح في
العالمين) اللهم لا تدع
له جهة إلا هدمتها ولا دعامة إلا وقصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره
واقطع من
الأرض خبره وأرمل نساءه ويتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه وأسكت حسه
وأسكنه رمسه
واكفني أمره وفرحني بمصائبه وقهره (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) ما أسرع
وقوع عذابك
يا قاهر اللهم اقصمه يا قاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الأكاسرة وابله بالفقر والفاقة
وأنزل به من
عذابك ما ليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى والخسران
وأرني فيه عظيم
قدرتك (سلام على نوح في العالمين) (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين). ومن فوائد
الشيخ المرصفي لهلاك الظالم تقول يا الله يا قادر يا قهار يا منتقم قبل الفجر ١٧٠٠
مرة فإنه يموت
ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارئ لهذه الأسماء حاسر الرأس جالسا على التراب.
ومن فوائده
أيضا يشحت رغيفا ويكسره خمس كسر ويكتب على الأولى أو معها هذا الاسم اطرش
اطرش اطرش
وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليفوش ٣ مرات وعلى الثالثة ٥ ومعها هذا الاسم
هطظلهش



(۹۹)

وعلى الربعة ز ومعها هذا الاسم زريوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش
٣ مرات ثم بخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور
صاعد

إلى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاث كلاب سود وتقول كلوا لحم فلان ابن
فلانة واهشموا

عظمه وأعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الأسماء إذا فعلت ذلك خمس مرات فإنه
يحل به البلاء

ويهلك ويكون ذلك آخر سبت في الشهر والقمر في الدبران أو الصرفة أو سعد بلع
انتهى. ومن

فوائده أيضا إذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو
فساد زرع

أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة منسية في اليوم
المذكور

وترابا من دار خالية في اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم

بالمن والأذى إلى قوله الكافرين) على الشقفة النيئة وتكون الكتابة في اليوم المذكور في
الساعة

الأولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترايين ثم ترش الجميع في البيت أو
المكان

الذي تريد خرابه أو فساده ويكون في اليوم المذكور في الساعة المذكورة فإنك ترى
العجب.

* (فائدة) * من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير وهي ٧٨٦
مرة سبعة

أيام على أي حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فإنها تريح
ربحا كثيرا وإن

تليت عند النوم إحدى وعشرين مرة فإنه يأمن في تلك الليلة من الشيطان ومن السارق
ومن

موت الفجأة وهي تدفع كل بلية. وإذا تليت في وجه ظالم خمسين مرة فإنه يأمن شره
ويلقى الله

الرعب في قلبه. وإذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع بإذن
الله تعالى

وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاق من ساعته ومن تلاها عند طلوع
الشمس

في مقابلتها ثلاثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائتي مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله. وإذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان في قفل. وإذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل إلى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شئ في خاطره أدركه بإذن الله تعالى. ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه وإذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شئ سمعه. وإذا تليت عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذي يريده في المغرب. وإذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله في قلب تاليها غوامض الاسرار ورأى في منامه كل شئ يحدث في العالم وعدد تلاوتها ٢٠١ وإذا كتبت ١٠١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه، وإن حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة. وإذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سالما بإذن الله تعالى. وإذا كتبت إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفرع في نومه زال فرعه. وإذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه. وإذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين. وإذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا

مكروه لا هو
ولا أهل بيته مدة عمره. وإذا كتبت في ورقة للمرأة التي لم يعيش لها ولد فإنه يعيش
بإذن الله تعالى.

وإذا كتبتها للمرأة التي لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعهه زوجها تحمل بإذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فإنها تحمل ولبدا يأنى فيه الخير انتهى. قوله تعالى (آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله وأنزل الفرقان) إذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسي قد سد عليها بشمع غسل وعلقت على طفل آمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث بإذن الله تعالى (صفة رياضة قل أوحى) وهى أن تصوم الله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيئا فيه روح أو ما خرج من روح وأنت تبخر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهى اللهم إني أسألك يا الله أن تسخرلى جميع الأشياء وأن تشهر ذكرى في الجبروت يا حي لا ينالم اللهم إني أسألك بالاسم الأعظم وبالنور الكريم أن تسخر لي أبا يوسف وروحانية هذه الأسماء على ما أريد إني توصلت إليك بك عليك يا من وهو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية العظام الزكية بالأسماء البهية وبالاسم الذي كان مكتوبا على قلب آدم وبالذي فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لا إله لا هو رب البرية أجيوا أيتها الأرواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتي حتى لا يقدر أحد منكم أن يخالف أمرى من أهل الأرضين بحق الأسماء المكتوبة على تاج جيريل بقول شط شيطالى يا روحا أروخ يا روح بعزة يا روح بما هو مكتوب في جبهة إسرافيل أجبنى يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الأوسط من الليل فإنه يحضر إليك خادمها وهو رجل قصير

طويل اليدين
فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك
فان عليه
هيبة عظيمة لأنه من ملوك الجن المؤمنين الذين آمنوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم
وتنظر خلفه
ثلاثة رجال فان ثبت قضيت حاجتك وإن خفت وتلجلجت فإنه ينصرف عنك وتضيع
نفسك
فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حقي عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق
والغلبة
وأريد منك المساعدة بشئ من المباح الحلال أستعين به على رزق أهلي وأستعين به
على الحج إلى
بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فإنك إن شجشعت قلبك وذكرت ذلك فإنه
يلتفت إلى الجماعة
الذين خلفه فإذا التفت إليهم أو مرهم بشئ فإنهم يأتون في أسرع وقت بما قدره الكريم
المنان فخذه
واشكر لهم وادع لهم فإنهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين.
* (علم منازل القمر وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوابع
والمواليد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار)*
اعلم أن نفس الانسان الذي أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هي موضع العلم
والمعرفة
والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها بها وذلك أن النفس الانسانية لها إرادة
ربانية تظهر
عنازدة الله تعالى وهي أن الروح تتحرك أولاً بإرادة الله تعالى في القلب الذي هو نسبته
من
العلويات العرش ثم تنفذ تلك الإرادة إلى الدماغ الذي هو بيت النفس والحركة والحس
وهي نسبة
الكرسي في العلويات فتحدث في تلك الإرادة النفسانية ما يصب أولاً في خزانة القلب
كائناً ما كان
من كتابة أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج ما في عالم غيبها إلى
عالم شهادتها
وفي ذلك إشارة إلى الله تعالى في عالمها الأكبر. وكذلك إذا أراد الله سبحانه وتعالى
إظهار شئ من
علم غيبه إلى عالم شهادته أحدثه أولاً إلى العرش الذي هو كالقلب في النسبة الانسانية

فیتحرک

(١٠١)

العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولاً كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الإرادة إلى الكرسي الذي نسبته الدماغ ثم إلى السماوات التي هي نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم في النسبة كالحواس إلى الأرض التي هي كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى إظهاره من عالم الغيب إلى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى في الذات النفسانية بالصور الانسانية التي هي أحسن صور المخلوقات وأشرف الاشخاص المصنوعات. ولما كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك، ولما كانت البروج منه الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا إله إلا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفي منقلب في الوجود الذي ليس من صفته العدم الذي هو منه وكل شئ في الدنيا متحرك في أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر إذ هو أول العالم السفلي لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعاني القائمة بالكلام، ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر) ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لان من أسمائه الحسنی الجاعل قال تعالى (جاعل الملائكة رسلا) ففيها سر تصريفي في العالم الصغير في المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص في تدوير الدوائر الطبيعية وقوى هذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنيات في لا إله إلا الله وهذا جدول حروف الطبائع:

فالنفس لها في الجسد أربعة أبواب لمواقعها ومجاريها تجري فيه وتدور وهي الحافظة بأمر الله للجسد وإن أصاب هذه الأبواب شئ يؤذيها فسد سائر الجسد فان أمكنتها التي في الجوجه تفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الأبواب توصل للنفس ما غاب عنها في العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتح وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره. والثاني مكانها في الفؤاد ويفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم في الشئ والتوهم والفكر. والثالث موضعها في الكبد ويفتح منه الأبواب التي يخرج منها الدم إلى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه. والرابع مكانها في الكليتين ومنه تفتح الأبواب التي يكون النطفة الخارجة منها بسر إلهي وحكم رباني فهذه أمكنة الشمس في الجسد وهي أمكنة الحروف الحارة واليابسة. وأما القمر فله في الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعنى العظم، ولعطارد العروق والعصب، وللمريخ الدم والصفراء، ولزحل الشعر والأظفار، وللمشتري اعتدال الجسد وسلامته، وللزهرة النفس والصورة، وللأثنى عشر برجا مواضع: فالحمل له شعر الرأس، والثور له الجبهة، والجوزاء لها العينان، والسرطان له المنخران، والأسد له الفم واللسان، والسنبلة لها اللحية،

والميزان له المنكبان، والعقرب له الصدر، والقوس له فقار الظهر، والجدي له البطن،
والدلو له الخصيتان
والذکر، والحوث له الساقان والرجلان، وكل برج فيه حرارة رطوبة أو حرارة ويبوسة
أو برودة
ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الأعضاء حروف
معلومة
فتلك الحروف التي للبروج هي نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها بإذن الله
تعالى، فمن فهم
ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحاني إذا علم مرضاً
في عضو
من الأعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذي يليه من فوقه ومن تحته
فيجمع تلك
الحروف وينظر في كتاب الله تعالى في أي آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ
وصلى بها ركعتين
وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ إن شاء الله تعالى وإن تداعى سائر
جسده فأى آية
جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفاً فليفعل بها كما مر وإن كان عضو من أعضاء
البروج فليفعل
ذلك إذا نزل به القمر فهو أقوى، ومن فهم سر قوله تعالى (ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة
للمؤمنين) علم أن فيها الشفاء لسائر الأقسام إلى غير ذلك. وها أنا ذا أمثل لك تقسيم
الحروف على
البروج والأعضاء الانسانية فتدبره، ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور
تركيبين
بروحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها إقامة الله تعالى لفهم المعاني في كل
طور من
الحروف وهكذا.

* (فصل) * وقد ذكر أن الآدمي فيه شبه كل شئ من العالم السفلى والعلوي وكل عالم علوي مدبر
لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها. فان فلك السماء السابعة
زحل وهو نحس
له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدي والدلو فنسبة الدلو من
الانسان الطحال
ونسبة الجدي الرجلان. وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان
العين اليمنى وله من
الفلك برجان القوس والحوت، فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى. وفلك السماء
الخامسة المريخ
وهو نحس وله من الانسان الاذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة
الحمل للمعدة

والعقرب السيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها صلاح العالم العلوي ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الأسد ونسبته من الانسان القلب الذي هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده. وفلك السماء الثالثة الزهرة وهي سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها في الفك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الأثنيان. وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله في الفلك برجان الجوزاء والسنبله فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعان ونسبة السنبله الظهر. وفلك السماء الأولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الانف الأيسر وله في الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة. وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز، فإذا أردت العمل بالنظر إلى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات إلى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التي هي ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهي موضع الاسرار ونسبتها القلب الذي هو موضع الإرادة والإضمار. فإذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر إلى يدي الانسان؟؟ تتحركان بما في ضمير القلب فان الانسان لا يخلو من حركات يديه إما إلى نفسه أو إلى غيره فإذا وضع يديه أو إحداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو إنسان آخر فانظر إلى ذلك العضو إن كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فان الحاجة تقضى أو المشتري فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والأثنيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد، فإذا كنت متفائلاً هل تقضى

الحاجة أم لا؟
فانظر إلى أول شخص تقابل أين يده من هذه الاعضا السعيدة فإذا كانتا أو إحداهما
على شيء
منها فاحكم بقضاء الحاجة قولاً واحداً بإرادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وإن كانتا
على غيره من
النحوس فهو العكس. ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك
على تصحيح
الكواكب، فإذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله
حاجة
فاقسم المجلس الذي تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتي لك مثاله، فإن كان جالسا
في جزء زحل
فاجلس أنت في جزء الزهرة واحذر سائر الأجزاء وإن كان جالسا في جزء المشتري
فاجلس في جزء
الزهرة أو في جزء القمر وإن كان جالسا في جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه
في جزأيهما
أو في جزء القمر أو في جزء المشتري واحذر المريخ وزحل. واعلم أنك إذا جلست
في جزء عطارد
خدعته وأملته إلى ما أحببت إن شاء الله تعالى، وإن كان جالسا في جزء عطارد
فاجلس في جزء
الزهرة واستقبله واحذره فإنه يريد أن يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وإن جلست
عليه في جزء
المشتري فلا تأمن واحذر سائر الأجزاء، وإن كان جالسا في جزء الشمس فاجلس في
جزء المشتري
أو في جزء الزهرة أو في جزء القمر، وإن دخل عليك رجل إلى مجلسك وأردت أن
تعلم ماله
فيكون جلوسك أبداً في جزء المشتري فإنك تعظم في عين من يدخل عليك وليكن
وجهك إلى
الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر إلى الذي يدخل عليك فإن جلس معك في جزء
المشتري أو
في جزء الزهرة أو في جزء القمر فإنه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وإن جلس
في جزء
زحل فإن في نفسه شيئاً لا يبيده لك وهو يتفكر في أي شيء يصنع بك وإن جلس في
جزء المريخ

فان في نفسه لك سوءا أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره، وإن
جلس في جزء
عطارد فان في نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو إنسان كذاب، وإن جلس في
جزء الشمس

فهو إنسان حقوق وإنك إن أحسنت إليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس:

* (فصل هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأنام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر) * . اعلم وفقك الله تعالى أن السنة (إن دخلت بيوم الاحد) كان طالعها الشمس وبرجها الأسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيئا ويقتل سلطان من العرب ويكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون في الحنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم في البلاد مثمرة وتكثر الفتن وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان في كل البلاد ويظهر في الناس الحكمة والجرب ويكثر اللبن في الخريف والله أعلم. (وإن دخلت السنة بالاثنين) فان طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائئة كثيرة أثمارها غزيرة ألبانها في الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل في الحجاز وتصلح المواشي ويكثر العجن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع في الغنم هلاك في آخر السنة وموت في البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس في صدورهم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج إلى بيت الله الحرام ولا بد فيه من اختلاف ويقع مرتين في عرفات

وفى منى ويصيب
الزرع جمرة في الخريف ولا يضره شئ والله أعلم (وإن دخلت السنة بالثلاثاء) كان
طالعها المريخ
وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل
وقمحها وشعيرها
وعدسها كثير وتقع فتنة في المغرب ويقع موت في الصبيان والشيوخ من الرجال
والنساء ويظهر
الجراد ويقع في بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن
ويرجع ويظهر
في الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص
القماش
ويكثر صيد البحر في آخر السنة ويحمد الحرب في آخر السنة وتصلح البلاد وتقل
الدراهم والدنانير
ويكثر الماء في الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن في الضروع وترجع إلى الصلاح ويقع
في الأرض

النقص ويكثر البيع والشراء والله أعلم (وإن دخلت السنة بيوم الأربعاء) كان طالعها
عطارد وله
من البرج الحوت والسنبله وفيها أربعة أشياء الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها
كثير
ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله في جميع البلاد وتكثر فيها
الأمراض وينبع
فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من
كثرة الفواحش
وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء
ويصيب
الناس رياح القولنج وتأخذهم في قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع في الشام حمرة في
الخريف وتخرب
بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها مطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس
والذرة والدخن
والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتي على الناي رياح كثيرة في آخر السنة
وتكون رياح
شديدة أياما بلياليها والله أعلم (وإن دخلت السنة بالخميس) كان طالعها المشتري وله
من البروج
القوس والحت وهي سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهي سنة ذات غلاء يذهب
فيها الشعير
وتصير الحنطة في قرار الأرض ويقع في الزرع عاهة في مرتفع الأرض ولها شدة إلا أنها
سنة آخرها
خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن ويكسف القمر ويهيج البحر ويظره المطر
في آخر
السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر شوالندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الأرض
وتستقر الناس
بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت في ذوي المال والصبيان يموتون برياح
تعرض لهم والله
أعلم (وإن دخلت السنة بالجمعة) كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان
وهي سنة يكون
فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت
فيها
البيدروج وتصلح فيها المواشي ويكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والإبل

والإبدان ويقع
في جهة من الأرض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر
والحلق
وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعرس الحبالى ويموت
فيها خلق
كثير وتصلح السنة في آخرها ويحجى مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء
ويظهر على
مكة المشرفة أمير من الشام وينزل على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويخرب عليهم
وينصرون
عليه وتصيب سكان مكة شدة ويكثر فيها الجدري ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها
ويخاف على
مكة من صغار العيون ويكسف أحد النيرين وهى سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر
فيها نجم من
ذوات الأذنان والله أعلم (وإن دخلت السنة بالسبت) كان طالعها زحل ولها من
البروج الجدي
والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشي ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها
كثيرة ويكثر فيها
الحرب وينهب القماش ويكثر الجدري وفيها أنواع الأوجاع كالظهر والحلق ويكثر
فيها الطير
والزرزير وتهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب ويغلو القماش
وترخص
الغنم في بلاد وتغلو في بلاد ويغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم ويقع فيها للناس
فرار ونهب
ويكثر فيها إسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من
المطر ويكثر
الزرع في آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء في الشام والعراق واليمن
ويكثر الموت
في المشايخ القدماء والنساء ويقع بأرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع في
الحاج فرعة
عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكسف أحد النيرين ويكون فيها سفك عظيم
وتكون البركة
في الزرع وتكثر الحمى والوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهى سنة نحسة
على طبع طالعها

زحل تعمّر القبور وتخرّب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها إلا
من كان

(١٠٧)

على ظهر جبل والله أعلم [توقيعات] اعلم أرشدنا الله وإياك أن السنة القبطية اثنا عشر شهرا (أولها توت) وأول يوم منه النيروز بمصر وفي يوم اثني عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفي ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفي ذلك اليوم يتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم في هذا البرج نصف درجة فيكون النقص إلى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهي خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار في ذلك اليوم تسعين درجة وبين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفي يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك. (الثاني باب) وفي اليوم الثاني منه يطلع الفجر بالغفر وفي ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج العقرب ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر إلى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار في هذا البرج في كل يوم ثلث درجة فيكون النقص إلى آخر البرج عشر درجات وفي اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر (الثالث هاتور) يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون في التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب وهي المريسي وفي سابع عشره يطلع الإكليل وقت الفجر وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج القوس ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وحمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصف من الظهر إلى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار

في هذا
البرج في كل يوم سدس درجة فيكون النقص إلى آخر البرج خمس درج وهي ثلث
ساعة وفي آخر
يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم (الرابع كيهك) وأول يوم منه أول الاربعانية
وفي
يوم ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفي
سابع عشره
تنتقل الشمس إلى برج الجدي وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول
الليل ويكون
النهار في ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهي عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج
وهي أربع
عشرة ساعة ثم يتبدئ النهار في الزيادة من أول يوم في هذا البرج كل يوم سدس درجة
فتكون
الزيادة في هذا البرج إلى آخره خمس درج وهي ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا
وسبعين
درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث
وثلاثون درجة
وفي السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم (الخامس طوبة) في يوم
تاسعه يكون
الفجر بمنزلة البلدة وفي يوم حادي عشره يكون الغطاس وفي سابع عشر منه تنتقل
الشمس إلى برج
الدالي ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس
درج ويزيد
النهار في هذا البرج كل يوم ثلث درجه فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درج
ويكون
نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر أربعا وأربعين
درجة ومن
العصر إلى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفي الثاني والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد
الذابح والله أعلم (السادس أمشير) في اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع
وفي سادس
عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحوت
فيكون النهار
مائة وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف

النهار اثنتين
وثمانين درجة ونصفاً ومن الظهر إلى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر إلى
الغروب سنة

وثلاثين درجة ويزيد النهار في كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله
خمس عشرة

درجة وهي ساعة واحدة (السابع برمهاة) وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد
الأخبية وفي

رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحمل وأول
يوم منه

فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون
نصف

النهار تسعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر إلى
الغروب ثمانية

وثلاثين درجة ثم يزيد النهار في هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة في هذا
البرج كله

خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة وفي السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ
المؤخر والله

أعلم (الثامن برمودة) في اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع
الصغير وفي اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير
بالديار

المصرية وفي اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الثور ويكون النهار كله مائة
وخمسا

وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار في ذلك اليوم
سبعا وتسعين

درجة ونصفا ويكون من الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر إلى
الغروب

ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة في
هذا البرج كله

عشر درجة وهي ثلثا ساعة والله أعلم (التاسع بشنس) في اليوم السادس منه يطلع الفجر
بالبطين وفي اليوم الثامن يكون عيد سلسوا وفي اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس إلى

برج
الجوزاء وفي تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس

درج ويكون
الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا

ويكون من الظهر
إلى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربعا

درجة ويزيد
النهار في هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس درج
وهي ثلث
ساعة وفي يوم تاسع عشره يكون انفتاح البحر (العاشر بؤنة) في اليوم الثاني منه يطلع
الفجر
بالدبران وفي ثاني عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفي خامس عشر يوم
منه تطلع
الهقعة وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو
أطول أيام
السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة
وخمسين درجة
ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر إلى العصر أربعاً
وخمسين
درجة ويبدأ النهار في النقص فينقص النهار في كل يوم سدس درجة فيكون النقص في
هذا البرج
كله خمس درج وفي يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفي ثامن عشره يطلع الفجر
بالحنة
والله أعلم (الحادي عشر أبيب) في ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفي
يوم
حادي عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الأسد المقبوضة وفي تاسع عشره
تنتقل الشمس
إلى برج الأسد ويكون النهار كله مائتين وخمس درج والليل كله مائة وخمسا
وخمسين درجة ويكون
نصف النهار مائة واثنين ونصف درجة ومن الظهر إلى العصر أربع وخمسون درجة
وربع
درجة ومن العصر إلى الغروب ثمان وأربعون وربع درجة وينقص النهار في ذلك البرج
كل يوم
ثلث درجة فيكون النقص في هذا البرج كله عشر درج وفي الرابع والعشرين يوماً منه
يطلع الفجر
بالنثرة وفي السادس والعشرين منه تطلع الشعري اليمانية والله أعلم (الثاني عشر مسرى)
في سابع
يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفي العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفي
الاثنين وعشرين



(1.9)

يؤما منه تنتقل الشمس إلى برج السنبله ويكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة

وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر

أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة

وينقص النهار في كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص في هذا البرج كله خمس عشرة

درجة وهي ساعة واحدة وأما أيام النسئ ففي اليوم الثالث يطلع الفجر بالخرثان ويكثر الرطب

والحر والله أعلم.

* (فائدة في يوم استقبال ليلة النقطة العصر) * تكتب أسماء الشهور القبطية في أوراق وتزن مهما

أردت من الحبوب دراهم أو أوراق أو غير ذلك وتجعل الحبوب في الأوراق وتجعلها في علبة أو تحت

إناء ليلة نزول النقطة إلى ثاني يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذي يزيد في الوزن فإنه يزيد

فيه السعر والذي ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم.

* (فائدة) * منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فإذا قويت الحرارة

على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس إلا من اليسار زالت عنه

الحرارة وفي البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على أن الانسان لا يتنفس في النهار إلا من القمر

وبالليل إلا من الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فإذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا

سقم أبدا.

* (فائدة) * إذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة، فإن كان عن غائب

وصل سالما، وإن كان عن حاجة قضيت وإن كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس.

* (فائدة) *

إذا أردت أن تمشى لحاجة فانظر في نفسك فإن كان من الشمس فامض لها فإنها

تقضى

سريعا وإن كان من القمر فإنها غير مقضية.

* (فائدة) * إذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم بأحسن هضمه وإن كان

من القمر فبالعكس

* (فائدة) * إذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وإن كان من القمر فأنثى.

* (فائدة جلييلة) * وهي إذا أردت أن تغلب أحدا فانظر إذا كان نفسك من الشمس

فقف على يسار

الخصم وإن كان من القمر فبالعكس فإنك تغلب وتفعل ذلك في القتال أيضا.

* (فائدة) * معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل متهم في ورقة وتلف وتجعل في

قطعة طين وتجعل

في إناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى (يا بنى إنها إن تك مثقال حبة

من خردل

فتكن في صخرة إلى قوله يأت بها الله) فان الورقة التي فيها اسم السارق تطفو على

وجه الماء.

* (فائدة) * إذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ ما مضى من السنة القبطية

أشهرها وأياما

واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة

من المنازل

ومهما نفذ من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة

الخرثان والسماك

يخرج له أربعة عشر يوما، وإذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع.

وهذا جدول منازل القمر والشمس في البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس

في أي برج والقمر في أي منزلة والشهور القبطية:

* (فصل تذكر فيه الأوقات السعيدة والأوقات النحسة وساعاتها من

الكبريت الأحمر في معدن الدر والجوهر) *

فأول يوم خلقه الله تعالى (يوم الأحد) أول ساعة فيه للشمس اعمل فيها للقبول والدخول على

الملوك أصحاب البأس الشديد. الثانية للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شئ من الأشياء أبدا. الثالثة

لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب. الرابعة للقمر لا تبع فيها ولا تشتري. الخامسة لزحل

اعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر. والسادسة للمشتري اطلب فيها حوائجك من الملوك

والسلاطين السابعة للمريخ لا تعمل فيها شيئا. الثامنة للشمس اعمل فيها ما تريد فإنها تصلح لجميع

الحوائج وهي محمودة. التاسعة للزهرة اعمل فيها ما شئت للعطف. العاشرة لعطارد وهو الكاتب

اعمل فيها ما أردت فإنه محمودة سعيدة. الحادية عشرة للقمر اعمل فيها الطلسمات. الثانية عشرة

لزحل؟؟؟ للمكروهات كلها (يوم الاثنين) وهو يوم مبارك. أول ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شئ سوى المحبة. الثانية لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد. الثالثة للمشتري

اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين. الرابعة للمريخ اعمل فيها ما تريد من الأبواب النحسة.

الخامسة للمشس جيدة لقضاء الحوائج. السادسة للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا. السابعة

لعطارد اعمل فيها الطلسمات. الثامنة للقمر اعمل فيها للزواج والصلح بين المتباغضين. التاسعة

لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقطة وما أشبه ذلك. العاشرة للمشتري اكتب فيها للقبول

والعطف والمحبة. الحادية عشرة للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر. الثانية عشرة للشمس

اكتب فيها ما تريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس. الساعة الأولى منه للمريخ اكتب فيها

للبغضة
ونزف الدم والأسقام والأمراض. الثانية للشمس لا تعمل شيئاً. الثالثة للزهرة اعمل فيها
للمحبة
والزواج. الرابعة لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشراء. الخامسة للقمر لا
تعمل فيها

شيئا فإنها مذمومة. السادسة لزحل لا تعمل فيها شيئا غير العقودات والأرصاد وما أشبه ذلك.

السابعة للمشتري اكتب فيها للعطف والمحبة. الثامنة للمريخ اكتب فيها للنزيف ولرمى الدم. التاسعة

للشمس اعمل فيها لعقد اللسان والتهاييج. العاشرة للزهرة لا تعمل فيها شيئا فإنها غير محمودة.

الحادية عشرة لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقبة عن الزواج. الثانية عشرة للقمر مذمومة

اعمل فيها للبغض والفرقة والشرور والرجم (يوم الأربعاء) الساعة الأولى منه لعطارد اعمل فيها

للقبول والمحبة. الثانية للقمر لا تعمل فيها شيئا. الثالثة لزحل اكتب فيها جميع المكروه من

الأمراض والتغاوير والنزيف. الرابعة للمشتري اعمل فيها ما تريد من أعمال الخير. الخامسة للمريخ

احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة. السادسة للشمس سافر فيها واكتب فيها ما تريد من أعمال

الخير. السابعة للزهرة محمودة اكتب فيها ما تريد من أعمال الخير. الثامنة لعطارد اكتب فيها

لبكاء الأطفال والعين والنظرة. التاسعة للقمر لا تعمل فيها شيئا أبدا. العاشرة لزحل جيدة للخير

والدخول على الملوك الحادية عشرة للمشتري اكتب فيها للمقابلات والمحاکمات. الثانية عشرة للمريخ

اكتب فيها للفرقة والبغضاء (يوم الخميس) الساعة الأولى منه للمشتري لجلب الأرزاق والقبول.

الثانية للمريخ لا تعمل فيها سوى العقودات والنزوفات. الثالثة للشمس لا تسافر فيها واكتب فيها

للقبول. الرابعة للزهرة اكتب فيها للمحبة والزواج. الخامسة لعطارد تصلح لعقد الرجال عن

النساء. السادسة للقمر تصلح للسفر في البرد والبحر ولكل ما تريد. السابعة لزحل احذر فيها

المحاكمات ومسألة أصحاب الأقلام. الثامنة للمشتري لكل ما تريد من أعمال الخير. التاسعة للمريخ

للقاء الامراء وأعمال النساء. العاشرة للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء

والسلاطين
والاجناد. الحادية عشرة للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة. الثانية عشرة لعطارد لا
تعمل فيها شيئاً.
(يوم الجمعة) الساعة الأولى منه للزهرة اكتب فيها تهايج النساء وجليهم. الثانية لعطارد
اكتب
فيها الطلسمات. الثالثة للقمر نحسة. الرابعة لزحل اكتب فيها التغاوير. الخامسة
للمشتري اكتب
فيها للقبول. السادسة للمريخ اعمل فيها تهيج النساء. السابعة للشمس لمقابلة
السلاطين وقضاء
الحوائج. الثامنة للزهرة اكتب فيها للتهايج والمحبة. التاسعة لعطارد لسائر الأعمال.
العاشرة
للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة. والحادية عشرة لزحل لا تعمل فيها سوى
التغاوير. الثانية
عشرة للمشتري سافر فيها واطلب بها حوائجك (يوم السبت) الساعة الأولى منه لزحل
اعمل فيها
للمحبة والقبول وليس لزحل إلا هذه الساعة السعيدة إن كان العمل في أول الشهر في
الزيادة،
وإذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الأحوال النحسة. الثانية للمشتري اكتب فيها
للصلح
بين المتباغضين. الثالثة للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض وأعمال الشر. الرابعة للشمس
اكتب فيها
للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم. الخامسة للزهرة لا خير فيها. السادسة لعطارد
اكتب فيها
لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك. السابعة للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم.
الثامنة لزحل
موافقة لأعمال الشر. التاسعة للمشتري لأعمال الخير. العاشرة للمريخ بالعكس. الحادية
عشرة
للمشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك. الثانية عشرة للزهرة اكتب
فيها
للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحة وغيرها من أعمال الخير، وهذا
النظم
لهذه الساعات المرتبة:
شمس وبدر ومريخ عطارد * للمشتري زهرة تعلق على زحل

وكل يوم له نجم فعد به * من تالي السبت بالترتيب وابتهل

(١١٢)

وهذا نظم لأول ساعة من كل يوم من أول الأسبوع:
زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الأقمار
[باب تهيج] إذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الأسماء وعزم عليه
بهذه

العزيمة ثمان مرات فان المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار، وهذا ما تكتب
على الأثر صعكفل
هال صعكى هيال جمع اصطفيال يا ملائكة النور أسألکم بالأسماء القدسية أن تهيجوا
وتقلقوا

قلب كذا وكذا إلى كذا وكذا بحق هذه الأسماء المقدسة عليكم ١ ٥ ٥ ٤ ٩ ٩ ١
١ ٥ ١

١ ١ ٦ في ه الأب بحق هذه الأسماء وهذه العزيمة التي تقرأ تقول يا بكموش طفليوش
أجب بملكوت

بجلجميش كشطليخ أجب بحق ما دعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا
وكذا إلى

إلى فلان بن فلانة الوحا العجل الساعة الساعة فإنه يأتيك سريعا والبخور لبان
مغربي

ومقل (تهيج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصاة لبان
ذكر وتعزم

بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشتري ويومه فإنه مجرب يذكر صاحبه
ومفيده وهذه

العزيمة تقول: بحصحف جلميش هل سطيع هليع مليع أفيع هلفن به توكل يا أبا
يعقوب بحق

شمهورش هيج كذا وكذا إلى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهيج آخر مثله)
إذا أردت

تهيج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش
فيها هذه

الأسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم
عليها بالعزيمة

والإضمار وقل افعلوا كذا وكذا وهذا ما تنقش على الصورة لتضعفه هيضطش فعص
فبصا فبصا

عسا ضعفه هوانية هيوس سطقوس بحق باهوت السفدسى إلا ما هيحتم وجلبتم فلانة
بنت فلانة

إلى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم

احضرى وانزلى
بحق هراش تراش الكنزلوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب
الثاقب
والعذاب الواصب وبحق شليكموشا ابنوا شارخ ابنوا شارخ يا شلكيموشا انزلى
واحضرى
يا مرجانة بحق أيبكى وبحق هذه الأسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلا
اياش غاش
شليموشا احضرى وافعلى ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر
عظيم الشأن)
لا تكتبه إلا في الخير ينال كاتبه من الله العفو وإن شئت علقته على تكة اللباس فهو
أجود تكتبه يوم
الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهكذا ماتكتب بشيرج وكافور
وماء ورد
وبخره بعنبر ومسك.
يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأما كنها
ومسخر
البحر لموسى بن عمران ومنجى إبراهيم الخليل من نار النمرود يا ذا الجلال والاكرام يا
ذا العرش
الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لي قلب
فلانة بنت

فلانة إلى محبة بن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل [مندل صحيح] تعزم
وتقول

تقول تقول مرقول مرقول ٥١٥١٥١٥١ صر طالب بقراها هيا هيا أجيبوا أيتها
الملوك الروحانيون

واحضروا في مندلى هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم
بلسانه بحق

أهيا شراهيا أدوناى أصبؤت آل شداى (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) العجل العجل
الوحا الوحا

الساعة الساعة (إصرافه) تقول بخ بسلام (انفروا خفا فان وثقالا وجاهدوا بأموالكم
وأنفسكم ذلكم

خير لكم إن كنتم تعلمون) وهذا ما تكتب لناظره (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك

غطاءك فبصرك اليوم حديد) ويكون التالي للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة
وكذلك المكان

وأنه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوى [باب محبة] يكتب في ورقة وتغسل فكل من
شرب من

مائه جرعة واحدة فإنه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب أنموا منه بهيمة هنده هندية
قراطيش

اناطش اغمطط اللهم بحق هذه الأسماء التي خلقت بها الملك الذي نصفه من نار
ونصفه من ثلج

فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت
بين قلوب

عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان بن فلانة إنك على كل
شئ قدير

(ونزعنا ما في صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) [عقد نوم] تأخذ
ورقة وتقص

منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الأطراف وتكتب اسمها واسم أمها على رأس
الصورة وتكتب

على جبهتها (فإذا نقر في الناقور) وعلى يدها اليمنى (غلت أيديهم) وعلى اليسرى
شطواريش وعلى صدرها

(يوسوس في الصدور الناس) ثم تأخذ مسمارا وتضربه في وسط حائط شرقية وتبخر
بكندر وخردل

وأنت تقرأ سورة الجن (قل أوحى إلى أنه استمع نفر) إلى آخرها ثمان مرات وفي آخر

كل
مرة تقول يا معاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة إلى فلان
بن فلانة
فإذا فرغت من قراءتها أحرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فإنه ما دام
مكانه لا تنام.
[عين] الكلام على ما يعرض لها من رمد وغيره مما يأتي مفصلا كل على حدته كما
ستراه وهي تنقسم
إلى ما يخص الأجفان. وهذا القسم ثلاثة أنواع: نوع يخص الاعلى كالشترناق، ونوع
يخص الأسفل
كالغرب، ونوع يتعلق بهما كالجرب أو الماق، وهو عام كالسلاق وخاص بما يلي
الانف كالغرب
أو الاذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة إما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو
بالرطوبات
كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في خمسة آلاف
مرض
في كتاب خاص غير أنها راجعة إلى ما حرره في المهذب والتجريد إلى مائة واثنين كل
واحد منها
أصل لأنواع كثيرة، والذي اشتهر أن المخصوص بالاجفان أربعة وأربعون والباقي
بالباقي. فنقول:
لاشك أن تغير العين عن أصل الصحة إما خلقي لا علاج له أو عارض والكلام فيه، فإن
كان عن
سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض ومقابلة صقيل
كالمرأة والنظر
للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضعيات وإلا فلا بد من التنقية
وإصلاح العضو
الأصلي. واعلم أن وضع الاكحال ونحوها في البخارت خطأ محض ينقل إلى الأمراض
الرديئة وقبل
تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها وإن ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة
بالمبردات
في زمن التزيد يهيب العين للبياض والتقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس
والدمعة فتح
العين في المكان المظلم لتندفع المادة والتأذي بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها
عند علاج

هذا العضو. فلنأخذ في تفصيل أصول الأمراض مشيرين إلى كل واحد على حدته
[الرمد] من أمراض

الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا
وأعظمها
فروعاً ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموي وإن كثرت مع
الرطوبات
وإلا فصفراوي وبارد إن عدت وإن كثرت الرطوبات والالتصاق بلغمي وإلا فسوداوي
وكل
إن اقترن بأذى الرأس فمنه وإلا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوي مطلقا
وإياك
والتعويل بل على لون العين ولا سيما الأجفان لا حمرارها في السوداوي وما التصق في
النوم بلغمي
مطلقا (وأسبابه) إما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس
ونظر إلى أرمد
واستنشاق حار كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد
الاخلاط وعلامته
معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار إلى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار
والاكثر بعده
من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والإجاص بالخيار شنبر والتبريد
وضعا بماء
الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشياف الأبيض محلولا ببياض البيض لا الماء لضرره
في البارد
ثم بالأحمر اللين ثم الزعفراني أخيرا وفي البلغمي ينقى أو لا بشراب الغاريقون بماء
الزبيب ثم بالأحمر
الحاد وضعا وماء الحلبة، وفي السوداوي التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الأفتيمون
ثم أشياف
ألما ميثا، ومن المجرب في جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكرى في
الحار وعسلى
في البارد تمر هندي بنفسج من كل عشرون عناب أسطوخودس من كل عشرة تغلى
بعشرة أمثالها
ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويستعمل ويكون
بحسب العادة
وإن اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما تمر هندي وبيته في ضعفه ماء ورد
وصفه من الغد
وحل فيه ثلاثين من العقيد الممسك وامزجه بالسابق إن شئت أو اتبعه به فهذا من

أنجب العلاج
خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع إصلاح الأغذية ومنع الزفر وما يخرج من
الأرواح، ومن
المجرب في الحار خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجوننا بالخل
ويشوى حتى
يكون كالحبز فيقشر ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج إذا اشتد
العرض
ويضمد بحب الآس والسيكران ويكتحل بعصارة حي العالم أو الكزبرة مع لبن الأتان أو
النساء
ويأخذ من الأورمالي مثقالين، ومن مجربات السويدي أن يعجن الانزروت ببياض البيض
ويشوى على عود الطرفا ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والششم
فإنه كحل
مجرب لسائر الرمد وكذا إن طبخ النمام والششم والانزروت في ماء الورد بالغا ورمى
ورق النمام
وسحق الباقي مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وإن كب الأرمد على بخار الورد
المطبوخ وضمد
به برئ. وفي الخواص: أن إدامة النظر إلى الخمر وهو يغلى يذهب الرمد مجرب وكذا
ابتلاع
سبع حبات من الرمان قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد في يوم السبت أو الأربعاء،
وقيل
مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة، وكذا تعليق ذبابة على
العضد
في خرقة، ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة
والخشخاش والباقلا
بياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد
بصفار
البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الأخوين والزعفران والماميثا والأقاقيا
والصبر
متساوية والأفيون نصف أحدها إذا شئت واستعمل كحلا وطلاء، ومتى طال الرمد
فليهرج الحمام
والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب الأمزجة
ويستعمل الدعة ويجتنب
الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما

ذكر. ومن
الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في
العين وذلك

لفرط اليبس خاصة (وعلاجه) الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصى ويحصل ذلك حال القيام من النوم وينحل بالحركة (وسببه) بخارات غليظة تدفعها الحرارة (وعلاجه) تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقتاء الحمار يحلل بقايا الرمذ مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصير وسحق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس وإلا كليل والخطمي وحجامة الأخدعين والنقرة يمنعان الرمذ والنوازل مطلقا وكذا الأشياف السابق آفءا، ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الا كتحال برماد رؤوس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك. ومن اكتحل بالعقيق بمرود الذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى في ذكر الوردنيج [السبل] من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر، وهو إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس (وسببه) إما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد من الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى في الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الأبيض، ومن المجرب الناجب فيه من تراكيينا هذا الكحل. وصنعته: عصارة الرجله وقتاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون

قرنقل

زفت من كل نصف جزء ينخل بالحريير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغار ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل إن شئت سقيت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بأنه موروث [الظفرة] هي زيادة في طرف الملتحم كالزق وهي أربعة أنواع: ما يبتدىء من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها، ونوع من أي جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطي السواد ويغلظ وهو أضرها، وآخر مضاعف إحدى طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر. والظفرة سبل في الحقيقة إلا أنه لا يكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كعلاجها وكذا باقي أحكامه وخصت بالأس محلولا فيه الصبر فإنه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران إذا جمعت متساوية وقد يضاف إليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدي والراسخت وزبل الفأر والملح المحرق فإنه مجرب وحيا [الطرفة] نقطة تظهر في العين تكون إلى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لوم الدم وتعقب وربما (وأسبابها) من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة (وعلامتها) وجودها وحمرة الحدق منها (العلاج) لا شيء في أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز قطورا فريق الصائم فالكمون فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا إن عظمت ويعجن القديم منها بأخشاء البقر والكندر

متساويين ويضمّد بالفجل والإكليل مطبوخين [الدمعة] عدها أهل الصناعة من أمراض
الملتحّم

وأقول إنه ليس صحيحاً بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة (وأسبابها)
امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب
وخطأ في نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقاً
حاداً أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيالان كثير المرض يجف وقت
الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم
ما فوق الاذن في الدم ويسهل في البواقي ثم الاكحال المجففة ويكثر فيما أصله نقص اللحم من وضع
المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا والآس. وأما ما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الرأس
في البارد بالجوخ الأحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فإنه مجرب والمحروور
بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين إذا كان الأصل عن حرارة
ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك. ومن المجرب
أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والإهليلج الأصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا
حتى يبقى الربع فيصفي ويؤخذ راسخت أثمد سواء زعفران ملح مكلس سبع محرق بسد من كل
ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فإنه يقطع
الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب [الشعرة] من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح
وهو إما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الأمراض الخطرة العسرة الموروثة (وسببه) رطوبات
متعفنة في الدماغ والحجاب، وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجها (وعلاماته)
وجوده والاحساس بنخس في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن

فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكي، والذي جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بإبرة من ذهب، وأما الأدوية فقلما تنجب لكن إن لم يقدم المرض ينجب إذا كثرت الوضعيات مع التنقية، ومما جربناه منها رماد الأصداف والزاج والعليق إذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة إقليميا الذهب إسفيداج الرصاص من كل كئصفها دقيق باقلا كربعها كلس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل عند التنف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الأبيض يمنعه وعصارة البنج أيضا دلكا وإن خلطت مع الأدوية المذكورة فغاية [الشعيرة] ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس ما دتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة. (وعلاماتها) علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالألعة أو الميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة [البردة] برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتتميل بها إلى المادة اللداعة حتى يستلذ بحكها وسميت بذلك لا ستدارتها وبياضها وباقي أحكامها كالشعيرة إلا أنها قد لا تنحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح [الجرب] خشونة الأجنان ولذعها وهو ثلاثة: ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتثرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه إلا الخشونة ومادتها خلط حريفي ينصب من الدماغ (وسبب الجرب) بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والأخير يكون

عن خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل إن الثالث لا يكون كذلك (وعلاماته) استلذاذ
حك الجفن

وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد في اليد أولا

ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ومعجون الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثاني فلا يقرب بذلك

والأدوية الناجبة فيه الأشياقات اللينة والمرائر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق وهذا كله مع تلطيف

الغذاء إلى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فإنه من الأدوية الناجبة من

مجرباتنا الصحيحة. وصفته: رماد شعر إنسان صبر عقص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل

نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا

العفص وعصارة القنطريون [العشا وضعف البصر] وهو من الأمراض العارضة لجملة العين لكن

أسبابه كثيرة لأنه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كأصله في سائر الأحكام

وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه

العين وتتسع بالنسبة إلى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يجف الكائن عن البرد

عند الشبع والنوم وغيره بالعسك وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون

عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر

إلى فوق، وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتنا والصفاء آخر وعن فساد الأجفان ونحو السبل

وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) إذا علم الخلط يستفرغ

حتى إذا نقي المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والخولان قطورا والعكس بنحو برود الحصرم

والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النظرون

ورأس الكركي وماء الرمان ودم الحمام الأبيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من

ريش الجناح
والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الحرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب
السويدي فلفل
جزء دار صيني نصف عروق الصباغين ربع نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به ويشرب منه
اه وهذا
الدواء جيد إن كان ضعف البصر عن برد ورطوبة وإلا لم يجز وأكل الخردل بالسلق
ينفع منه.
[الجسا] بمهملة آخره وبمعجمة أولا: صلابة الجفن وضعف حرته مطلقا لا نطباق
خاصة لخلط
في العضو فإن كان أكالا لزمته الحكمة وكأن تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط
بيس إن اشتد
عسر الحركة وقد يكون في الجفن أصالة إن لزم حالة واحدة وإلا فمن الدماغ (العلاج)
يبدأ بالتنقية
ثم وضع الألبة والشحوم إن كان يابسا وإلا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم
هنا شحم
الإوز ومخ ساق البقر والألبة والحلبة والكتان، ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة
[الغرب] خراج
يخص الماق الأكبر في الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى
يخرق الصفاق
وحالته في العين كحالة الناسور في المقعدة (وسببه) اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ
والاكتثار من
الحمل على الدماغ ونوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ (وعلاماته) صلابة الكائن عن
الاخلاط اليابسة
وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفراء وحمرة الدموي
(العلاج) ما مر
في الشعيرة والجسا وإدخال عود الخربق الأسود فيها والبابونج ضمادا مع دهن الجوز
العتيق وريق
الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكر كم والزنجار تعمل أشيافا بالخل وماء
لسان الحمل
ويحشى أو يطلّى، وإن عظم وأبطأ انفجاره ضمّد بطبيخ العدس والماء بالزعفران
والزبيب أو
بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالأشياف المذكورة فإنه من مجرباتنا
[بياض]

العين] نتوء يمنع البصر إذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها إن رق وإلا عمقها

ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدي وقد يكون عن قرحة إذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما فحش لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفى في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج إليها وإلى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء، ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهري، ومن المجرب في جلاء البياض أن يسحق البزر قطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال في المساء ومثلها في الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيننا مجرب لإزالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا. وصنعتة: زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعرضب سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض يومه سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل. ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر مشن البصل الأبيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فإذا نزع رغوته سفاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعته في الزجاج كان كحلا مجربا في قطع البياض إذا قطر في العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الأتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فإنه من الاسرار، ومن أخذ من بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو

من الذخائر.
[نزول الماء في العين] وهى رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب
العنبية
وتمنع البصر (وأسابه) من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية
ونوم بعد
أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد
الحرارة على
الرأس (وعلامته) رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة
ويجئ أخرى
والتكدر وشفاء البصر إذا قلب الرأس إلى خلف واتسع الحدقة إذا غمضت الأخرى
فان حولفت
هذه الشروط فليس بماء، ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتد للماء. ثم هو سبعة
أقسام رقيق
أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز
ويعود
ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والأضواء، وقسم يعرف
بالرصاصي تجمد معه
حركة العين ويكمد لونها، وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص إلى
الغبرة، وقسم بين
حمرة وصفرة يقال له اسما نجوني، وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل
السحاب والدخان ولا
يصفو فيه لون العين، وقسم أزرق وتجحظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا ما
ذكروه ورأيت
باليونانية لفولس ما معناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق
ينتشر بين
الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ما عدا الأولين لا مطمع في برئه وأما
هما فالكلام
في علاجهما على حالات ثلاث: الأولى أن يراد دفعهما قبل النزول كأن يحس
بانقباض البصر تارة
وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر إلى الأيارج
الكبار
والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن
النساء

ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل. الثانية أن
يكون قد
نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويخففه ولا شيء كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو
التقطير بالعسل

والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقده مما يلي الماق
ثم يمشى الميل
إلى حمل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يدمل ويترك كل ذي بخار ورطوبة
وحرارة نفسية
كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع وإياك والقده
في يوم شديد
الحرارة أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة في أول تجاوزيف البيضية فان
العين تفسد
ومتى تغيرت الخيالات والألوان فالمانع بخار لإماء [الكثة] بخار يابس تحت الطبقات
يلازمه انتفاخ
في العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس
(العلاج) قطور
دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتحال بنشارة الأبنوس والصبر [الحرقة]
والغلظ
والخشونة والصلابة من أمراض الأجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من
خارج
كصنان ودخان (العلاج) إذا طالت فلا بد من الاستفراغ وإلا كفى كحلها بالمرو
والسنبل والصمغ
وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ما تيسر منها [السلاق والحكة]
رطوبة بورقية
تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول إلى فساد العين (وسببها) فساد المزاج من نحو
مرض (وعلامتها) حمرة
وغلظ وانتشار هذب (العلاج) ينقع السماق والإهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء
الحصرم
وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجل والعدس المطبوخ. ومن حل
الفسفس المعروف
في مصر بالبق في لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت
هنا [التوء]
هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين
الطبقات والرطوبة
فتبرز العين عن الحد الطبيعي بحملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود
مع كثرتها إلى
اندفاع الخلط (وعلاماتها) الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز

أن يبقى (العلاج)
يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لان المطلوب هنا
نقص المادة
كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على
الصدغين كذا قالوه ولم
أره لجواز أن يكون مقتضى التئؤ بل الاستفراغ إن غلبت المادة ثم الروادع القوية
كالباقلا وبياض
البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل
المشوى وصفار البيض وماء الكزبرة [الانتشار] بالشاء المثلة وهو سقوط شعر الهدب
(وسببه) ورم
أو سيلان واحترق وبيس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى
تكون ناسورا
وتحرق (علامته) الغلظ والحمرة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلين اليبس
إن كان بدهن
البنفسج والألعة ثم يكتحل إذا أيقن بالنقاء بما ينبت الأشفار مثل السنبل الهندي
ورمادخرد الديك ونوى
التمر والإهليلج واللازورد والحجر الأرميني ورماد زبل الفأر والقصب وكحل الأدخنة
السابق ذكره.
[القمل] في الأجنان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفي اللحية بالطبوع ويقال لكل مطلقا
هوام الجهد
(وسببه) عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة (وعلامته) حكة
ودغدغة وضعف
في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق بأصول الشعر (العلاج)
تستفرغ المادة
بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفي العين يطلى بما جف وأد
لقتله كالشب
بماء السلق والزيت والكبريت، وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر
ويطلى
بالزراوند ويكثر في زمنه من أكل الدار صيني والمصطكي متساوية مع نصف أحدهما
صبر وملازمة
الحمام [الحكة] مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد
التنقية ما مر
ولللخل هنا خصوصية لا سيما إذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطوبة [القروح] اسم

جامع لغالب

(١٢٠)

الأمراض العينية لا يختص بمحل منها غير أن الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة
وعلاماته كذلك لكن
النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء في السواد وربما أحدث
البياض. وأنواع
القروح سبعة: أحدها ما يشبه الدخان في اللون ويعرف بالقتام ودائره كبيرة ودونه
الإكليل محيط
بالسواد وما يحاذيه من البياض والربع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية
وتسمى
الصوف وهذه ظاهرة. وثلاث في باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق إلى الحمرة
يسمى التفاحي
(وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسماري. (وثالثها) الغائر وهو أحبثها لتولد
الأوساخ
والخشكريشات ومن القروح نام لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها
عروق كثيرة وشعب
يبعد معها سلامة العين، وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمذ
والجدري ووضع
الروادع قبل التنقية والاكحال الجادة في الأمراض اليابسة (وعلامه السليمة) قلة الألم
والدمعة وسهولة
حركة الجفن طبقا وفتحها وبالعكس (العلاج) الكلام في الفصد على ما مر في التواء ثم
التنقية وتلطيف
الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة وإلا حجم الساقين
وفصد الصدغين
وبتر شريان الاذنين، ثم الوضعيات وأجودها؟؟ بألبان النساء والأتن ولعاب الحلبة
والاكتحال
بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو
تركيب لنا
مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس
والآس وبياض
البيض والقطران، ويكتحل بالأدخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح
أثرا
جلاها بما نقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد
مجرب [الحول]
زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للأطفال غالبا (وسببه) سوء المزاج والتربية

كفصد

الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشدة ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الأظعمة

وقد يكون لصوت مهول ينظر إليه فارغا وفي الكبر نزول ريح غليظة أو صعودها بين الطبقات.

(وعلامته) تغير النظر والشكل عن المجرى الطبيعي (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل

على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن الناجب في ذلك ضرب الأوتار

بغثة في الجانب المخالف للنظر ووضع الألواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس

المصوتة فإنه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد

الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الأرمني، وما كان إلى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس

وأسهله ما كان إلى أحد الجانبين، ومما ينجب في رده الكحل ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط

بعصارة ورق الزيتون وفي اليابس تقطير الألبان [الجحوظ] بروز العين إلى خارج مع عظم أو

غيره (وسببه) ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع إلى المقلة، وقد يكون عن نحو طلق وزحير

وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل في النتوء بعينه [الزرقة] سوء مزاج الجليدية

وفي المشايخ يبسها وفي الأطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس

من لطح رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين. قلت ومن المجرب

أن يسحق الأثمد والحنا ويطلقى بالعسل على الصدغ فإنه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الارضاع وكذا

عصارة البنج كحلا قيل والحنظل والآس [الانتشار] بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج

معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع ثقبه التجويف قبل الاتساع مع الانتشار

ولجواز انفراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين (وسببه) استرخاء العضلة لسوء المزاج
وفساد الدماغ (وعلامته)

تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كما قيل في نزول الماء من الفصد في الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايار جات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا [الضيق] هو أن تصغر العين فيرى الشيء أكبر لا اجتماع البصر عكس الاتساع (وأسبابه) نقص البيضية وفرط يبس واجتماع الخلط في الثقب، وعلاماته ما عرفت (العلاج) من المحرب في تذكرة السويدي أن يسحق عاقر قرحا زنجار جاوشير من كل ربع يشيف ويكتحل به بعد التنقية [الالتصاق] التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل (وسببه) رطوبة سوء علاج في نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) إكثار الادهان والألعة وماء الورد والألبان فإن لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع إصلاح الأغذية [الشتر] تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما (وأسبابه) سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد. (وعلاماته) تغير الأجناف في الوضع أفان كان إلى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو إلى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرهما لا علاج له [الدبيلة] وهى الدملى قرحة محمرة الرأس في الملتحم وربما قرحت القرنية والامر فيهما خطر إذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب وإذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر إلا برطوبة العين (وأسبابها) الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة (وعلامتها) النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر إلى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالاسفيداج فإن لم يذهب إلا بالانفجار

عولجت علاج القروح.
[التونة] من أمراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو أحمر إلى سواد ذات عروق
ترشح الدم
المتعفن (وأسبابها) كثرة الدم وترك تنظيف العين (وعلاماتها) احمرار لون العين والحكة
بلذع وثقل
(العلاج) يفصد القيصال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندى أنها إن
كانت في الأعلى
فحجامة الرأس ثم إن كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر
وإلا حكت به
وكفاها الشياف الأحمر أو الرازيانج [السعفة] قروح في أصل شعر الهدب تجعله
محروقا كأصول
سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردین أوهما (وعلاماتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود
القروح بيضا
إن كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل
بطبيخ السلق
والنخالة فدهن الورد فالشياف الأحمر [النملة] مثلها محلا وعكسها مادة (وعلاماتها)
الاحساس بمثل
ديب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة في إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج
الفراء ثم
الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الخولان
والما ميثا
والزعفران ثم الشياف الأحمر وبرود الحصرم [السرطان] ورم غلب في القرنية والعروق
(وأسبابه)
زيادة السوداء في الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق (وعلاماته) نخس
شديد وألم
ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين
الشادنج والنشا والطين
المختوم والماميثة واللؤلؤ لا غير فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى
وقوفها [الشرناق]
يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمى تعسر معه الحركة (وأسبابه) الحرارة والرطوبة
في الفرنيات (وعلاماته)
الثقل والغلظ وظهوره بين الأصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلّى
بالماميثة



(۱۲۲)

والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الأصفر فالأغبر والباسليقون فإن لم
ينجح فالحديد.
[التخيالات] قد أكثر قوم في تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا أن نشير
إلى أصول
تضبطها وهو أن الشخص إذا اختل بصره الطبيعي شاهد مالا وجود له كما يسمع
مسدود الاذن
مالا وجود له، فلا يخلو إما أن يرى متصاعدا إلى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه
والأول تكون
المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من
الأوعية ثم على
كل التقديرات إن كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية
أو كالنار
والبرق والصفراء أو كان إلى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو
العطاس فمن البلغم
وإلا فمن الدم وبذلك عرفت الأسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت
وتزيد
في علاج الثابت بثر شريانات الأصدغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ
والماق وهذه
ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامرفيه لزوم الراحة ثم التبريد
بنحو الأشياف
البيض في البارد والتسخين بالأحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا.
ومن المعجب
لنا في الصاعد من المعدة هذا التركيب. وصنعته: شبرم تربد سنا من كل جزء بزر
كرفس وهندبا
وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكي ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى
الربع فيشرب
بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء. وفي النازل من
الرأس هذا المركب
وصنعته: سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان أسطو خودس بنفسج من كل
خمسة أصفر
منزوع ثلاثة تغلى كالسابق. ومن المعجب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل
ومنع الماء
والخيالات وتقوية؟؟ وحدة البصر هذا التركيب. وصنعته: كمثرى يابسة ثلاثون عناب

عشرون بنفسج زبيب؟؟ تمر هندي سنا من كل عشرون سبستان شبرم تبرد أصل سوس
من كل خمسة عشر أفتيمون أسطو خودس كزبرة يابسة من كل عشرة إن غلبت
السوداء وإلا جعل

مكان الأولين في الصفراء ورد وخطمي، وفي البلغمي خطمي ومرز نجوش ومثل وزن
الكزبرة

مصطكي بزر كرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة
يرض ويطبخ

كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة والبلغم من
الغاريقون اثنين

والسوداء من الحجر الأرمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما، ومن حل في
هذا؟؟

ثلثيه عسلا للمبرود وسكرا لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات
[الاسترخاء]

من أمراض الجفن (وأسابه) رطوبة تنحل في الأعصاب (وعلاماته) انطباق الجفن
(العلاج) التنقية

بالأرياح ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والخولاون والمر والزعفران معجونة بماء
الآس ثم

الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق [الجهر] بالتحريك قلة الابصار وعدمه
نهارا فقط،

وهو إما جبلي لا علاج له أو طارئ، فإن كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة
المواد ورقة

الرطوبات والروح الباصر فتضره الأضواء والأشعة قبل انتعاش البصر (وعلاماته)؟؟
وقلة؟؟

وخفة شعر الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وإن تساوى حكمه في فصول السنة لم
يكذبيرا وكذا

إن زال في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش
الأبيض

والفراريح ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والإكليل
والخشخاش

الرتب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الأصداع لعاب البزر
والسفرجل

ويكتحل بالورد والشياف اللين ويقطر دم الحمام الأبيض [العشا] بالمهملة ويسمى
الشكرة والخفش

تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والأولى اللائق بالتعليل أن
يسمى الجهر

بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والأعشى هو الذي لا يبصر بعد غروب الشمس
فتأمله، والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وإفراطها عكس الجهر كذا قرروه
والظاهر
أن يكون عن رقة الرطوبات وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى إذا توارت
الشمس غلظ
برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتفاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا
والايارج ويلطف
الغذاء ويلازم الروشنايا طرفي النهار وترا، ومن المحرب أن تذبح عنز أسود على اسم
صاحب العلة
قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار
ويكتحل
بما يخرج منها. وفي الخواص إذا غرز في كبد عنزر دار فلفل وزنجبيل وشويت
وأخرجا منها وسحقا
كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهو غاية [الورم والالتواء] هذان من علل
الطبقة
الصلبة وتكونان إما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب إلى تحت أو عن
ييوسة
وعلامتهما العكس والالتواء للاحساس بميل العين إلى جانب والورم معلوم وقد يشارك
هذه
الطبقة غيرها فيهما كما لو بارز الجليدية البيضية فيشترك باقي الطبقات في الاطباق
وعلامة ذلك الضيق
والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب
ويكتحل في اليابس
بالشيف الأبيض مع اللبن وفي الرطب بما يدخله المسك وإن كان هناك وجع بدأ
بتسكينه بأن يضم
بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران.
واعلم أن الحمرة
متى كانت في مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لانها كثيرة الأوردة والدم فبادر إلى
الفصد وأكثر
من التبريد [اليرقان الخاص] هذا مرض قد يعم البدن وسيأتي أو يخص العين، فمع
اليبس يكون
في الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية (وسببه) انصباب المادة إليها فتصبغ

بها أجزاء العين
فإن كان معه غور وجذب إلى داخل فسدة وإلا فخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء
وتضمد
العين ببرز القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب مع برود
الحصرم
ثم كحل الزعفران، ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج
والخطمي.
[الوردنج] قد وعدنا به في الرمد، وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى
يغطي
بياض الحدقة وتنقلب الأجفان وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فإذا صلب
وسالت الرطوبة
فعسر جدا وربما زال في الأطفال من يومه [شقيقة العين] من أمراض الشبكية وهو
ناخس شديد
من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى إلى الماء وغيره وعلاجها ما مر في الشقيقة
ويختص بها
هنا صب ألما ميثا ولصق الجفن [الودقة] قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة
وقد تشبهه
ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا في المحل ولا فرق في
العلاج لزوال
كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد إن عظمت والاستفراغ وإلا كفى
الأحمر اللين
فان فاحت فالأبيض ثم الآبار.
* (تمة) * قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الأشعة ونقص الضوء (وأسباب ذلك)
طول مقام
في نحو المطامير فتغلظ الرطوبة (وعلاجها) التلطيف أو خروج إلى النور دفعة فتتسع
ويتبدد الضوء
وعلاج هذا ما مر في الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء، ومما يعرض لها
ضعف يكون
عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير
ويسمى الكلال.
(وعلاجه) تقوية الدماغ والاحتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر في الصيف
والنظر في السبج
وإمرار الذهب فيها كل وقت والاحتحال بالتوتيا والأثمد وقد سقيا ماء المرز نجوش

سبعا ويقطر
بلبن الأتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين في الماء البارد وتعاهد
بالتنظيف

نعم قد تكون مع نافض في القضيب والكثير الأبخرة ومتى عرضت عن برد
واستحصاف وتسمى
السدية لم تدرك حرارتها باللمس. وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة
وشهوق أولى
النبض في النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية في الحيوانية وهكذا والذي أراه
أن هذه الحمى
وإن لم تتشبث بالاخلاط لها دخل في المزاج فليس تأثر الصفراوي بنحو الشمس
كبلغمي بها وكذا
باقي الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا مهزولا حم أثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية
لولا عدم
التواتر واللهيب وقلة السرعة ولولا إلزامه بأغذية مرطوبة وكف عن مولد للدم لا انتقلت
فلا بد
من ملاحظة هذه النسب، ثم ههنا نكتة هي أنه قد وقع في الفروق أن حمى الروح قد
تشبه بالورمية
لولا تقدم الورم كذا قاله في الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو
قريب من
الهديان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم في الاغوار
والصحيح جواز
اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق
الفرق إذا
اجتمع وإذا كانت الحمى عن ييس ويتضح ذلك بمواقع الأصابع وعدم الخروج عن
الوزن في اليومية
وسياتى في النبض تفصيل ما دق كنبض العاشقة إذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها
(العلاج) ما كان
عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدييره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه
التناول
وهكذا تقطع الأسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد إن كان عن حر بلبس الكتان
والمصقول
وشم نحو الورد والبنفسج واللينوفر والآس والنوم عليها والادهان بأدهانها والتبريد أولا
بالماء إن
كان صيفا وإلا قدم الاستنقاع بفاتر يتخلخل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة
وحبسها وأخذ
الأغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والإجاص

والتمر هندي،
ومن المجرب فيها القيء بالبطيخ الهندي والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شرابا
بماء الشعير
أو الدوع ومص الرمان، ثم إن أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من
معجون الورد
ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمر هندي والسبستان
اثنى عشر
فإن كان النبض شديدا فأضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قويا فزد من الشعير
كالورد
واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفي ويشرب وهو مجرب
فلما احتجنا
إلى تكريره ومتى كان سببها بردا أو كانت في بدن مائل إليه أو مزاج أو أوجبها غذاء
كذلك فمن
المجرب القيء بالسكر مسخنا. واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الأبدان السخيفة
وأهل المساكن
المرطوبة كالهند والحبشة وهناك لا يجوز القيء بحال، فينبغي أن يعالجوا بشراب ماء
التمر هندي
والبكتري والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنبطولات خاصة وقوم بأكل الدار فلفل
ومن ثم
يقولون ببرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من
المغرب يعالجها
بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الأبخرة
وأما الروم
والفرس فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففي الغالب تكون عن
غضب أو سدد
واستحصاف فعلاجها التفريح في الأولى والحمام في الأخير تين وقول الشيخ ينبغي أن
يكون انتفاعهم
بماء الحمام لا هوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه وإلا فالهواء أصلح في
الغضبية وغيرها كما يشعر
به كلام الفاضل في الشرح، وقال أبقراط يكفي في علاج حمى الروح محادثة
المحجوب والأصوات
الحسنة وتسريح النظر في مستنزهات الماء والرياض وهذا محمول على ما إذا كانت
غضبية كذا قاله

بعض شراح كلامه والصحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى في الأصوات المناسبة
فإن كانت الحمى

وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات، وذلك إما لغلظ الخلط والغذاء
(وعلامته)
الامتلاء والثقل، وتكرج الجلد بنحو البرد (وعلامته) حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ
المفتحات
والحمام وتنقية الأوساخ ثم التدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء
الخيار وقصب
الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقى البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله
على الوجه
المقتضى لذلك. واعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر
[عشق] هذه
العلة أدخلها الأطباء في أمراض الدماغ مع أنها علقه عامة قال أبقراط: العشق نصف
الأمراض لأنه
على النفس وباقي الأمراض على البدن. وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لأنه يلحق البدن
فيرميه بالهزال
وتغير اللون والخفقان وإنما ذكروه هنا لأنه يفضى إلى الجنون آخرا وللحكماء فيه
كلام كثير حررناه
مستوفيا في مختصر المصارع. وحاصل القول فيه أنه شغل القلب والحواس بتأمل العين
أو الاذن ثم
يزيد بحسب صحه الفكر ولطف المزاج، ومادته استحسان بعض الصور والأصوات
وصورته الاستغراق
فيما استحسن ومادته التفكير وغايته الاعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه إذا أفرط
ويحصل غالبا
للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادئ) وعلامته معلومة من
النبض
باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون
بالصفرة مع
كثرة التلون وفي أوله بالزينة في الملبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع
الجبان ويسخى
البخيل ويرفع الوضع، وقال أبقراط: العشق لا يحصل لغلظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا
وضيع الهمة
وقال فولس: من لم يضطرب لسماع الأوتار ولا يهتز لتأمل الأزهار ولا يلهيه الماء
والأطيار فينبه
ويبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم: من لم يطربه العود وأوتاره* والربيع وأزهاره

*

فهو فاسد المزاج * يحتاج إلى العلاج. وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) إن
أمكن وصال
المعشوق فلا شيء أجود منه وإلا حيل بينه وبين سماع الاغزال والأغاني والآلات
المطربة والطيور
المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في المخاصمات وما يشغل الفكر
كالتصوير والمساحة،
ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه. قالوا
ومن الخواص
عظم اللقلق إذا علق على العاشق سلا معشوقه وكذا نيل الصباغين إذا وزن منه وزن
أربع شعيرات
محلولا بالماء وشرب فعل ذلك، وكذا قراد الجمل إذا ربطت منه واحدة في كم
العاشق من غير علمه
زال عشقه، وكذا الرخام الذي يكتب عليه تاريخ الموتى في القبور إذا أخذنا منه يسيرا
وسقى الانسان
على اسم معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس في المقابر وشرب تراب قبر
المقتول أيضا وكذا
حجر السلوان وهو حجر أبيض لماع يشبه لون اللبن إذا جعل في اللبن وشرب أزال
العشق مجرب
ومنه نوع يشبه البلوط قاتل فاحترز منه، ومن كتب هذه الأسماء على سكين ولحسها
بلسانه فإنه يسلو
محبوبه وهي هذه الأسماء يا الله يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يايايايايا اساه ه ه ه ه ه
ياه ٢ ١ ٢ ١ ١
ياه ياه ياه ياه ياه أيا ألم حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم
(أخرى) يكتب في إناء ويمحى ويشرب وهو هذا يا قدوس يا قدوس يا الله ثلاثا ياه ٧
(ونزعنا ما في
صدورهم من غل إما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويذهب عنكم رجس الشيطان
وليربط على
قلوبكم وما النصر إلا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم)
كذلك ينسى فلان
ابن فلانة محبوبه فلان بن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه إنك على كل شيء قدير حتى لا
ينظر إليه ولا

يتخيل هواه بجمعسق يحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم
وسياتى في الخاتمة ما يشفى الغليل من القلقطريات والطلسمات وغيرها [عض] تقدم
في السموم.

* (حرف الفاء) *

[فضلات] عامة في جميع العلل والمراد بها هنا فضلات الآدمي من بول وغائط ويطلق البول ويراد به القارورة وتسمى التفسرة لأنها تكشف عن حال المرض وأسبابه. والكلام فيها يستدعى أموراً: الأول في شروطها، وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها فأفردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالاً لها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وإمعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقى من سائر الكدورات وأن يؤخذ البول بعد نوع لا اجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات الممروضة فيه معتدل لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون في الليل لانوم النهار لأنه غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لم في الأول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور وإلا احتلت الشروط ولا دلالة فيما دوفع واحتقن طويلاً لكثرة ما ينحل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لا نصراف الحرارة عنه إلى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشراب أيضاً لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتري ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكمال ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه قبل مضي ساعة على الأصح وجوز قوم إلى ست ساعات وهو بعيد لا نحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس

أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالتة لا متزاجه وكذا إن كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات إلى الزوايا ولا يجوز إبعاده عن النظر لرقعة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف.

* (فروع: الأول) * لا شك في دلالتة على أعضاء الغذاء كلها لأنه فضلا مائية تميزها العروق عند الكبد

فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الأعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم إلى الأعماق ثم يعود إلى مسالكه وقد مر على جميع الأعضاء وفيه نظر لان الواصل إلى نحو الدماغ ليس هو جوهر الماء وإلا لاحس بذلك وإنما الواصل أثر الكيفية قالوا لو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضبات قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء إلى نحو الأصابع وإلا لتأثر من خضاب نحو الظهر لأنه أقرب وليس كذلك بل لان الأطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود إلى الكبد قالوا لو لم يصعد الماء إلى الأعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لادلالة في ذلك لان نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء وإلا لنبات الأدوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم. وأما كثرة العرق عند حبس البول فلا نصراف الفاعل إلى جهة مخصوصة، على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتخمين * (الثاني في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب) * قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء، فقد قيل إن الأستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطلبه

أخرج إليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض؟ فقال بقله التبغ
والحب فرفع

(١٢٧)

مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائية إما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول إنسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فإذا عرفت احتززعتها، فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فيبول جمل أو إلى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده إلى الصفرة فبصل كذا قالوه وليس على إطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه إلى جانب واحد فماء تبين. وحاصل الامر أن بول غير الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لأنه لا ينفك حين يملك عن زبد يعم الاناء وتتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبايات متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فإن كان الرسوب مثل الدهن وكان إلى الصفرة فبول الضأن وما ضرب إلى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وإن كان في الربيع كان إلى الخضرة جدا وما ذيب فيه ثلج مال في القارورة إلى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه إلى الصفرة ولم يثبت زبده.

* (الثالث) * في أجناس البول المستدل بها وهي تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين، ويحصيها الكم والكيف: أحده اللون وهو إما أبيض بمعنى الشفافية، ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط في ديانيطس الماضي ذكرها في الحميات، أو أبيض بالحقيقة، فإن كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح في طريقه وبدونها على الخام اللزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغم إن وقع في أيامه وإلا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الأبيض إن وقع في زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد نحو المعدة أوفى

المرض، ففي
البارد والمزمن على عدم النضج، وفي الحار على انصراف الصابغ إلى الاعلى، فإن كان
هناك سرسام
فالموت وإلا انتظر السرسام منذ يخرج الأبيض فإن كان هناك الدماغ سليما توقع
السحج.
* (فرع) * قد ثبت أن الأبيض لا يخرج إلا في الأمراض الباردة وغيره في الحارة لان
الانصباع
يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا
الضابط مسائل
انعكس الامر فيها (الأولى) قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لا ختفاء الحرارة
فتعصر العروق
كما سيأتي (الثانية) أنه قد يخرج أحمر في الباردة كما في القولنج وهذا إما لشدة
الوجع الموجب
للتحليل بالانزعاج أو لسدد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا
حرارة هناك
وهذا إما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أولا نفجار خلط عفن وعلم ذلك
لغير الحاذق من
علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه
ناري وهو
أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاثرنجى
لأنه يدل على
قلة الصفراء وهو إلى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالأحمر الناصع كذا قاله
الأكثر
والصحيح أنه أرفع من الاثرنجى ودون الناري ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض
واختلاط
المائية بالدم وميل الخلط إلى الكبد ويليه ألقاني وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء
الدم وقد
يكون معه كغسالة اللحم فإن كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو
انفجار عروق
المثانة وإلا فعلى محدبة وما يليه وقد تشدد حمرة البول بلا دم لا متلاء هناك ومتى غلظ
الأحمر وكثر
وقوى صبغه في اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردى خصوصا في
الاستسقاء ورقيق الأحمر

بعد غليظه خير من العكس خصوصا إذا كثر فإنه ينقى الحمى نص عليه في الفصول
ومن كان رسوب
بوله أول المرض كثيرا فإنه يتول إلى هذا [أو أسود] فإن كان الصابغ من خارج فلا
كلام عليه

والأول إن ضرب إلى الصفرة والحمرة وتمزق ثقله وقويت رائحته دل على فرط
الاحتراق، وبعكس
هذه الشروط على شدة البرد، ومتى وقع بعد تعب أندر بالتشنج وهو في الحميات رديء
مطلقا لكن
الأول قتال خصوصا القليل الخلط، وفي آخرها إن أعقب خروجه الراحة آل إلى الصحة
وإلا العكس
ولا رجاء في الأسود لغير الشباب، وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الأمراض
السوداوية إذا وقع
في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة [أو أصفر] وأعلى أنواعه الكراثي ويدل على
الاحتراق
وحمي العفن والالتهاب فالزنجاري وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد
انحل بالاحتراق
إلى جهة البرد فالتبني ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه
دخان أو كالسحاب
يدل على الصداع وطول المرض [أو أخضر] ويدل على احتراق الباردين واستيلاء
العفونة على
الكبد والعروق وذهاب الرطوبات [وثانيها] ٧ القوام. وجملة القول عليه أن رقيقه يدل
على عدم
النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط في ذلك لأن الماء إذا ورد على الغذاء
فان مازجه
اكتسب غلظا وإلا خرج بحاله، وعلى هذا فالرقيق يدل إما على التخمة لان الغذاء لم
ينضج ويعرف
هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل أو
على انصراف
الصابغ وما يوجب التغليظ في غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض
وقد يرق
لكثرة شرب الماء.
[قاعدة] البول الرقيق إن خرج ودام على رفته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد
انتبهت للفعل والغليظ بالعكس.
* (فروع: الأول) * قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد واندفاع الاخلاط،
فان
أعقب الراحة والانتعاش وجودة الدهن فحيد وإلا فلا (الثاني) إذا كان المتحلل في البول
هو الخلط

المرضى دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة، ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك إذا تناسبت أجزاؤه أما إذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خائرا ويدل هذا على ارتفاع الأبخرة وفساد الرأس والصداع.

(الرابع) الأصل في بول الأطفال مشابهة اللبن والصبيان والغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته في النبض (الخامس) أن بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم وإذا حرك لم يتكدر (السادس) أن بول الحبالى لا بد وأن يكون صافيا لا نضمام الرحم وأن يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون في وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخمير الممروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وإن دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تتركب من القوام واللون فبحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لا استحكام السدد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون أو جوهر طبيعي كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب ما نزل لخلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الريح



(۱۲۹)

خصوصا الطافي أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس
لاحكام الطبيعة له
طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع، لأنه يدل على انتباه الطبيعة وأن
يكون
مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وما عداه ردى في الغاية إن خالف
ما ذكروا
وإلا فبحسبه.

* (فروع: الأول) * قد علمت أن الرسوب الطافي غير جيد مع أن أبقراط يقول إذا طفا
الأسود على الصحة ودونه إن تعلق ولا خير في السافل فإن كان هذا تخصيصا من
تعميم فلا بد من
النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج وإلا لزم المناقضة والنظر في الاصواب
(الثاني) وقع الاجماع
منهم على أن الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على
أن الشفافية من
اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع
أنه

يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون إلا لمخالطة الأرواح
فيكون أخف
فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الأرواح وكلامهم
يخالفه وهي شكوك
فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع أن لنا
زمنا وسنا
ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير
الصوم وتناول
نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك
عن الرسوب
أصلا فكيف يحكم بأنه إن عم زمن المرض أو أوله كان رديئا وإلا جيدا والحق الذي
يظهر أنه

لابد من مراعاة ذلك (الرابع) أن الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة
والشفافية
وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمرارة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم
يتحرك بحركة
الماء سريعا، فإن كان محمرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان

نتنا وسبقه دم
أو ورم وانفصل بالتحريك سريعاً وأبطأ في عوده فهو مرة وكيف كان فلا بد وأن يكون
الماء مع
الرسوب المحمود إلى النار نجية بخلافه معهما.
* (فائدة) * إذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبيه
الطبيعة ففي
العروق أخلاط نضيحة وفجة ولا بد من طول المرض وإلا فالطبيعة تتنبه مرة وتعجز
أخرى. واعلم
أنهم كثيراً ما يطلبون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لأنه كالسابق في دلالة
الأصفر على الحر
والكمد على البرد نعم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا
كله حيث كان
الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الأعضاء فالامر فيه مشكل
والأصل فيه
الرداءة لعدم قدره الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الأعضاء، ثم هذا المتحلل
مختلف، فان تحلل
الشحم أسهل من تحلل القشر مثلاً ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتوني
اللون في المبدأ
والقوام في الوسط والكل في النهاية، ويعرف الأول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق
الغليظ
في اختصاص الصبغ في الأول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون
العكس هذا
حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره، ثم إن انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج
متسلسلا مع
حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك وإلا فمن باقي الأعضاء كذا قالوه وعندي
أنه ليس
بشيء لجواز ما ذكر في غير الكلى، والحق أن الذوبان إن كان إلى البياض والحمرة فمن
الكلى أو إلى
الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحليين تلزمه الحرقة فان خلص إلى البياض فما يلي
المعدة أو إلى السواد
فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الأمعاء وهذا التفصيل آت في باقي
الأنواع. واعلم أن

(۱۳۰)

من القواعد في هذا التحلل أن الحمى لا تفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلبي
فمادونها ووجع القطن
لا يفارق الكلبي وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة. قال الفاضل الملطي وأن يكون
المتحلل من
فوق الكلبي أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لأنه إن كان من لحمية فلا بد من حمرة أو
منوية فلا بد
من بياضه وإن صبغه البول فلم يحرقه، وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا إن
استدار وتفتت
ويدل على فرط الحرارة، وصفائحيا إن خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الأول ونخاليا ما
تحلله الغريبة
من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغريزية ويسمى قشريا
ودشيشيا وهو
أصلب أجزاء من النخالي ويقع في الدق، ومتى كان في خصاب الأبدان فلا بد من
الموت لدلالته على
قهر الطبيعة حتى بلغ التحلل أصل الأعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى في
نواحي الكلبي
إذا كان أحمر وإلا دونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها)
جنس الزبد
وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب، وحاصل الدلالة فيه راجعة إما إلى اللون ويدل غير
الأبيض منه على
اليرقان وهو على نحو البرص أو إلى الكثرة والقلة ويدل كثيره لعسر الافتراق على
الرياح والزوجة
والمتشنت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على
اللطف
وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد
وحمضها على الغريبة
والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس
للاستقذار
والاكتفاء بغيرهما.
* (تتمة) * في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الأول. والقول في
دلالته ذاتا
وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفاً وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على
استحكام

النضج وصحة الآلات، زاد أبقراط وكان مناسباً لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان
خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة في السحر
وهذا كلام
غير ناهض ولا صالح في التعريف. أما كلام أبقراط فممنقوض بما يلزم من خلو البدن
عن الانتفاع
بالغذاء فإن الخارج إذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وإنما يعتبر الغذاء بحسب ما
يكون منه
فيصبح كلامه في نحو الباقلات تقديراً ويبتل في نحو الفراريج قطعاً، وأما كلام هذا
الفاضل فممنقوض
إلى الغاية باختلاف الأمزجة والأغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله،
وأما عدد
القيام فأعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتنا معيناً ثم البراز إن زاد على ما
ينبغي أنذر
بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة
واستيلاء
احتراق واحتباس فضولي ثم دلالة من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من أن
أصلحه
النارنجي المعتدل القوام وأن الأحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والأسود أول
المرض على
الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تتخلف آخرها فسبقها دليل عجز مفرط وأن
المعتدل خير
من الرقيق والغليظ.
* (تنبيه) * قد عرفت أن دلالة البول والبراز على حال البدن إنما هي بتوسط مرورها
على
أجزائه فكلما كان كذلك كان دالاً ولا شك أن لنا فضلات أخرى وهي [العرق] فإنه من
بقايا المائية
النافذة إلى الأقصي للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام تحللاً محسوساً فإن
كان بلا سبب
ووقع في مدة النوم فلعجز الطبيعة على الغذاء لضعف الآلات أو لكثرة ما أخذ منه،
ومتى عم
فالفَضلات عامة وإلا ففي العضو الذي يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعماً وريحاً
كالواقع بسبب



(۱۳۱)

كحركة أو يوم بحران وغيره رديء يدل أصفره على استيلاء الصفراء كمره ومالحه
وغليظه على
تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم
العفن كذلك.
[والبخار] وهو كالعرق إلا أنه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق
من الحرارة
ودالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس وفي غيره إن زادت
الحرارة خرج
من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال إلى جهة الفم والآباط في الدمويين
ونحو العانة
في البلغميين والرجلين في السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم في منابت
الشعر دل
على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته [والنفث] هو ما دفعته الطبيعة إلى جهة الفم ويدل
رقيقه على
شدة الحرارة والأصفر منه على استيلاء الصفراء والأسود على الاحتراق والمنتن على
القروح
ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه ومع
الحمى سل إلى
غير ذلك [والبن] وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة وإلا فعلى الاحتراق وغلظه
مع البياض
على البلغم والكمد على السوداء أو العكس [ودم الحيض] كذلك لا تحاد المادة
بالفاعل وتقدم
الكلام على علاجه [فراصة] الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ما خفى من
السجاياء والأخلاق
وأول من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع
الناس فيه حتى
استأنس المسلمون له بقوله عز وجل (وإن في ذلك لآيات للمتوسمين) أي للمتأملين في
تراكيب البنية
وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول. وعلامات هذه الصناعة إما فعلية كسرعة الحركة
على الحرارة
أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل، وكلها إما دالة على حسن
الخلق كالساع
الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الأعضاء على اعتدل المزاج،

أو على الافعال
النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب، أو
الطبيعية
كرقة الشعر على السدة. فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على
طول
الزمان فإنهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا
يرجع إليه.
وأصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه إنما حكم
على واسع
الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الأسد فإنه كذلك ولم يجعل هذه العلامات
دليلا على
الكرم مع أن الأسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح شجاع وهكذا باقي الاحكام
فلا بد من
النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلمي هذا
حرام على
الأغبياء لا احتياجه إلى صحة الفكر والحذاقة. ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء البدن
المدركة
فلنتكلم عليها فنقول: الشعر خشونته شجاعة وبيس والعكس عكسه وكثرته على العنق
والكتفين
حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله، وفي
الحاجبين غم
وحزن فان امتد إلى الصدغين فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي
الرأس حرارة
وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس
ما ذكر
(وأما السحنة) فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها
غضب وغلظ
جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة
الانف وطوله
طيش وخفة وفتسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الأسنان
ضعف وطولها
فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها
جبن وميلها

إلى أعين الحمير جهل وبلادة وتأنثها شبق وفرط جمودها مكروجين وحركتها خداع
وغدر و صلف
وعظمتها مع الحركة كسل ومحبة النساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة
ومكر وغدر

وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر
وحرص
وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة
والصغيرة شهوة
وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت
مع ذلك
فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة
لحم الوجه
كسل وخفته شجاعة وحمرة حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز
عظم الوجه
كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة
الوجه جهل
فان صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة
الكلام طيش
وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة
الصوت خبث
ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش
وجبن
ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة
ولين الكف
فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن
في كل حال وعظم
البطن محبة نكاح ولطافة الكعبيين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة
الكعب خبث
وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها
همة وتدبير
وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون
فهم وعلم
وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس، ومتى كان الرجل منتصب القامة
أبيض اللون مشربا
بالحمرة لين اللحم مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف
حكيم عاقل حسن الرأي
ومتى كان الرجل إلى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب

بحال.

* (تتمة) * كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به.

إذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والأعضاء الرئيسية فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات

العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة

بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج

وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خده الأيسر شامة

مستطيلة إلى الكمودة فإنه يسرق ويهرب وإن رأيت صدره منحسفا فإنه يقع في الدق أو السل

وإن رأيت جلد كفيه رخوا فإنه ضعيف الكبد. وأما معرفة الأبخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة

لا تحتاج إلى تبين ومتى كان كثير الشامات فدعه، ومما ينبغي أن يحل البورق والملح في الخل

ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر

فيها سواء [فصد] هو استفراغ كلي بالمعنيين لأنه يستفرغ الاخلاط كلها وإن شئت من البدن

كله ويكون إما لحفظ الصحة لزيادة الخلط في الكم أو رداءته في الكيف أو لهما أو لدفع

المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد

عند الضربة والسقطة والانزعاج ولا شك أنه إن كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة

وجب من بادئ الرأي وإلا أخرج إلى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفساد فيعم الفساد

ووقته الذاتي فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضيق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحال القوة بالتخلخل ويجتنب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا التشاء فان

تعين

سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وإن كان أبطأ اندمالا وأشد

إسقاطا للقوى

(١٣٣)

ليخرج الكثيف وإيقاعه في اعتدال الأوقات لا يوم بحران وإفراط حر وعكسه ومرض
وحبل
وطمث فان غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقئ وتقديمه يمنعه أو آخرا فقد انتهى
ويجوز إيقاعه
دفعات إن خيف من استقصائه في الواحدة العجز، وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فإنه
أحفظ
للقوى وخروج غير الواجب (وأما أحكامه في الحميات) فيجب فيه تأمل ما سبق من
نبض وقارورة
وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب وإلا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوم وخلو
المعدة واحذره
يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وأن يخرج غير أسود فإنه خطأ
وربما أهلك
وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا
بعد حمام
وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في
الشيخوخة
إذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة إذ قل من ينجو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم تغلب
الموانع فيؤخر
ولا عبرة بقولهم ولا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت إليه الحاجة مالم ينهك المرض
القوى ولا بعد
بحران مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجيين وكذا بعده كسر اللحدة
وحفظا للقوى
وما دام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعادلان. الشيخ
يقول إن تكثير
إعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا إذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو
رعاف ويجب
على من أراد تشية الفصد في اليوم توريب القطع في الأولى وفي الأيام المتعددة قطعه
طويلا لأنه سهل
للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به إن خيف انسداده قبل
الغرض وكذا
الملح ودهن المبضع يذهب الألم والاستحمام قبله عسر وبعده إن طال وكذا النوم بل
يستلقى للراحة
ويتلقى ورم العضو بفصد مقابله والادهان المليئة كالبنفسج [قاعدة] العروق المقصودة

بالذات هي الأوردة وإنما يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشریان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا: ستة في اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما خص الرأس والرقبة وتحتة الأكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحتة الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الإبطي والباسليق الثاني وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الأربعة فوق المأبض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة إلى العصب، والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد للقوى ويرتفع في القيفال عن العضلة ويعلق الأكحل حذرا من الشريان تحتة ويحتاط في الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتفه شريانات على ما تحتة حتى قال الأصوب الاكتفاء بالابطي عنه ومتى تفتح في الربط كالعدس ولم يزل بالخل فشريان وكذا إن خرج دم أشقر فيحبس فوراً. وتحتة الأسيلم ويفصد طولا ويترك في نحو الحكمة حتى ينحبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكمة وتأريب حبل الذراع أفضل وإصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت. وفي الرجل أربعة أحدها النساء يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفي الدوال والمفاصل والنقرس طولا (وثانيهما) الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتها (وثالثهما) المأبض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد في إدرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المأبض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربا ما خلا

الوداج فطولا (أحدها عرق الجبهة) وهو المنتصب في الوسط يفصد للصداع وضعف
الدماغ (وثانيها

عرق الهامة) لنحو القراع والسعفة والشقيقة (وثالثها) الصدغ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الاذن إذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قالوا وفصد هما يقطع السل ثم الوداج للجذام والبة والاحتراق والأبخرة الرديئة وعرق الأرنبه ويفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لا تزول وإذا الوداج أولى في تصفية اللون لأنه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين في الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد في أمراضه وعروق عند العنفة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة، وفي البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال، فهذه جملة ما يفصد من الأوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحدفى الصدغ ييشر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة، وآخر خلف الاذن للصداع والدوار، وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس في النوم لا شئ أنفع من فصد لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل في جانبه.

* (تنبيهه) * إياك والفصد بمبضع صدئ أو ذي كلال أو غليظ الشعرة بل يكون لنا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا يبخس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعليك بالاجتهاد في تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلىء وينتفخ

وإن احتجت
إلى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الأولى فان سد لغلظ الدم فاغمسه في الماء الحار،
ومن أراد
الفصد ففاجأه إسهال طبيعي ترك ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق في
عروق الرأس
وأكثر من حركة الأصابع في حال خروج الدم ومل إلى جانب الفصد في آفة تعم البدن
كالجذام
والحكة وإلا استلق ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير
وصون الآلة عن
الغبار وأن لا يفصد بآلة ذي مرض معد كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد
إعادة الفصد
وينبغي لمن يفصد في حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام
الغليظ وكون
القمر في البروج الهوائية وقد مال إلى فراغ النور وأن يشاكل المريخ قال أبقرط إن
اتفق سابع
عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر في الجوزاء أو الميزان ناظر إلى المريخ كفى الفصد
حينئذ عن عام
كامل، وأما صاحب المرض فلا ينتظر في الفصد شرطاً بل يفصد حيث دعت الحاجة،
ومن أراد توفير
خروج الدم فليجلس في فصد عروق الرأس ويستلق في اليد ويقف في فصد الرجل ولا
عكس، ومن
فصد في الاستسقاء عرق البطن مال إليه وكذا يميل إلى اليسار في اليرقان الأسود
والطحال اه.
[فتوق] وتسمى القرو والقبيلة والأدره وقيل القرو الماء والقبيلة اللحم والأدره نزول
الشرب والفتنق
تعمها، وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر في البلاد الرطبة (وأسبابها) كثرة الامتلاء
والشرب والجماع
والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل، ثم هي إما من نفس
المعى (وعلامته)
أن يفتق ويظهر أولاً قريبا من السرة ثم يزيل وتتحول إليه الفضلات شيئاً فشيئاً وإذا غمز
عاد
بعسر ووجع وقولنج، أو نفس الشرب (وعلامته) أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه وفي
غيره بالغمز دون

ألم ولا قراقرة، وقد يكون عن ربح (وعلامته) الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة،
وقد يكون ماء

(وعلامته) الثقل وبرق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد، وقد يكون عن مادة غليظة

وهذا هو اللحمي لا نعقاده إذا لم يتدارك (وعلامته) الكبر والصلابة مع سلامة الشرب فهذه أقسام هذه

العلة (العلاج) لا شيء لمبادئ الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد

البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكي في الشرب والمعى ويتناول

بعده كل شيء محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل. والماء إن كان من عرق معلوم

فالكفي أيضا وإن كان رشحا فالصحيح أن لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول في الأمزجة

بأذنان الخيل الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحي) فلا مطمع في إزالته على

الأصح ولكن يجفف بهجر المنفخات كالقول واللبن والاكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة

والكموني وجوارش الملوك، وأما اللحمي فقبل انعقاده يضمدم بالمحلات الحارة والقيء [ومن الحيل

العجيبة الخفية] أن يبادر في أول الفتق بخزم الصلب من الاذن مما يلي الخد ويدخل فيه خيط

ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت بالمطبوخ فيه الجند بيدستر ويشرب العنبر فإنه مجرب وكذا يسقى

المغنطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان الدواء ينجذب إلى موضع الفتق والنبات

المعروف بأذنان الخيل يلحمه شربا على ما تواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسر والصبر والأقاقيا

والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار إذا

اجتمعت أو ما تيسر منها وأحكم رد الشرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر

تأثيرا صحيحا [فرمسيموس] يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة (وسببه) انقلاب

المنى وما في أو عيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة

نوم على الظهر
وهذه العلة إن اختلج معها القضيبي فتولدها فيه وإلا فهي واردة عليه من غيره (العلاج)
بيداً
بالتنقية كالفضد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحلها كبزر الكرفس والسذاب والعاقر
قرحا والفرييون
والطين الأرمني والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة في ذلك [عاقوبا] مثلها في المادة
والعلاج
لكنها لا تكون إلا باردة ويكثر فيها تمدد القضيبي واختلاجه وربما احتيج إلى حجمه
أو إرسال
العلق عليه [فواق] من أمراض المعدة وتقدم في حرف الميم [فم] والقول فيه وفيما
تحتة كالقصة
والمرئ وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقي أعضاء الفم [منها الشفة]
وشقاقها يكون
عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فإنها إن تشققت مع بياض فالفساد هناك
البلغم
وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين وإما موجب للتعديل إن
لم يفرط
وإلا لتحويل الخلط الأصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي أن هذا المرض يكون
عن أحد
الرطبين عند تحقق غايته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فإنه الخلط
المنعقد وتعالج
علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا خاصية وإن لم يعظم التشقيق كفت الألبة
والشحوم طلاء
وكذا المصطكي والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة
وعلاماتها
الألوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج) يفصد في
الدم وتنقى
الإخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والاسفيداج
وعصارة
الرجلة والنخل في الحار والزنجار بالعسل والنخل والسعد في البارد وماء رماد الأصداف
والمالح المحرق
في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة [الاسترخاء
وتحرك الأسنان]

ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها، أو في الكبر لضمور السن ونقص

المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الأسباب والتنقية ولو بالفصد وإصلاح الأغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر في القروح أنفا خصوصا العفص المطفى في الخل، ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعوا لحاجة إليه والعلاج في التعفن والاكلة كذلك لأنها قروح غير أن لرجيع الانسان مع مثله من الورد مزيد خاصية في الأكلة. وأما وجع الأسنان ما استند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم، وأما الوجع الخالي عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فإن كانت حارة فعالماؤها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار، أو البارد وعلاماته العكس (العلاج) الجري على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والأفيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعافر قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعته أو مفردة والتأكل إن كان عن فرط؟؟؟ بة تعفنت واندفعت في أصولها فعالماؤها بقاء السن على حاله وإلا العكس وقد يكون عند دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة، ومن جمع بين الأفيون والبنج متساويين فعل ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها. [الجراحة] تكون إما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر

كطول نوم وجوع تحرفت فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه في الجروح وما سبق في القروح، وللشب هنا مزيد خاصة، وفي التذكرة إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نرف الدم وألحم جرح الفم انتهى، وأعظم منه أن تسحق العفص والجلنار والأقاقيا وشعر الانسان والملح والاندراى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع [تسهيل قلع الأسنان وتفتيتها] ينبغي لمن آيس من صلاح السن لا ستيعاب الفساد إزالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك في صعوبة الإزالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الأطباء أدوية تقوم مقامها مثل قناء الحمار والحنظل والعافر قرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منه بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى في أصل السن أوفى المتأكل بعد أن يحاط على ما حولها بنحو الشمع فإنها تزول بالسهولة [الحفر] بالتحريك علة اختلف في تعريفها، فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده في نحو ألوم وترك الاكل، وقال جالينوس هو تغير لون في جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لان البخار إذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه في السن إلا التغير وإلا انعقد عل ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا وإلا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف في العلاج فان الظاهر منه منعقد يكفي فيه الوضعيات والإزالة بالآلات، وغيره لابد فيه من شرب الأدوية المخرجة للصفراء إن كان لون السن إلى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم إن تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم في القروح وكذا رماد المرجان وسائر الأصداف والعقيق وفي التذكرة إذا سحق القلى والزرنخ الأصفر مع مثله من

العدس
وعجنا بالخل وجعل في قصبة فارسية وقد غلفت في مشاق مبلول في نار خفيفة حتى
تقارب القصبة

الاحترق فيسحق ويذر فإنه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد
ودهن الورد انتهى
ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح
أندراني
شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها
دقيق شعير
بالعسل وتحرق في كوز جديد فإنها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطه الدم وتنبت
اللحم كبوسا.
[المرئ] قد تقدم في التشريح أنه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء
عضلته
لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع ما ليس له جرم صلب وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرأت بعد
النمو
فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص
وحب الآس
والرامك، وأما حكة المرئ فسببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الأشياء اليابسة والتنحج
(العلاج)
يغرغر بالسكنجبين العنصلي والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصبغ، وأما عسر
الابتلاع فسببه
انصباب غير الصفراء على الأصلح لرقتها وتعرف بالعلامات (وعلاجه) تنقية الغالب وقد
تكون لورم
وعلاجه علاج الأورام والقروح فعلاجه ما ستراه مطلقا [فالج] نزول سدة موجبة
للسكنة من
الدماغ إلى حيث يتفرق النخاع فإنه إن عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو
البدن فالفالج
أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والأكثر استرخاء وكلها عسرة إن أبطلت الافعال
والحس
وإلا فسهلة وما أزال الفقرات حدة والمادة واحدة والأسباب إفراط البرد والرطوبة من
خارج
كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالأكثر من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو
حركة عنيفة
أو جماع والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي أن لا تعالج هذه قبل
أسبوع فان
وقع فرما كان سببا للموت وأن يمتنعوا عن أكل الأرواح وما يخرج منها ويكثرها من

أكل الثوم
والعسل وعود القرح والسذاب كيف استعمل، ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب
والخبازي
والنخالة والخطمي والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في
موضع مضبوط
عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمّن
منها بعد
ثلاثة. وصنعته: ثوم شامي أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جند بيدستر ميعة فلفل
أبيض
وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه
فإنه مجرب
كيف استعمل. وفي الخواص أن خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا
في إنائه،
ومن المجرب أن تسطر الحروف النارية مبسوطة في إناء طرفا والقمر في أحد البروج
الحارة ويكرر
النظر إليها صاحب اللقوة فإنه يبرأ [فوهات العروق] وهو انتفاخها بأنزفة الدم إما لفرط
الامتلاء
أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم
بألوانها والامتلاء
مقدمة وقد تكون الأفواه من إدمان الأغذية الحريفة كالجن العتيق والثوم وما شابهه ثم
الفوهات
قد تكون بأدرار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي
أسهل
وربما كان قطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب الجاهل إلى سقى ما يقطع الدم أولا
(العلاج) يجب
العمل في صرف ما ينزف بجذب المحاجم وفصد الأعالي وتقوية العروق مع هجر ما
يولد الدم وقطعه
بما أعد له ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل، ومن النافع جدا
حجر
اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الإسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر
ثمن تسحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك في أمراض المقعدة.
* (حرف الصاد) *
[صحة] فيه مبحثان * (الأول في حقيقتها) * الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا

على المجرى الطبيعي

(١٣٨)

سويا في كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتديرها وقد عرفت
تكفل الطب بها
حاصلة أو زائلة لا شتماله على حفظ الأول ورد الثاني * (البحث الثاني في تقرير يخص
المسافرين) * لاشك
أن السفر غير طبيعي فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من
مألوفاته فاحتجنا
إلى العناية بإفراد الكلام عليه فنقول: يجب عليه تقليل الغذاء والماء وأنه ينقى بدنه عند
السفر
من كل ما كان غالبا من الفاسد من أي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن
لسرعة
التعفن فإن كان سفره برا أكثر من المرطبات المليئة خصوصا في الصيف وإن خاف
كثرة الأكل
وكان شديد الشهوة وخشي فراغ الزاد صحب ما يغنى عن الأكل زمنا طويلا مثل
الكبود المجففة
مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفي عن كثير من
غيرها وأن يصحب
ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت
بشئ من الخل
وتجعل في المياه فتصلحها وتزيل تغيره مطلقا وإن كان في البحر شرب من مائه أولا
وتقاياه ثم يطلى
وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وإن كان الهواء وبائيا صحب معه
العنبر أو اللاذن
أو دهن البنفسج وإن كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الأطراف مثل الزيت
المغلى فيه الثوم
ودهن الغوالي، وفي القانون أن شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع
تكفي عن
الأكل عشرة أيام، ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش
كبزر الرحلة
المسحوق في الأقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير
والدوغ وهو
اللبن المخيض، ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر إلى الماء الصريف بل يشرب
القليل ممزوجا بدهن
الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلاء بعصارة

الرجلة

والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن
قال الشيخ إن من تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت في رطل من الشراب
فإنه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر في إنكار البرد القرب من
النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقثاء واللاذن وإذا بلغ البرد إعدام الحس
فالنطول بطبيخ السلجم والشبث والبابونج والفوتنج والنامام فان اسود العضو شرط في الماء الحار
ودثر فان تعفن عولج ولطح المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره
أو جره بالملعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وإن كان من
طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح بمزج ماء كل محل بالذي يليه بدوام المناسبة
(وأما تدبير الحالة المتوسطة) فهي تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم
واحد إما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقة فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة
كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن
تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكون في المقدار والوضع
أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة أو العكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة إلى
الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وإن كان في الامكان أن تنجزاً
إلى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن إما صحيح
أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين إيجاب هذه الحالة وسلبها لأننا إن عيننا بالصحة أو المرض جملة

البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة وإلا ثبتت.
* (تنبيه) * اختلف الأطباء فذهب جالينوس وأتباعه إلى أن كلا من الصحة والمرض
أصل مستقل

لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وإنما يثبت الضدية المعلومة
بغير نزاع،
وقال الرازي والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل
أصلاً وإلا لما
أمكن وجودها، وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الأصل الصحة وإنما يطرأ
المرض لكثرة
التغيرات وهذا هو الصحيح وإلا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك. فان قيل إذا كان
الطب
حافظاً للصحة دافعاً للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصاً من نفس
الطبيب ونحن
نرى الحكماء فضلاً عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلاً ليس على
الطبيب منع الموت
ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الأطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس إليه
أمره كتغير
الهواء وكوروده على الأغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المأكل
والمشرب وغيرهما
وعدم إمكان جلب الفصول على طبائعها الأصلية فقد ينقلب كل منهما إلى الآخر وإنما
عليه إصلاح
ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة إلى الاجل المعلوم. فان قيل موجبات الموت
والحياة
ولوازمهما إما أن تكون بتقدير الصانع إيجاباً وسلباً كما هو الحق أو باقتضاء طواع
الوقت وكلاهما
ليس للطب قدرة عليه فانتفت الحاجة إليه. قلنا لو كان الامر كذلك لكان الأكل
والشرب وسائر
ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن إن كان بدونها
فلا فائدة
في تعاطيها وبها لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا
الطب وبه جاءت
السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام (تداووا فان الذي أنزل الداء
أنزل الدواء
وما من داء إلا وله دواء) إلى غير ذلك (فقيل له أيدفع الدواء القدر؟ فقال عليه الصلاة
والسلام الدواء
من القدر) إذا عرفت هذا مع ما تقدم من المواليذ وغيرها مع ما يأتي علمت أن لا

خلاف في أن وجود
النوع أولاً كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فإذا الصحة إما أن تحفظ
بحسب بقاء نفس
الشخص أو بالنظر إلى النوع ولا زيادة في الثاني على الأول سوى الكلام على توليد
الماء وصفة إلقائه
في الرحم وما يجب له إلى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الأمران إلى انحلال الوجود
وتقدم بعض
ذلك في حرف الميم فراجعه والله أعلم [صداع] ألم في أعضاء الرأس منافع للطبيعي
ويختلف الاحساس
به من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها
ويستدل عليه
بما مر فعلامة الحار مطلقا في كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض
وتلون القارورة
والكسل والتهيج وحلاوة الفم في الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف في الصفراء
وكذا
القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع في الكل (السبب)
يكون
في الحار إما من خارج كالمشي في الشمس والمكث في الحمام أو من داخل كافراط
غضب أو أخذ
مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ما ذكر وهذا القول يطرد في كل مرض فاستغنى
عن الإعادة.
(العلاج) لاشك أن حقيقة الصداع فساد المادة في الكم أو الكيف ثم يترقى فان عم
جميع أجزاء
الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة إلى غير
ذلك من
الأنواع وعلى كل الأحوال إن دلت العلامات على أن المادة دموية فصدت القيصال
بالشروط المذكورة
وإن كان الصداع متعديا إلى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد في
الصفراء لحدة الدم
ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب. ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار مما استخر
جناه ولم نسبق إليه
هذا الدواء. وصنعتة: معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان
إجاص ماء

ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى
ربعه ويصفي
ويستعمل ويغذى بالقرع والإسفاناخ أو مزورة الأجاص ويطلقى بماء الورد ودهنه والنخل
وماء

الآس وماء القرع والصندل محلولاً فيه الكافور أو أفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة، وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو: خشخاش تمر حنا سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثلها ماء وأربعة أمثلها شيرجا في إناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفي الدهن ويرفع للحاجة، ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا، وعلاج البارد يبدأ بأخذ ما ينقى البلغم إن كان عنه كالإيارج بماء العسل وإلا السوداء كمطبوخ الإهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلي. وهذا المعجون من مجرباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط وإصلاح المعدة. وصنعته: أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصمغ في الخل وتسحق الأدوية ويعجن الكل بثلاثة أمثلها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال إلى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الأسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شرابا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا في الأمراض الحارة إذا أتبع باللبن أو ماء الورد. ومن الأدهان النافعة من الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولاً في الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجند بيدستر وإذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامي وعجنت بالحناء وطلت منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا إن مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر فإنه نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكرات

والثوم والخردل.
[ومنه الشقيقة] وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم
أحد
فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندني أنهما كذلك (وعلامتها الخاصة) امتلاء الشرايين
وإفراط حركتها
(العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزداد هنا على الفصد بشر الشريان وكيه إن تقادمت
المادة ويكثر
في الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المرز نجوش وأخذ
أحد
الايارجات. وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد. وصنعته:
سناقر نفل
بسباسة أنيسون من كل جزء مر ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن
يعجن
بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بالخل
محلولا فيه الأشق
والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء السلق ممزوجا به دهن نوى المشمش
المر وإن كانت
حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الأجاص والتمر هندي أو
معجون البنفسج
بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والأفيون ويسعط منه. ومن الخواص تعليق
السذاب
وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه [والبيضة والخودة] يطلق الأول على ما خص وسط
الرأس
والثاني دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والأصح ما قلناه ويكونان
عن شدة
البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول في أنهما كسائر أنواع الصداع
يكونان بالشركة
وغيرها وعندني أنه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم
وما بالشركة
لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز أن يتصعد
المادة إلى الموضع
المحاذي ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا
يمكن فيه ذلك

وأيضاً البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان إلا بالضعيف وإن كان مخصوصاً فليس من النوعين وإلا فلا فرق.

(العلامات) كثرة الضربان في الحار والدموع والتهيج والثقيل في البارد والبهثة وعسر الكلام
وتغير الذهن ونقص الحواس في الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلي والكابلي
والاسطوخودس في البارد والسكرى والأصفر والبنفسج في الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن
الخروج فإنه مخصوص بهذا المرض فإن كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح
وإلا فبالافيون والنخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام في حرف السين
فراجعه [صرع] اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو
إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون
عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من
مطلق الصرع يسمى ايلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية
الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر
عن الدم وقصير الرمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس
وغيبية الحس عن الحبس والسدة وقد يشتهه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق
وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه، ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد
تختل الأدوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الأخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل
العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعد إلى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها في الاصلاح (وأسبابه)
إدمان ما غلظ كلهم البقر والتيوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء
في الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق

في الدموي
مطلقا ثم فصد الصافن وإن كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ
إن كان هو
الأصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط ما يمنع البخار كالكسبرة والكمثرى
ومره بملازمة
ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه ولبس خاتم في الخنصر اليسار من حافر الحمار
اليمنى بشرط
تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة. وصنعتة: أسطوخودس كزبرة
من كل
عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة
الضأن وحجر
البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك
المحلول بماء الورد
الشربة مثقال بطبيخ الأفتيمون أو بماء الزبيب. وفي الخواص أو الفاوانيا والسذاب
ودماغ الهدهد
وذنب الفأر والبندق الهندي إذا علققت أو بعضها منعت الصرع. ومن الخواص المكتومة
أنه إذا
اجتماع القمر والشمس في برج السرطان أو الأسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا
من الذهب
مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش في الوقت المذكور عليهما صورة
أسد في عنقه
حية وفوق رأسه شخصا في يده رمانة من حملة لم يصرع أبدا. والصرع قد يعترى
الخيل أيضا
(وعلاجه) التسعيط بالجند بيدستر محلولوا في الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى
طبيخ السذاب
بالحلثيت [صمم وطرش] من أمراض الاذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقي
والطرش
عارض وكيف كان فهو إما عن سدد أو سوء مزاج فإن كان معه وجع أو سدد فقد
عرفتهما أو
كان خلقياً أو لطعن في السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب إصلاح العصب
والتنقية بما
يحلل (العلاج) كل ما ذكر في تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحي
المحمأة وتلقى

البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد
طبخ

فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا. ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروج ويقطر فاترا، ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفي ويمزج مع أي دهن كان والزيت أولى، وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم (وسببه) كثرة ما صعدهته الحمى من البخار إلى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه إذا كان رقيقا وإلا فمن محرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الأغذية وترك كل مبخر كالقول والكرات وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس [الدوى والطينين] قيل مترادفان والصحيح أن الأول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطين رقيق ينقطع (وأسبابهما) رياح إن كان هناك تمدد وأحلاط إن كان ثقل وإلا فبخار تحيزت في الفرجة. (العلاج) يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره، ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية [القروح وسيلان الرطوبة] سببهما في الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزر نيخ الأحمر أو ورق القنب والعسل المزورات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب [الصدمة والضربة] علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ وإذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فإنه مجرب وكذا لسان الحمل والآس [الديدان والهوام] تقدم الكلام

عليها في حرف الألف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ
والقنطريون
مزيد خاصة هنا [الماء] يخرج ماء آخر وكذا الزيت [الحصاة] قيل من المجرب أن
يوضع
دف على الاذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة اه [صنان] تقدم في
تغير
الرائحة الكلام على ما تشمله لكن في السنة العامة أنه خاص بالإبط ومن خارج بالعين
وتقدم كله
لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوي أعنى الند مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامي وما
في العرق
آت هنا [صفراء] تقدم حكمها في البثور [صلع] تساقط شعر الرأس وانتشاره وهذه العلة
تكون
من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة وتعلم
بذلك وقد يكون
لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط، أو لانسداد المنبت إما ليس
(وعلامته)
تقصف الشعر وضعفه، أو لرتوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة (وعلامته) الضعف
وبطء
السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد
وبالعكس ثم الأظلية
المنبته والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز
السرو
وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق
والخولان
والعذبة، بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف به للتقوية ويدهن بها للسبابة والتطويل
وينطل بطبيخها
للتلطيف والتحليل، ومن المجرب جزء حناء ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من
ورق
السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ
فيه الخطمي
وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط بزر قطونا في الحناء
واختضب به نفع
من تشقيق الشعر [صنط] هو الثآليل.



(١٤٣)

* (حرف القاف) *

[قمل] تقدم الكلام عليه في حرف العين في أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق

في الزيت وبدهن به في الحمام فإنه يذهبه مجرب، وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق في العنق.

[قوابى] هي الحزاز، وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابى بغيره وكيف كان فهي خشونة

يلزمها إذا خبث حكة وسعى وتكون في الأغلب من مقدمات الجذام (وسببها) فساد المادة وحرافة

الأغذية وإدمان أكل ما غلظ كلحم البقر والبادنجان (وعلامتها) كونها بلون الخلط وخروج

الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الأظلية بالمناسب مثل

تليين اليابس بالنطرون السويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل

للحارة والعسل للباردة. ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء. وصنعته: مر سكر زبد بحر

كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلّى بها بعد الحك ويلزم الحمام [قمل] وصئبان وقمقام]

تقدم الكلام على أسبابها في حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طيبخ شجر الطرفا

بجميع أنواعها وكذا عصير السلق إذا غسل به وكذا الزئبق المقتول في الزيت يقتل القمل

والصئبان وكذا الزرنينخ الأصفر ذرورا في الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج

وكذا المصطكي وكذا الحناء وورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصئبان والقمقام الذي يسمى

الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق وإذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط

في الزيت وغلّى ودهن به أي موضع كان قتل القمل والصئبان والقمقام وكذا الشاهترج إذا نقع

في الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصئبان [قراد] تقدم الكلام عليه

لكن إذا طبخ الترمس وغسل به الدابة تساقط عنها ومات وذهب جربها [قروح] تقدم الكلام

عليها في البثور في حرف الباء وسيأتي الكلام على بعض أنواعها في آخر الكتاب [قولنج] هو

من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه [قراع] تقدم في السعفة [قلاع] من الأمراض العارضة للسان وتقدم [قضيبي] هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه

الأثنيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولاً ملخصاً جامعاً للغرض الأقصى وقد سبق

القول في أحكام النكاح في الكتاب وكيف ينبغي أن يقع مطلقاً فراجعه. واعلم أن ضعف الباه

يكون عن إفراط الكبر وهذا لا علاج له، وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم

علاجه، وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالخشن

من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الأسباب العامة. ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم

والكدورات النفسية، وقد يكون لميل النفس إلى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في

التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كثر من أخذه فقد وقع إجماعهم على أنه لا شيء أدعى للشهوة

من تبديل النساء، ولا شك أن علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فإذا زالت هذه وضعف الباه

موجود فإن كان خلقياً فالعنة ولا علاج لها وإلا فإن كان لتشويش عض رئيس عولج ذلك العضو أولاً

(وعلامته الكائن) عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن

عن القلب الخفقان والرعشة، والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب

فبحسبه وإلا فالضعف في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند إطلاقهم ولعدم التفصيل

والإحاطة به لم يكدينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما أن
يكون عن ييس المزاج

(وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده (وعلامته) الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته)

سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم، أو لا حتباس

أخلاط باردة في نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته

لهذا النوع، أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم

بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتعرض القوى

عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدوية إلى الحكايات

المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهيج والنظر إلى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكتثار

من الملاهي والسرور فإذا تمت هذه قوى ذلك بإدمان الأغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ

مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفسق والهراس والألبان

والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والأدوية المعدة لذلك فلنلخص منه ما صح بالاختبار والتجربة

فنقول: قد وقع الاجماع على اتخاذ الأدوية والأغذية الباهية في اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا إنها لن

تجتمع هناك في مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما

أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على ما قالوه في سوى الزنجبيل وفيه نظر. ثم الأدوية إما متناولات وإما

مسوحات أو حقن، وكلها إما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا

كلا على حدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات إلى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل

فمن المعجب وأشار إليه الشيخ حيوان على صورة الانسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال

الشقيق بالشام بشهر أشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداه زبد حبة منة

تقيم بعد اليأس
وأعماله في ذلك لا يمكن وصفها وإذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك
ويلي هذا
السقنقور بمصر والمعتد على ما حول سرته يؤخذ ويركب في الأدوية، وصفة
معجونه: زنجبيل حب
صنوبر من لك جزء بزر جر جير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندي شحم
السقنقور لب
قرطم فلفل أبيض زراوند أبحرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا
وترفع
الشربة منه خمسة، ويليه فيه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب
النافعة للمشايخ
والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم. وصنعته: فلفل دار فلفل دار صيني زنجبيل حصا
لبان بليج
أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمس مقشور
خبث حديد
أنجرة قشر أترج أجزاء سواء تعجن كما مر وهو من التراكيب المجربة (صفة معجون)
يزيد الشهوة
والماء وييطئ بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة. وصنعته: عصارة الحسك وبصل أبيض
من كل
رطل تجمع ويقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل في الجميع
ثلاث أواق
ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فإذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة
سمسم لوزبندق
بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دار صيني بزر جر جير بزر لفت بزر جزر
عود هندي
من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقر قرحا زرنب ملكي
قسط من
كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر
وأكل
مربي الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة دهن) يقوى الإنعاض
ويهيج الشهوة
ويشد الظهر ويزيل أو جاعه مجرب. وصنعته: فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء
قرنفل فلفل

حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف
ويطلى به الذكر

والظهر. وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكوارع والرؤوس والدجاج مفوهة بما ذكر ويشرب
حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل. وفي الخواص أن
قلب الهدهد
ودماغ العصفور والديك إذا أكل منها هيجت تهيجا قويا وكذا الجرجير مع مثله
نارجيل ونصفه
عافر قرحا إذا عجت بالعسل واستعملت صباحا ومساء، ومما شاع في هذا الباب عمل
اللبانات وأشهرها
اللبانة الطولونية. وصنعها: أوقية ونصف قشر بلادر تقرص كالسمسم عشرون كندر
تسحق
ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف إلى كل عشرة منه
دانق سقمونيا
ويرفع إلى وقت الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه. ومتى
حل الكندر
والمصطكي وقليل الصبر على النار في إناء وذلك الاناء في الماء ثم استعمل كان
عجيبا. وفي الخواص
أن من نقش على المرجان في شرف المريخ قردا قائم الإحليل ممسوكا باليد الشمال
رأى منه عجبا
واشتهر هذا على الكهرا با فجر بناه فلم يصح وأما ما شاع في تعظيم الآلة فلم يصح منه
شئ إلا ما فيه
ذكر الحمار بأن يطبخ مع القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى في الزيت ويشرب
ويمرخ
وكذا العلق ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الأخوين والبورق والأنزورت وتجب
الراحة
على مكثرى الجماع والنوم والحمام [قئ] تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له، والكلام
فيه هنا على
طالب الاستفراغ وكيفية العمل به إما على الوجوب أو الاختيار فنقول: أما زمانه لغير
ضرورة
فالصيف أصالة وما قبله وما بعده عوضا لاضده مطلقا على الأصح إلا لاشتدادها
وانحصارها فيه
وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة أن الحلق غير سمين
ولا حبلى وما
ما يستعمل له من الأمراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجدام

والماليخوليا
والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المدة ولا
شرط على من
اعتاد قيئه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفي الحمام مالم
يكن يوما شاتيا
ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين
ودهن
الأسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوي بالسكنجيين والسوداوي بالشيرج والبلغمي
بالفجل
والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلبي بالسلك المملوح كل
ذلك مع الماء
المغلي وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول
البطيخ
والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فإنه يحلل ما يجده إن
لم يكن بالقئ
فبالاسهال خصوصا في التخم وأخذ ما يقئ بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال
أصل السوس
في ذلك حتى عم الأقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا
يجوز لصفراوي
لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دوري ولا تحر
لوقت ليخرج
الثاني ما بقى من الأول فقد ضمن أبقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب
وجودة البدن
وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ردى ومتى نشط ونبه
الشهوة
وعدل النبض وجفف فصحيح وإلا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والأطراف بالماء
البارد والخل
والحمام على عجلة والتغميز بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكي والامسك عن
الاكل نحو
ثلاث ساعات فان أعقب لذا فالامراق الدهنة أو تمددا فماء الانيسون والعسل والتضميد
بالسذاب
أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمير أو إفراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة
الحمقاء بالطين

الأرمني وربط الأطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة.

(١٤٦)

* (حرف الراء) *

[رقى] ويقال رقية كما في الحديث (لا رقية إلا في عين أو حمى) وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: (لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقيه؟ فقال عليه الصلاة والسلام: من استطاع منكم أن ينفع أخاء فليفعل) فلذلك نقول: اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرها فيما بين الناس. وأما الطلسمات والأسماء والأوفاق فما كان منها مؤقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع إلا أن يغلط الحاسب في نقله أو رصده فيخذه غلظه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فبحسن ظنك حقا مؤثرا لا محالة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب. ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما في الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله (وسببه) الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله (العين حق) وقد شاهدنا تأثير العين في هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس. واعلم أن الطلسمات والحروف والأسماء على معنيين: فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك في الوجود كتأثير ما يشاهد في جميع الحيوان عندما يصوت لها بحروف مؤتلفة، فمنها ما ينفرها ويقصيها، ومنها ما يقربها ويدنيها، فتأثير هذه الأسماء والحروف في الأشخاص الانسانية من طريق أولى، وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره إما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد وإما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعاً ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا

كثيرا من يفوز مثلا بكلمة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر في وجهه لناظره الفرح
والسرور
وأثر الحزن فهذا يدل على أن أثر الحروف قد أثرت في بدنه السخونة حتى ظهر في
وجهه تأثير
تلك الكلمة فإن كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وإن كانت بالعكس قطب واصفر
وجهه وكالعاشق
إذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق إذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه
واستعمل الوهم
فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والأسماء في الانسان ومع هذا كله فلا
غنى له عن
استعمال الوهم في جميع الأعمال حتى يتحقق في نفسه ووهمه أن الشئ الذي يفعله
واقع وكائن
لا محاله فاعتمد ذلك فإنه أصل في هذا الباب. واعلم أن ترتيب الرقي على ترتيب
الطب، فنبد أبالرأس
لأنه العمدة ثم باقي الأعضاء وهكذا فنقول في الصداع إذا كتب هذا الاسم في كاغد
وعلق على
الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برئ بإذن الله تعالى وهو هذا (ألم الله لا إله إلا هو
الحي القيوم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى
للناس،
وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام، اخرج
منها
مذءوما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) (غيره للصداع
والشقيقة) بسم الله
(أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من
صيام أو صدقة أو نسك رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك
رب
شقيا إنني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق
ساكن وغير
ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون) من كلام الرحمن خمدت النيران ولا
حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(غيره) تكتب تسعين
صادا في ثلاثة أسطر في كاغد ويعلق على الرأس فإنه يبرأ. ومما جرب للصداع
والشقيقة وغيرهما

من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة لله على كل قلب

خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن أسكن أيها الوجع والضارب

من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة في الوجه والحلق والصدر بحق

من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ه ح ه ك ك خ ع ح ا م ح (ألم تر إلى

ربك يكف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا)

(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا بسم

الله دواؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين

آمنوا هدى وشفاء). (غيره) مروى عن الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجه والضارب سكنت بالذي له سكن ما في الليل

والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن

أيها الوجع سكنت بالذي (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل

صبار شكور) بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجع سكنت

بالذي (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) بسم الله الرحمن

الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجع سكنت بالذي (يمسك السماوات

والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) صحيح مجرب.

ومما يلحق بهذا ما يقع للأطفال والنساء من العين لقبرر وحنيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك.

(رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمينو صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه في كبده و كليته وأحب ماله
إليه بسم الله
المحيط بما لديه (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ما سمعوا الذكر ويقولون
إنه لمجنون
وما هو إلا ذكر للعالمين) اللهم إني أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد
الفقير يا من
عليه العسير يسيرا كشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس
حاسدة يا من
القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيئته والبحار تغيض من زجرته
والسماوات
والأرض في قبضته والدينا والآخرة في مملكته وإجراؤها على إرادته يا من دلت الأشياء
على ربوبيته
يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والأيام يا كاشف ضر
أيوب
من وجعه وألمه اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعيونه) يكتب على
بيضة ويكسرها
بين عينيه ويأخذ قشرا ويلق في خرقة ويوضع في عنقها وهذا ما يكتب: عين جاعت
فتجعجت
طارت فانقطعت غارت فانفقات (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) ويكتب هذه
الأحرف متفرقة
ب ط س ا فإنها تبرأ بإذن الله تعالى. ومما جرب للنظرة من الجن أو الانس وكيفية
معرفة ذلك
أن تكتب حدود بدوداقتن صصهر للجن وفي نسخة صصصر، وإذا كان من الانس
تكتب هذا
م ش ر ا د ل ح ع ه ن ي ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله
التامات التي نام بها أصحاب الكهف والرقيم (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) اللهم ألق السكينة
والنوم على

حامل كتابي هذا. (غيره للتوابع وأم الصبيان) يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله

الرحمن الرحيم لا والعين التي لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذي لا ينام لا والعرش الذي لا يزول لا والكرسي الذي لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله

لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذي قال على جبل طور سينا أنوخ لا إله إلا هو لا تقربوا من

علقت عليه هذه الأسماء ويكتب الخواتم وهي هذه:

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(غيره) لبكاء الأطفال (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون

ولا تبكون وأنتم سامدون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين

وازداد واتسعا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير (نعوذ بالله العظيم من

شر كل عرق نعار ومن عذاب النار). (غيره) للصبيان (أعوذ

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

ما شاء الله لا قوة إلا بالله وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك

بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر

للعالمين) (وللصرع) صورة الحجرات إذا قرئت على ماء وتفل

القارئ على الماء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فإنه يفيق

(وله أيضا) يقرأ في أذن المصروع ويعض عليه فإنه يفيق وهو

هذا حوحوا هو ما هو صبوا احباطا اطاطا مطاطا الله قد أحاط

بكل شئ علما (غيره) تكتب هذه الأسماء في ورقة وتطرحها

في الماء الذي يرش به فإنه يزول وهو هذا الطج بطمطما طسا

أبطحاطمعس طمسا هملوسا متعويل قدسا يا رحمن (غيره) تكتب

هذه الأسماء في خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها

من أنف المصروع فإنه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بعقلم فليكيف بللشاسحليا

ملكوت (غيره)

يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فإنه يفيق وهو هذا ممسليخ يكثر السليطا فليكيف

بلملسان

سحليا ملكوت، وإن أردت أن تصرح الصحيح فاكتب في كفه الأيمن هذا الاسم

سفهوا سلطيل

وفى الكف الأيسر سمحاهيها بهلياييل اصرع وصرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات

(آخر)
تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فإنه ينصرع وهو هذا يا أحد يا عبدة ه
م وهي
به ملاع وه ه ه ه ه لف غلط هصب (علاج لشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو
يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم (ثم أنزل عيكم من بعد الغم أمانة نعاسا إلى قوله والله
عليم بذات
الصدور) وقوله (محمد رسول الله) إلى آخر السورة وفي كل من الآيتين حروءف
المعجم [لطرذ الجان
والسحر] إذا أردت أن تسقيه إنسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز جديد ماء من
ذلك المحل
وتقرأ عليه (وبالحق أنزلناه وبحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق
وزهق

الباطل إن الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق وما
تنزلت به
الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع لمعزولون لا يسمعون إلى الملا
الاعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل إلا من خطف الخطفة فأتبعه
شهاب ثاقب فممن
يستمتع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل
عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول
جهنم حيثما
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين فكبكوا فيها هم
والغاوون وحنود
إبليس يطوفون بينها وبين حميم آن إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يستحبون في
الحميم ثم في الناز
يسجرون يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع
من حديد كلما
أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيه
مبلسون كلما
دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا) إلى آخر الآيات (وقال الشيطان
لما قضى الأمر إن
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى قوله عذاب أليم) ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك إلى
قوله كارهون وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) تقرأ هذه الآيات على
ذلك الماء أو
تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصفات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث
مرات أو
سبعا فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن بإذن الله
تعالى: بسم الله
والحمد لله أسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار إلى آخر ما تقدم عن
الإمام الشافعي
وآخر سورة الحشر و (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
إيمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل إلى قوله عظيم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن

الله

بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا، وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية
كعيهص جمعسق
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا
قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وإن أضيف إلى ذلك المسك
والراوند
وأربعة دراهم من الكراويا المغربي واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند
درهم على
ثلاثة أيام (مثله) (بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا إلى
قوله ويسخرون، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات
والأرض
فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من
خشية

الله إلى آخر السورة، وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا إلى قوله شهابا
رصدا، إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، إن كل نفس لما عليها حافظ، والله من ورائهم محيط إلى
قوله محفوظ
فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يا حافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه
وسلم احفظنا من
بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا إنك على كل شئ
قدير.

(آخر) (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين إياك نعبد وإياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين،
أن لا تعلوا على وأتوني مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوى عزيز، لا
يضركم كيدهم
شيئا إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا،
إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، والله يعصمك من الناس إن الله

لا يهدى القوم الكافرين إن الله لا يهدى كيد الخا؟؟، كلما أو قدوا نارا للحرب أطفأها
الله، يا نار

(١٥٠)

كونى بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلنا هم الأخرسين، وزادكم في
الخلق بسطة له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون
بالآخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك
في القرآن
وحده ولوا على أذبارهم نفورا، وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن
ودا، وألقيت
عليك محبة منى ولتصنع على عيني، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنك
أنت الاعلى، لا تخاف
دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن
يتوكل على الله فهو
حسبه، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وينقلب إلى أهله مسرورا،
ورفعنا لك ذكرك
الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون، يحبونهم كحب
الله والذين آمنوا
أشد حبا لله، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم آ، وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن
نقدر عليه
فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين، وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين
فاستجبنا له
ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا
ورهبنا وكانوا
لنا خاشعين، وأيوب إذ نادى ربه إلى قوله للعابدين، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض
أمرى إلى
الله إن الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيئات ما مكروا، وحق بآل فرعون سوء العذاب،
قلت ما شاء الله
لا قوة إلا بالله، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس، هو الذي



(۱۵۱)

أنا خلقت
السموات والأرض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسنني لغب، ألم
تعلموا أني أنا الرب
لا إله إلا أنا تعاليت وتعزرت عما يقول الظالمون علوا كبيرا) (وللنوم) يكتب ويوضع
تحت الوسادة
هذه الأحرف صمغ سعلسلع لطاط سفلفلح منهملج ملطح عليط هسلطس فجه فجه
فجه (وللسهر)
يكتب على كاغد ويعلق على الشخص فإنه لا ينام وهو يا نفس أنفس الله (وللفزع في
النوم وبكاء
الأطفال) وقد تقدم بعض هذا لكن إذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذي
يكثره البكاء
والفزع فإنه يزول وهو (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا إلى قوله عددا) وقوله تعالى
(وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) ثم المعوذتين (مثله) يكتب في ورقة
ويعلق عليه
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد
شاكر وغير
شاكر في عرق ساكن وغير ساكن (طه، يس والقرآن الحكيم، لو أنزلنا هذا القرآن على
جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون، لا
يصدعون عنها
ولا ينزفون، وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) أسكن أيها البكاء من
فلان ابن فلانة
ياذن الله تعالى فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم ويأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فإنه لا يفزع ولا يبكي (وللعشق)
يكتب في إناء
ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فإنه يسلو معشوقه وهو هذا سمللطل أيصعل اللهم
قلب فلان ابن فلانة

(غيره) إن كان في بني آدم علق على خنصره أو في الدابة علق على حافرها الأيمن عطيا عطيطشا
عصير ثم تكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فإنه يزول عنه (للحصوة) ينقش
في فص
ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفي فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس في
قلب الأسد
وإن اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى، وهو هذا:
والأحسن أن يعمل سبيكة ويعمل فيه صورة أسد فإذا كان عند نزول الشمس في قلب
الأسد طبع
عليها فإنه أسرع وأسهل فمن لبسه نفعه من الحصا (والحصر البول أيضا) يكتب في رق
طبي ويعلق
على الفخذ الأيسر ينطلق: باسم الله بإذن الله الشفاء من كل سقم (لا تدركه الابصار
وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير) وسارون سارعون ساكدرا صلدا صلدا بسوهو مطى فه فه
فاصله
(غيره) يكتب في كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا: يلحفه مكصهلح ما هو صفة
بيصال
ما هواه اه يا حي أن لا إله إلا هو ولا إله إلا هو (غيره) يكتب (ألم نشرح لك صدرك
إلى قوله فان مع
العسر يسرا) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (فسيكفيكمهم الله وهو السميع
العليم) وللمغص يكتب
هذه الآية في ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة
كل حرف تحت
حرف ويعلق على حقو الرجل فإنه نافع لذلك وإن أخذ كل يوم مثقالا من السعد
والزراوند بماء
البطيخ الملوي أو بالماء والعسل كان غاية في تقطير البول وسلسه، وهى هذه: وقيل يا
أرض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال
من اللبان الذكر
ويمحى ويشرب وهو هذا: كطيع كمه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف في كفه ثلاث
مرات ويلحسها
مع صفة ما تقدم فإنه يزول والحروف هي:
(وللقولنج) تكتب هذه الأحرف على يدك وتضعها على بطنه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى

(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أعوذ بوجه الله وعزته التي لا ترام وقوته التي لا يمنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم إلى أسبوع من النانخواه يبرأ (للانعاظ) يكتب في كاغد ويختر بلبان ويعلق على الفخذ الأيمن ويستعمل منه مثقال مع الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ما عز أو غيره إلى أسبوع فان ذلك نافع:

(غيره) يكتب في جلد أسد ثم يوضع على الصلب فان صاحبه ينعض إنعاضا شديدا ويأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذه صورته كما ترى: (غيره) لرمي الدم سواء كان من الرجال أو النساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر

والأنثى وهو أن تكتب على الأربع جهات من ذيل الثوب هذه الأسماء وتلبسه المرأة فإنه يمتنع عنها

الزيف، وإن أضيف إلى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتتحمل به المرأة فإنه نافع

وهي هذه سمح دمح يحتج ادم أرض (وكذا) من كتب أربعين قافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل

الثوب من ناحية دبر صاحب نرف الدم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب ويعلق على

المرأة فإنها لا تحبل وهو هذا: مهلين ما اع

يا حم مهو ٨ بولاه فا بلوع منهاوى ل ٥ ٥ ١١ دسها لا ٢ بح طاك ٩ ط ط أس م ٢
ولام ما أود ٤ ٤ مر كالأرض مع هل ما مثل بدح ١١ ٤ واسب ٨ ٧ ٨ ١١ ٥ ١١ ٨ ١١ ٨ ١١ ٨ ١١ ٦ ١١ ١١

٨ ١١ ١١ لا لا ط ا ك

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب ويكتب في ورقة وتعلقه على العضد فإنها لا تحمل

أبدا: أي ١١ ٩ ١١ ك د د لا ٥ ٩ ٩ لا

(غيره) يكتب ويعلق على المرأة فإنها لا تحمل وتكون الكتابة في رق غزال وهو هذا:
١ ٢ ٩ ١ ١ ٥ ١ ١ ك ك ٩ ١ ١ ك ٨ ٨ ١ ط ط ٨ ٨ ٥

هوومه

(مثله) م ١١ ح ١١ ٥ ١١ ح ٥ ٨ ٢ ٨ ١ ح ٨ ١١ ٨

(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا: سلططوس سلططوس حم بر هو هو سحر
هيا شراھيا

(١٥٦)

يكتب ويحمل هذا
الوقف وهذه صورته:
(غيره) للجدرى والحصبة يكتب هذا الوقف ويعلق على من به الجدرى فإنه يمنع من
الزيادة، وإن علق
على باب دار لم يطلع لأهل ذلك المنزل، وإن كتب في جدار من داخل فعل ذلك وهو
هذا:
(غيره) لاصلاح الحيوان وللهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان
وهو أن
تنقش صحيفة من حديد أو خاتم في الساعة الأولى من نهار الخميس والقمر متزايد
النور متصل بأحد

النحسين من ترييع أو مقارن لأحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبرا ويكون صالح الحال في جميع أموره وإن وافق أن يكون مقارنا للمشتري كان أتم ثم يختم به فإنه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة في رجل السرير أو ركن البيت قبل أو ان ظهوره فإنه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر المحلب أو ورق السرو وهذه صورة المربع:

(وللنمل) يكتب في أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخر جتم بلوس خرجا منكوس أخر جتم سامعين قبل أن يأتي أمر الله القدوس ويخير بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الأحرف والشمس في درجة شرفها على فص ذهب وإن اتفق أن يكون زحل في الميزان أو في الدلو أو في الجوزاء أو في السنبله كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فإذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هذا: (ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالفأر وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص إحداهما صورة سنور قد افترس فأرة وأخذها بفيه والآخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها في فيه ويكون عملك يوم الاثنين في ساعة القمر ويكتب في رأس السنور هذه الأسماء طعطس طعطوس وفي رأس صورة ابن عرس كلطالوس ملطيلوس كسطيعفض وفي رأس الحية كطويطلس يا طلس بهلوس وفي صورة الفأر سجسل بحاهل فحاصل لو صاصل ويكون القمر في زيادته ثم ادفنهما في المكان فإنه لا يبقى فيه شيء من الحشرات والهوام. (غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعي على جسم طاهر شريف إذا وضع في بيت كثير خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شيء وهو هذا:

(رقية أخرى) اللهم يا من يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يا من يلتمس به المخرج إلى روح الفرج ذلت بلطفك الأسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيئتك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيأتى مزيد على ذلك في الخاتمة إن شاء الله تعالى وإنما وضع هنا

وإن كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فان الشفاء تارة يكون بالأدوية وتارة بالرقى وهذه صورته

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه في رق غزال طاهر وهو هذا: والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك بأسماء الله لا حق عوذتك بذي العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوذتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب

دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمفزع إليه
في الملمات
لا يندفع منها إلا ما دفعته ولا ينكشف إلا ما كشفته وقد نزل بي يا رب ما قد علمته
وقد كادني ثقله
والم بي منه ما قد أثقلني حملة وبقدرتك أوردته على وبسلطانك وجهته إلى ولا
صارف لما وجهت
ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت
اللهم فصل
على سيدنا. محمد وافتح لي باب الفرج بطولك واحبس عني سلطان الهم بحولك
وادفع شر الجن والإنس
وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفني شر الريح الأحمر والضرر والمسكن وأولني حسن
الظن
مما شكوت وارزقني حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لي من لدنك فرجا هنيئا عاجلا
وصلاحا في جميع
أمرى شاملا واجعل لي فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا بما عراني وتحيرت
مما نزل بي
ودهاني وضعفت عن حمل ما أثقلني هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر
على كشف
ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب
حاجتك فيما تريد من كشف
ضر وإذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لي كذا يا مولاي وإن لم أستحقه وأجبنى إليه
وإن لم أستوجه
يا ذا العرش العظيم تكرر يا ذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم (غيره)
لا إله إلا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعي إذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من
تشاء في الأرض
خليفة (إن ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي
ربنا اغفر لي
ولو الذي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) ولا تجعلني بدعائك رب شقيا. طه طس ق ن
ص طسم حمعسق
كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الرطسم ألم
ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين إلى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام

محمد رسول
الله والذين معه أشداء على الكفار إلى آخر السورة أحون قاف آدم حم هاء آمين اللهم
أنت الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى قوله وهو العلي العظيم
فاحفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن
باطني ومن بعضي
ومن كلي وأملا قلبي بنورك وعزتك فإنك أنت الله العلي العظيم هاس ميم ن زرح (يس
والقرآن
الحكيم، ن والقلم وما يسطرون، ق والمقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر) ما نورك
ببعيد وإن
رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بمجموعها كلها وحقائقها وأسرارها وما يصل من
أمرك فيها
عزا لا إذلال بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدني
لإجابة التوحيد
في طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الأول في قبضتك طه يس شامت الوجوه ٣ مرات
وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما، صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا
يفقهون ولا يسمعون
ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون
(وجعلنا من
بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهو لا يبصرون ولو نشاء لطمسنا على
أعينهم فاستبقوا
الصراف فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا
يرجعون، فسيكفيكمهم
الله وهو السميع العليم) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى
آله وصحبه وسلم (غيره) يكتب هذا العهد الذي تكلم به سليمان بن داود عليهما
الصلاة والسلام
وذكر آصف بن برخيا أن هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وأن آخره كان
منقوشا
على الخاتم الذي ختم به على الجن والإنس وهو هذا: ببرهته ٢ كرير ٢ تتليه ٢
طوران



(109)

٢ مزجل ٢ بزحل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢
كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيو لا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغليلط ٢ قيرات ٢ غياها
٢ كيدهو لا ٢ شمخهر ٢ شمخاهير ٢ اللهم بكهطهونية بشاريش طوش طوياش
بلطشفويل

ابويل شمخاهر باروخ بشيم أبا روخ بشيم اللهم بحق كهكهيح بغيثيشى جلد
مهجماهم هلمخ هيلخ
وردويه مفياج بعزتك إلا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذي حكم به السيد
سليمان على الجن
من أول اللهم إني أسألك إلى آخر العهد فلتكلم على خواص بعضها فنقول: إن برهتيه
كرير إذا
كتبت بريق الطالب على مأكول وأهدى لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب في قلب
آكله

وكذا إذا قرأها الطالب على ماء فعل ذلك وإن نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر
تزوجت
وكذلك تكتب وتعلق على السلعة. وإذا أضيف إليها تتليه طوران طوران وعلق على
مصاب

أفاق واحترق عارضه وإن كان مسحورا بطل سحره. وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد
يحكم على
العناصر الأربعة والجهات الست وأنه طاعة على الاملاك وأن من نقش مزجل بزجل
على طابع
من رصاص أسود في يوم السبت أول ساعة وينقش معها (وإنما على ذهاب به لقادرون)
وبخر بقرن

إيل ودلى في بئر بحيط صوف أذهب الماء بإذن الله تعالى. وإن أضيف إلى مزجل
بزجل ترقب
يرهش غلمش خويطير ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد
ممن يعانى

الرمي أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى القوة فيما يعانىه ومن تلاها على تفاح ٤٧
مرة على
اسم من يريد وأهدى ذلك إلى من يريد رسخت محبته في قلبه ولم يزل يتطلب رضاه
للمحبة، ومن

كتب قلنهود برشان كظهير نموشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه، وإن كتب
العهد بتمامه
في جام زجاج ومحي بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه

ولم يدخل الدار،
وإن سقى منه بعد ذلك لم يصبه لمة وخصائصه عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم.
(غيره) بسم الله
المبدئ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السماوات وما في الأرض
وما بينهما وما
تحت الثرى إلى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظمة دائم الآلاء قاهر الأعداء
الرحمن عاطف
برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عالم في خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور
القادر على
ما يشاء سبحانه الملك الحميد ذي العرش المجيد فعال لما يريد أنت قلت وأنت
أصدق القائلين: ادعوني
أستجب لكم، لا تقنطوا من رحمة، الله اللهم احفظني من آفات الزمان ومن شر مردة
الجان الله
أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رحمانا رحيمًا لا إله إلا الله غفورًا شكورًا لا إله
إلا الله ربا
ربا، لا إله إلا الله حقًا، لا إله إلا الله إيمانًا وصدقًا، لا إله إلا الله إيمانًا وعتقًا، لا
إله إلا الله تعبدًا
ورقا، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعيد نفسي وبدني وشعري
وبشري وديني
ودنياي وأهلي ومالي وولدي ووالدي من كل شئ يؤذيني، أعيد نفسي وجميع ما
رزقني ربي من
نعم الله وإحسانه وإخواني المؤمنين والمؤمنات بالله العلي العظيم وبكل كتاب أنزله الله
عز وجل
وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا إله إلا الله
من شر كل
ذي شر ومن شر ما أخاف وأحذر ومن شر إبليس وجنوده ومن شر فسقة العرب
والعجم ومن
شر الشياطين وأتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن
شر ما يلج
في الليل والنهار وما يخرج منها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على
صراط مستقيم

اللهم إني أحتجب بك من كل شيء خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من
الغرق والحرق
(إن الله قوى عزيز، لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من
لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا، يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يسطوا
إليكم أيديهم
فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون، والله يعصمك من الناس إن
الله لا يهدى
القوم الكافرين، كلما أو قدوا نارا للحرب أطفأها الله، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على إبراهيم
وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخرسين، وزادكم في الخلق بسطة، له معقبات من بين يديه
ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطانا
نصيرا، وقربناه نحيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، وألقيت عليك محبة
منى ولتصنع
على عيني فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن، لا تخف نجوت من القوم
الظالمين، لا تخف إنك
أنت الاعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، قال
رجالان من الذين يخافون
أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن
كنتم مؤمنين،
وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله
لكل شيء
قدرا، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد
خاب من حمل
ظلما) يا نور السماوات والأرض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب
العرش العظيم
(أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا،
وينقلب إلى أهله
مسرورا، ورفعناك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ
علينا صبرا وثبت
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله، الذين قال لهم الناس إن الناس

قد جمعوا
لكم فآخشوهم فزدهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً
يمشى به
في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما
ألفت بين قلوبهم
ولكن الله ألفت بينهم إنه عزيز حكيم، وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما
كلمه قال إنك اليوم
لدينا مكيين أمينين، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً) اللهم من أرادني
بسوء فرده ومن
أرادني بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلني آمناً منه ومن كل دابة
أنت آخذ بناصيتها
واجعلني في حماك الذي لا يرام وسلطانك الذي لا يضام وفي حرزك الذي لا يخذل
فان حماك منيع
وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شيء قدير، تحصنت بذي العز والجبروت
واعتصمت بذي
الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وهذا جامع لكل قصد (حرز
وحجاب) يكتب
للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجنى
مريد وشيطان مكيد
بالليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس والقمر إذا اتسق بالعلي وما خلق (قل أعوذ برب
الفلق من شر
ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن حاسد إذا حسد)
ومن شر كل جنى
وشيطان ونمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفرع الصبيان ومن يظهر في النيران
بالليل وأطراف
النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسى ومن سواه بالعرش ومن أعلاه
بالأفلاك
الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالأفلاك القدسية بالأقسام السريانية بالكلمات
العبرانية



(16)

بالأحرف اليونانية والنورانية بنور النور بما غشى موسى على جبل الطور فخر موسى
صعقا فتدكدك
الجبل من هيئته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بانزجرة العظمى بمن نادى موسى
(إنني أنا
الله رب العالمين) ازجر الوارد والصادر الملاعين بمحصنات حجبية حجت كل كائد
ومعاند وصخب
صاحب وطرده عن حامل كتابي هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم ((قل هو
الله أحد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) عزمت عليكم بأدعية الانحاس وقطعت
عنكم الاحساس
ب (قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
في صدور
الناس من الجنة والناس ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين
القتال
وكان الله قويا عزيزا وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولو أعلى
أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) (بسم الله
الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم)
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ورد) منسوب للشيخ عبد الفتاح
تلميذ الشيخ
كريم الدين الخلوتي نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل
يوم ثلاث
مرات بعد صلاة الصبح: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنه ليس في الرياح ذرات ولا
في السماء
قطرات ولا في الأرض دورات ولا في الفلك حركات ولا في القلوب خطرات ولا في
البرق لمعات
ولا في الليل ظلمات ولا في النهار ساعات ولا في العرش والكرسي دلالات إلا وهي
على وجودك
وآلائك دلالات ولك شهادات وبروبيتك معترفات، الله إني أسألك بقدرتك التي

اقتدرت بها على
جميع مخلوقاتك أن تسخر لي قلوب عبادك وتشرح قلبي وصدري لما شرحت له قلوب
عبادك
الصالحين وصدورهم فاني أشهد بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت رب العالمين رب
السموات
والأرضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى
يعود مجورا
ومحبوبا يا مخرج الحبوب بههب ههب ذي اللطف الخفي بصعصع صعصع ذي النور
والبهاء بسهسهب
سهسهب ذي العز الشامخ الذي له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب
الذي نار
بنوره كل نور الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب يا روقياييل الملك بحق
الملك الذي
زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذى الجلال والاكرام، اللهم باسمك
المرتفع الذي تكرم
به من تشاء من أوليائك وتعزبه من تشاء من أحبائك أن ترزقني برزق من عندك تغني به
فقري
وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فإنك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق
ذو الفضل
والنعم والجلود والكرم، اللهم إني أسألك بحق حقدك وفضلك وإحسانك يا قديم
الإحسان يا من
إحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت
من الظالمين، اللهم إني أسألك الحلال واجعله لي نصيبا، اللهم إني أسألك بمعاهد العز
من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك
بكل اسم
هولك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في
علم الغيب
عندك أن تصلي على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع
قلبي وجلاء بصرى
وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافي يا كفيلى يا رحمن يا رحيم برحمتك يا
أرحم الراحمين،



وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا
الله به

والمسلمين آمين وهذه صورته:

فاقصد به ما تريد فإنه الاسم الأعظم للجناب الأكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع
الأسماء

إليه ومنع تسمية الخلق به لأنه إمام الأسماء وأصلها ويناسبه من آي القرآن الكريم (الله
لا إله إلا هو

الحي القيوم) وقوله تعالى (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه)
والدعاء القائم به

اللهم يامن هو الأول قبل كل موجود ويامن هو الآخر بعد كل مفقود قابلني بنور
اسمك العظيم

مقابلة تملأ بها وجودي ظاهرا وباطنا حتى تمحو مني حظوظ الاشكال كلها فيبدولي
وجودي

من وجود سر ما كتبه قلم تقديرك من كل مودع في مستقر أو مستقر في مستودع فلا
يخفى على

ما غاب عنى فأنظر من سواي بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر
المحقق يا مفيض

الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل (قل هو الله أحد) إلى آخر السورة، اللهم هب
لي الخلوة معك

والعزلة عما سواك واملا سمعي بلذيد خطابك وولهنى بالخشية عند ذكرك ولساني
بالحمد لك واجعل

اللهم نظري عبرة وسكوتي فكرة وكلامي ذكرك واحرسني بعينك وعونك واخصصني
بأمنك

ومنك وتولني باختيارك ولا تكني إلى أحد غيرك واجعلني في عصري هذا من أعظم
عبيدك عندك

فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا الله يا الله يا عزيز يا الله ٣ يا مولاي يا الله ٣ يا
عزيز على الاطلاق

يا الله ٣ يا فتاح يا رزاق يا الله يا الله يا عزيز يا وافى يا الله يا شافى يا كافي يا
الله يا الله يا عزيز يا أحد

يا الله يا الله يا محيط يا صمد يا الله يا الله يا عزيز يا كافي يا الله ٣ يا عزيز يا أحد يا
الله ٣ يا عزيز يا صمد يا الله ٣

يا عزيز أغثني يا الله ٣ يا حسبي اكفني يا الله ٣ يا مولاي يا واحد يا دائم يا علي يا
حكيم اه وهذا بعد

كلام طويل لخصنا منه زبدته إلى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف
والأحوال
وهو محمد بن الحسين بن إسماعيل الإخميمي رأى دائرة من نور في بطن الدائرة اسم
الجلالة
وقد تفرع من كل اسم فيه عين وهي ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما في الشكل وتمام
العشرين
اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل في ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل
النوراني
رجع إلى فكرته فصوره في الورق فعليك بصيانتته فان فيه الاسم الأعظم الأكرم فاعرف
حقه
وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فان لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء
عديدة فمن
ذلك من أراد أمرا من الأمور فليطهر ويدخل خلوة ويصلى فيها ركعتين بحسن نية
ويحسن
التجاء إلى الله تعالى في جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمئة وثلاثا وثلاثين
مرة ويطلب
بعد ذلك ما يروم من الأمور المهمات تقضى بإذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة
هذه الجملة
وذلك أن اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب في عدد التسعة حروف الأحاد يخرج
كعبها ١٦٢٩
وأضف إليها الأربعة وهي حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣٣ ومن أراد الاقتصار في
الذكر

على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التي هي جملة اسمه تعالى فعال
ويكون حاضر
الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة:
ومن اضطر لامرديوى أو أخروي فليطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى في
الثلاث
الأخير ركعتين بإخلاص أو نصف الليل الأخير ويذكر هذه الأسماء وهى الله على عظيم
باعث فعال
عليه عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهى
الأسماء
التي في الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فان الله تعالى يسهل عليه
أسبابها خصوصا
إذا كان يطلب العلم فإنه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا إلى قصده يرى منه
العجائب (ومن
خواصه) أن من ذكر العشرين اسما المرسومة في الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦
مرة
بحيث يكون ذلك من جملة ورده فإنه يظهر له من الخيرات في دينه ودينياه ونفسه
أشياء عجيبة
من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك. وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا
على
ظالم في الساعة الأولى فإنه يؤخذ من وقته اه باختصار (ومن جوامع الأدعية) اللهم إني
أسألك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمرى وتلم بها شعئى وتصلح بها غائبى
وترفع بها شاهدي
وتزكى بها عملي وتلهمني بها حجتي وترد بها ضالتي وتعصمني بها من كل سوء،
اللهم أعطني إيمانا
ويقيننا ليس بعده كفروا رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني
أسألك الفوز
في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزلت بك
حاجتي وإن
قصر بي ضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور ويا شافى الصدور
كما تجير بين البحور
أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه عملي
ولم تبلغه

نيتي ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من
عبادك
فانى أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا ذا الحيل الشديد
والامر السديد
أسألك الامن من يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود

إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين
سلما لأوليائك
وعدوا لأعدائك نحب بجنبك من أحبك ونعادي بعد أوائك من خالفك من خلقك
اللهم هذا الدعاء ومنك
الإجابة وهذا الجهد وعليك التكوان، اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا من بين يدي
ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري
ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في عظمي ونورا في أعضائي، اللهم أعظم لي
نورا واجعل لي
نورا، سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي
الفضل والنعم
سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام اه من الجامع الكبير للحافظ
السيوطي.
[رأس] تقدم الكلام عليه في علم التشريح والكلام هنا في أمراضه وهي عديدة وهي إما
باطنة
أو ظاهرة وكل إما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه ولكل في بابه تفصيل مميزه
عن بقية
أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خص أو عم.
واعلم أن
الأمراض كلها من الاخلاط الأربعة وإنما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا
العلامات فاذن
أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهي علامات الاخلاط أو
إلى الزمان
وهي البهران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور في مواضعه
وتقدم تقرير
ذلك فلا حاجة لإعادته. إذا علمت ذلك فنلذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه
وتقدم الكلام
على جله في حرف الجيم وكان حقه أن يذكر في حرف الميم أعني ما أذكره هنا لكن
لما كان
الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول [ما ليخوليا] اسم جنس
تحت أنواع
كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب

فرط اليابسين
غالبا، وتفصيل ذلك أنه إن تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت
التخيلات فهو
الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فإن كان الزائد الدم مال اللون
إلى الحمرة
وتختلف ألوانها وإن كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت
العين واختلط
العقل فالعلة من الدماغ أصالة وإن اشتدت وقت الجوع والاحذ في الهضم وأكل
المبخرات فمن
شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامته استيلاؤه مطلقا وحب الخلوة وقلة
الكلام وتخيل
الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن في الذهن كتخيله من يريد قتله، وإن كثر
اختلاف
مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والأمكنة فهو [القطرب] وغالبه من السوداء أو
اختلط
غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو الماثريا ويقال ما تويا معناه داء
الكلب ويقال له
الداء السبعي لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض إن كان السكون فيه
والنحافة
والكمودة فعن احتراق السوداء نفسها وإلا فعن الصفراء قال جالينوس ولا بد في مادة
الماثريا
من العطش وإن تغير العقل واختلفت الأفعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار
كذا قالوه.
ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الأفعال المتضادة
من الرعونة
والخوف والصبوة وهو أن يميل إلى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان
أدل على
استحكام العلة. وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من
داخل إلى خارج
وبعد العهد بالاستفراع ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات
الكل
معلومة (العلاج) يبادر إلى الفصد أولافى الصافن وثانيا في الأكل ويقتصر في الغذاء
على الدجاج



(16)

واللبن الخليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من
البندق الهندي
ويسير المسك محلولين في الزبد الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من
اللازورد والافتيمون
بماء الجبن والسكنجيين وفي كل يوم خمسة دراهم بزر قطونا مع خمسة عشر درهما
سكرا أبيض
وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الحميدة
لأنواع الجنون
المذكورة. وصنعته: سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من
كل سبعة
ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لا زورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة
أمثال الكل
تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الأدوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم
على نحو
الورد والبنفسج والآس قرب المياه إن كان صيفا والاحتراس من الهواء وعدله حسب
الفصول ومما
ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمر ذو أكله، ومما جربته مرارا فصح
وأبرأ المالخوليا
والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت
واسقه في صلاية
من حماض الأترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة
أسابيع ثم خذ
صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دار صيني قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد
قرنفل عود
هندي صندل أحمر صمغ كثير من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول
ويحبب كالحمص
الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب وينقط عليه ماء
اللؤلؤ
ويسحق ويخلط وقد يمزج بالباد زهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمننا هذا
المركب بترياق
الذهب وفيه أنك إذا حلت منه قيراطين في ماء زهر الأترج وسعط به صاحب اليرقان
حسن لونه
من يومه وفي الخل يفيق المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء وإشدا

دهن به بعد
الحيض حملت سريعا أو في الزبد وشربه المجذوم برئ ما لم تنتشر الأطراف ويشرب
لتفتيت الحصى
بماء الكرفس وللحفقان بماء لسان الور والشمر الأخضر واللبواسير بماء العناب وقد
يزاد البيهمن
بنوعيه وششجالينوس يرى الأحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤوسهم
بمامر في السرسام
[ربو] تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون [رمل] من أمراض المثانة وتقدم في
حرف
الميم [رعشة] تأتي في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجعه لان له رابطة هناك
[رمل] علم
موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد
وهما أعراض
ذاتية ومحلها البيوت والاشكال حالة فيها والمحل مقدم عل الحال فمن هذا الوجه كان
الواجب شرح
أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على
إدريس
وبعده نوع عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبي من الأنبياء عليهم الصلاة
والسلامش وقد اعتنى به
كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين، وها أنا أثبت عليك شيئا
يسيرا من
الأصول لتهتدى بها إلى المطلوب. اعلم أن البيت الأول هو الطالع ويدل على النفس
والروح وابتداء
الأمور إلى غير ذلك إلى السادس عشر كما هو معلوم، واعلم أن أربعة من هذه البيوت
تسمى
الأوتاد وهي الأول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت
وأربعة أخرى
يقال لها ما يلي الوتد وهي الثاني والخامس والثامن والحادي عشر ودليلها على
المستقبل وهي أوسط
البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الأربعة وهي الثالث عشر وهو
شريك
الأول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر

وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد، واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثني عشر متناظرة الأول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي عشر وهي أقوى البيوت والأربعة الباقية من البيوت ساقطة فهي أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح إشارة وهو هذا:

جودلة أحيان راية فرح بياض نقي الخد عتبة خارجة
حمرة إنكيس نصره خارجة عقلة اجتماع
نصرة داخله طريق قبض خارج جماعة قبض داخل
اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب،
مثاله الجودلة
طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق
طالبة العتبة
الداخله والعتبة الداخله طالبة النصره الخارجه والنصره الخارجه طالبة الجماعة والجماعة
طالبة نقي
الخد ونقي الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودلة وكذلك الأحيان طالب
الإنكيس
والإنكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة
والعقلة
طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجه والعتبة الخارجه طالبة النصره
الداخله
والنصره الداخله طالبة الأحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر في البيت الأول
فليعد من
بيته على هذا التسكين إلى البيت الذي ظهر فيه ذلك الشكل فإن كان ظهوره في بيوت
جيدة مثل
الأوتاد والحادي عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيدا ويحكم
بمنسوباته، مثاله
ظهر الإنكيس في البيت الأول فعد من بيته إلى الذي ظهر فيه فإن كان في العاشر يدل
على الرفعة
وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال، لأنك إذا ضربت الإنكيس مع الجودلة التي
هي

صاحبة البيت نشأ منها نصره خارجة وهي بيت مال الإنكيس فاحكم له بحصول المال وكذا إن ظهرت النصره الداخلة في الأول فإذا عدت من بيتها إليها تكون في السادس تدل على الأفكار
والهم والغم والأمراض وكل ما ينسب إلى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لأنك إذا ضربت النصره الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لأنها أصل النصره الداخلة إذا كانت
حادى عشرها وكذا تفعل في باقي الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب، وأما
أحكام المطلوب فهو أن تنظر إلى مطلوب الشكل الذي ظهر في البيت الأول هل نشأ ظاهرا أو باطنا
أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود
في الرمل أم لا فإن كان موجودا عد من بيته إلى البيت الذي ظهر فيه فإن كان ظهوره في بيوت سعيدة
دل على سعادة المطلوب فان أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب
البيت الذي فيه مطلوبه فإن كان الشكل سعيدا حصل بأسهل وجه وإن كان نحسا حصل بعد التعب
والصعوبة وإن كان الشكل المتولد منهما خار جا فلا يحصل شئ إن كان نحسا كان المنع بلا اختياره وإن
كان سعيدا كان باختياره وإن كان الشكل المتولد منها منقلبا انقلب مطلوبه من حال إلى حال فإن كان

الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وإن كان نحسا فلا وإن كان الشكل المتولد ثابتا فإنه ييطئ
زمانا وإن كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وإن كان نحسا فلا وإن
كان الشكل
المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر إلى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذي حل فيه واضربه
مع شكل
المطلوب فمهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم ن الاحكام لكنه يدل على بعد
حصول مطلوبه
وبطئه كثيرا إذا كان على هذه الصورة أعني إذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وإن
أردت أن تعرف
النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضربه في الأحيان فمهما
خرج فهو
نظر الشكل وإن أردت نطقه فاضربه في الحمرة يظهر لك نطقه وإن أردت معرفة اتصاله
فاضربه
في البياض يظهر لك اتصاله وإن أردت انفصاله فاضربه في الإنكيس يظهر لك انفصاله
وهذا الشباك
فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والأسماء والحروف
والاشكال كما ترى:
* (وهذا الجدول الثاني تمام التسكين بأعداده) *

* (باب فيه نكت وغرائب يحتاج إليها في ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الأمور) *

تخط في الأرض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فإن كان الذي يبقى في اليد فردا فهو سعد
وبلوغ أمل وإن كان زوجا فهو نحس.

* (فصل: في معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى) *

اعلم أن ما طلع في البيت الخامس وهو بيت الولد فإن كان شكلا مذكرا فهو ذكر وإن كان مؤنثا فهو أنثى وإن كان سعيدا فهو سعيد وإن كان نحسا فهو نحس وإن كان ممتزجا فهو معتدل. واعلم أنك إذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فإن كان الطريق فالامر كذب أو كان الأحيان فالامر كذلك وإن كان الإنكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وإن كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وإن كان نقى خد أو كوسج فهو صحيح وكذلك الاجتماع الجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها.

* (فصل: في معرفة الضمير) *

إذا خرجت الجماعة فان الضمير في الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الأول ولا يقطع في الحركة إلا في البيت السابع والعاشر فان خرجت من خفيفين فاعلم أنها حركة سريعة وإن خرجت من ثقيلين فهي حركة ثقيلة، وإذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل في الطالع فامض لها فإنها تدرك وإن خرج الضد فبالعكس وإن خرج الأحيان فامض لها فان لك نصيبا فيها والإنكيس العكس وإن خرج جماعة فلك ربعا والطريق شئ يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فإنك تسعد وإن خرج عتبة داخلة فهي مثلها والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقى الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنه قولاً واحداً لأنها مذمومة.

* (فصل: في الخصومة) *

اجعل الأول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضي والحاكم
وما يكون بينهما
والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الأول فإن كان أقوى من السابع فان الطالب يظفر
بالمطلوب
والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل إلى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر
والشمال والسادس
عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطة فهو الغالب.
* (فصل: في سفر البحر) *
فان خرج الإنكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع أشكال فلا
يسافر فيها فإنها
تدل على الغرق والتلف وإن تصور في الثامن فإنه يدل على دفع المكروه والسلامة (وأما
المسجون)
فتفعل معه كما فعلت في السفر فان اتصل الأول بالثاني عشر فإن كان فيه دليل الخروج
فهو خارج
وأفضله إذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبته في الخامس عشر فان
وافق الخروج
فهو خارج أو قد خرج وإن كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون
الإنكيس والقبض
الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا في الشركة والانتشاء فهو مقيم لا يبرح من مكانه فان
عاقب له الثقاف
في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولا سيما لمن تقدم له الثقاف في الثامن.
والاشكال التي تدل
على الخروج النصره الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فان انتشأت
الحمرة والإنكيس
والأشقر وتشاركا في الثقاف واتصل من الثامن فان المسجون يقتل فيه وإن اتصل من
السادس فإنه
يمرض فيه وإن اتصل من الإنكيس في الثاني عشر أو تصور منه فان المسجون في ضيق
وهم

* (فصل) * إذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رؤوس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فإن كان الرأس فهو من الصفراء والذي يليه من الدم والذي يليه من البلغم والذي يليه من السوداء

* (باب في المفردات والكلام عليها) *

(الطريق): إذا ضربت الخط وخرج الطريق فإنه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله

أو ولده أو مال خرج من يده فان صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه في الطريق فإن لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الآبق وكذا في الزواج

لاخير فيه (والعتبة الداخلة): مركز خريفي لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى

ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث إذا خرجت فإنه يسأل عن ولاية أو سلطان

وهى جيدة في كل ما يؤمل (والعتبة الخارجة: إذا خرجت فالخارجة له لا يسعد إلا في السفر

وفى النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض (والضاحك) وهو الأحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق

ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فإن كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد

بيعه فأما الغائب فبعيد الرجوع وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهى جيدة في البيع وللمريض علامة الرحيل

من سرير إلى ثان ويسلم (والإنكيس) جنوبي مؤنث محلول شتوي له من البروج الجدي

ومن الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص إذا خرج لك

دل على الاخوة والأخوات أو عن بشارة تأتية وهو ردى في السفر والآبق يرجع سريعا والسرقه

والضالة لا ترجع سريعا فان كنت في موضع تخاف العدو فاركب فان الخيل تضرب

في غير الموضوع
الذي أنت فيه فإن كان في بحر وخرج في الأمهات والبنات فالعدو معك (والجماعة)
إذا
خرج فإنه يسأل عن سفر في بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب
أو ولد
أو دواب أو جوار وهي جيدة للنكاح والغائب والمريض في كل الأمور إلى سلامة
وخير وكل ما تطلبه
وترجوه (والنصرة الداخلة): مؤنث محلول جنوبي وتسمى السعادة لها من البروج الثور
ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن
الحروف
دت إذا خرجت فإنه يسأل عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع إليه سريعاً
فان قال
لا قل حبلى تأتي بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهي
للسفر رديئة
والآبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتي سريعاً (والنصرة الخارجة): مذكر
محلول لها من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن الفصول
الخريف ومن
الحروف ش ه إذا خرجت فإنه يريد السفر والانتقال فله في ذلك خير فان قال لا قل له
تسأل عن
زوج خرج عنك أو تريد إخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فإنه لا يرجع والمريض
ينتقل سريره
ومرضه في أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع (ونقى الخد): له من البروج
الثور
وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد
١٥ ومن
الحروف ي ض إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فان قال لا
فقل تسأل
عن زواج أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد في جميع الأمور صالح في السفر
والغائب والحامل

تأتى بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا (والكوسج): هو الجودلة وهو مؤنث محلول خريفي له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء

ومن العدد ١ ومن الحوف ط ذ إذا خرج فإنه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فان

قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتهم بحمل

أو عن أخواته أو أحبائه وهي جيدة في جميع الامو حتى البيع والشراء (والقبض الداخلة)

سعد ناري مذكر يابس مربوط شمالي مؤنث شرقي له من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس

ومن الأيام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو دابة

أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وإن كان نكاحا يتم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد

إخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) نحس مذكر

له من الحروف ل ع ومن العدد ٢٠ إذا خرج فإنه يسأل عن نفسه فبشره بخير أو عن زوج فخرج

عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر إلى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فإنه

بعيد وأما في الاخذ فإنه سعر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها، وهي جيدة للمريض

والمسجون والعبد الآبق لا يرجع (والاجتماع): له من الحروف س إذا خرج فإنه يسأل عن

زوج وهي رديئة للمسافر وكل ما يريد إخراجه عسر وجيدة للاخذ وردية للمريض والحبلى تعيش

وأما الآبق والسرقه فإنهما يرجعان (والبياض). أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١٠ ومن الحروف در إذا خرج فإنه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو

وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل ما يريد قبضه

وردية للسفر وكل ما يريد إخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد

والغائب
والمعقول لا ينفك وإن كان مسجوناً (والثقاف) إذا خرج فإنه يسأل عن مريض على فراش
مثل زوج أو أحد من أقر بائه أو امرأة أو خادم وهي جيدة للسفر والرحيل والتجار؟؟
الآبق
والضالة بعد اليأس والحبلى تأتي بذكر وفي الخطبة تدل على أن غيرك يخطب ولكن
أنث تغلب والله أعلم
* (فصل: في إخراج الاسم) *
وهو أن تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمها على العاشر وما بعده وتنظر إلى الحد
الذي
يصل إليه وتأخذ منه الحرف الذي فيه وتجعل بالك إلى الأحرف فتأخذ أيضاً من الثلاثة
وهو الأول
والثاني والتاسع وهذا هو إخراج الاسم وتجعل بالك إلى غيره من الأشكال التي تتلو
وهي من التاسع
إلى الحادي عشر والمثلثة من الأول والثاني والتاسع فافهم ذلك.
* (فصل) * إذا سئلت عن الولد فألق الجملة ٣٣ فان بقى واحد يولد له غلام أو اثنان
يولد له جارية
أو ثلاث فإنها تسقط الولد أو لا يعيش أبداً. وإن سئلت عن الصديق فألق الجملة ٤٤
فان بقى واحد
فإنه يبغضه وإن بقى اثنان فإنه يحبه وكذا إن بقى ثلاثة فإنه يحبه ظاهراً وإن بقى أربعة
فليس فيه
خير. وإن سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل في زواجها خير أم لا فألق الجملة
٢٣ فان بقى
واحد فليس في زواجها خير وإن بقى اثنان ففيها خير وكذا إن بقى ثلاثة. وإن سئلت
عن مريض
ما مرضه فألق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فمرضه من الحمى وإن كان اثنان فمرضه من
الرياح وإن بقى
ثلاثة فمرضه من السحر وإن بقى أربعة فمرضه من الرياح والحمى

* (فصل: في معرفة الوضع) *

وهو أن تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال إذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها

إلى استوائها على هذه الصورة:

ويكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ

ما بقى بعد الاسقاط على التوالي وتسميها أمهات ثم تأخذ من رؤوس أشكال الأمهات شكلا ومن

صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذبابها شكلا وتسمى البنات. مثال ذلك ما خرج من هذه

الأسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من

الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الأربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع

عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون إلا

زوجا فان خرج فردا ففي العمل خطأ ثم تخرج من الأول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر

ويسمى بيت العاقبة وينقضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين إما

قطريا وضلعيا، ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فإن كان من شكلين فردين

فهو قطري وإلا فهو ضلعي وليقرأ قبل العمل (وعنده مفاتيح الغيب) إلى آخر الآية وآخر سورة الحشر

وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فان من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب من

أول النهار إلى انتصافه في الأيام السعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحسة وأصح الرمل ما ضرب

في الليل ويكره في يوم غيم ووقت الرياح والمطر ووقت رواح الدواب إلى غير ذلك مما هو مقرر

في محله والله تعالى أعلم.

* (حرف الشين المعجمة) *

(شراب) لا بأس بذكر نبذة يسيرة في عمل الأشربة لاحتياج غالب الأمراض لها وإنما

ذكرت هنا
مع أنها مرسومة في الجزء الأول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها إذ ربما لا يجتمع
المريض أو الطبيب
بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا. فنقول (قانون الأشربة و كيفية تركيبها وطبخها
واتخاذها
ومقدارها) وهو أن يأخذ من السكر النقي عشرة أرطال فتكسر وتوضع في دست نظيف
وتغمر
بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويدفع على نار هادئة ويضرب
في إناء آخر
بياض بيضه ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكما غلى وفار السكر ألقى عليه
قليل من ذلك
الماء فإذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك
حتى تنقطع

رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله في إناء مدهون
ولا تملاه ولا
تغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل في برمة ويصب
عليه خمسة
أرطال ماء شديد الحرارة ويغطي رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد تفعل به ذلك سبع
مرات
ويصفى ويعقد بوزنه سكرًا ويرفع (شراب الليمون) السائل الذي يعمل كالشراب يؤخذ
لكل رطل
سكر أو قية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد إحماضه
ويؤخذ له قوام
الأشربة ولا يزيد في غليه لئلا يتغير (شراب سكنجبين ساذج) يؤخذ عشرة أرطال من
الجلاب
المتقدم ذكره ومن الخل الصافي الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف إلى ثلاثة على
قدر ما يراد
من حمضه ويستعمل (شراب) سكنجبين سفرجلي يقوى المعدة والكبد ويفتح سددهما
ويهضم الطعام
ويسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى. يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد
رطل ونصف
وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل (شراب سكنجبين عسلي) وهو أن يجعل
مكان السكر
عسل نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل ويعقد (صفة عقيد
التمر هندي)
يؤخذ من التمر هندي أوقية ويستحلب ويؤخذ حليبه ويعقد بأوقيتين سكرًا على نار
جمر
ويرجع (شراب ديناري) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الاقماع أمير باريس
بزر كشوت
خمسة عشر درهما تنقع في ماء حار يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر نيلوفر
ويمرس ويلقى على
خمسة أرطال سكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد ويفتح سددها
ويصلح مزاجها
ويؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هند أبا أوقية ثمر طرفا عشرة شكاعى ورد
من كل
خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم لك يسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم

صندل غافت
من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أسارون مثقال بزر قثاء وخطمية من كل واحد
عشرة
دراهم تنقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رصها ويلقى فيه زهر النيلوفر
ويمرس ويلقى
على خمسة أرطال سكر ويعقد ويرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل
الرازيانج من
كل واحد رطل وربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادئة ويروق ماؤها على
عشرة
أرطال سكر وإن أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود (شراب شاهترج) يلين البطن
ويخرج
أخلاقا بلغمية وينفع من الجرب والحكة والجذام وتشيط الاخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ
إهليلج
أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عود سوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما
كابلي وهندي
ولسان ثور وسنامكى كذلك إحصاء عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر
هندي منزوع
من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوت ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأمير باريس سبعة
دراهم
لينوفطرى مقشر ثلاثون؟؟؟ ض ما يجب رصه وينقع في ماء شاهترج ثلاثون رطلا
بالبغدادى يوما وليلة ثم
يغلى حتى يذهب الثلث ويضاف إليه وزنه سكرا ويعقد ويرفع (شراب تفاح) يقوى
المعدة والقلب ويمنع
النزلات يرض في جرن صوان بعد مسحه بخرقه صوف ويؤخذ ماؤه أو هو بجملته
ويؤخذ لكل
نصف رطل منه رطل من السكر ويؤخذ له قوام ويرفع ومثله شراب العناب (شراب آس)
يؤخذ
آس أخضر رطل يدق وينقع ويغلى ويصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت نافع
من
أورام الحلق والرئة والنزلات) يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال
محلول كما تقدم

(شراب أسطوخودوس) نافع لأمراض الدماغ ويقوى القلب وينفع من الوسواس وأمراض
السوداء

يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطوخودوس يمرس على رطلين سكرًا أبيض ويضاف
إليه رب تفاح
ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين ويؤخذ له
قوام.

(شراب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس ويمنع النزلات ويقوى القلب، يؤخذ
فراسيون

أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو
وصنوبر

وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكي دار صيني زنجبيل من
كل درهمان

زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون
حبة تنقع

في عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيذ
وتستعمل.

(شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة
المعدة

والسد، زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل
رازيانج

وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل
خمسة شعير

مقشر لب قثاء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل إذخر بزر خطمي وكتان من كل
ثلاثة ترض

وتطبخ (شراب سکنجبین) أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد
يعمل من

السكر في الحر والعسل في البرد والميفختج في الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون
والقبض من

السفرجل وللخفقان حيث لا ریح من التفاح ومعه من الرياس وفى نحو الجدرى من
الحماض وفى

الطحال من الخل والأصول منه تنفع من اليرقان الخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن
والطحال

وضعف الكلى وحرقان البول. وصنعته: أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل

ثلاث

أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك
ريح أسارون

إن كان هناك سدد شبت خولنجان في القولنج خطمية في ضعف الكلى بزر جزر
وفجل في حرقان

البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منه ما خلا البدن عن موجه من كل أوقية
يرض الكل

ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك
إسهال فيؤخذ

راوند في الرئيسة والصداع لكل رطل مثقالان لا زورد في الماليخوليا والجنون أو حجر
أرمي

تربد جزر في البلغم وضعف الهضم مصطكي في ضعف الدماغ وفي الصدر والمعدة
اسقولو قندريون

في الطحال طباشير وفي الحمى أفاقيا وفي رمى الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة
دراهم لكل

رطل من السقمونيا مثقال عند أفراد الصفراء تجعل مسحوقة في خرقة صفيقة وترمى في
حالة الطبخ

[شراب رمان حامض] يسكن المرار الصفراوي ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم
والحلو منه ينفع

من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكر
والعسل أولى

والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود [شراب خشخاش] ينفع المرطوبين
وأصحاب السعال

ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس
كالسرسام وينفع من

الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى
وأخرج

الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته إلى ثلاثين بالماء البارد في الحار وبالعكس
وتبقى قوته إلى

سنتين. وصنعتة: مائة خشخاش قريية القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل
بعشرة

أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرًا ويسقى عند الاستواء
بماء الورد والعنبر.



(۱۷۴)

* (تتمة) * تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج إليه هذا الجزء لا بأس بالحققها على

المشروبات لتعم الفائدة (معجون المسك الحلو) يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير

مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واستنه من

كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل ن كل واحد ثلث درهم مسك ونصف

مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها ويرفع (معجون الأفيون) نافع من

غلبة الاخلاط السوداء والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا، يؤخذ

إهليلج بأنواعه وبليج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشرة

درهما حجر أرمني لا زورد مصولين غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطي درهمان

زر ورد وأنيسون مصطكي من واحد مثقال يعجن بثلاثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه

خمسة مثاقيل إلى عشرة (وأما معجون الاطريفل الصغير) فهو الثلاث إهليلجات تدق جريشا وتعجن

بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل إلى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل

دار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمر إن وجد من كل واحد درهمان

وإن تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمس مقشور وسكر أبيض وخشخاش

من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله

عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان إلى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور في الأصل ولكن

نذكر هنا وزنه الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والدار صيني والأملج والبليج والشيطرج والزراوند

والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق

الجميع ويعجن
بثلاثة أمثاله عسلا وفي نسخة كركم حب صنوبر جوز هندي من كل واحد جزء ويرفع
(معجون
للباه) دار صيني بزر جزر وجوزبوا بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر
فجل وأنجرة
وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندروآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيدوزن الجميع
يعقد
ويستعمل (دواء للقرف) تمر هندي منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان
مدقوق وزبيب
عبيدي كبار ينقع في خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قدر ما يحليه
ويؤخذ له قوام
ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الأخضر واخل الخمر ويطبخ ويضاف إليه الفلفل
والزنجبيل
والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوزبوا وعود قاقلى ويرفع [العوق الخشخاش] ينفع
المسلولين
وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ إلى الصدر
يؤخذ
بزر قطونا ثلاثة دراهم بزر خبازى وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان
عشرون حبة
عرق سوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع في خمسة أرطال
ماء ويغلى
حتى ينقص النصف ويضاف إليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربي وكثيرا من كل
خمسة دراهم
ويعقد ويستعمل (لعوق للصبيان) يسقى مع لبن الأتن للحرارة والخشونة التي في الصدر
يؤخذ رب
سوس وكثيرا بيضا وفانيد و صمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان
يعجن بعسل
منزوع (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربي نشا كثيرا
بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل
خمسة دراهم
تدق الجميع ويضاف إليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش
الكمون)

(17e)

يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل إسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والأبردة ويدفع مضار الأغذية الغليظة الباردة. يؤخذ
كمون كرمانى منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمنى عشرة دراهم تدق الأدوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة
من أربعة إلى سبعة (سفوف) ينفع مما ينفع الأول تبرد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم
كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهما بشراب عناب أو خشخاش (سفوف للزحير)
يؤخذ بزر قطونا ومر وريحان يحمص الجميع ويدق بزر رشاد وبزر كتان محمصين طين أرمنى
صمغ محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع
من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل.
(سفوف الحوامل) يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر هندبا عشرة دراهم عود سوس نيلوفر
شامى من كل واحد خمسة دراهم كندرنا نخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرمانى من كل واحد درهما وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القلفونيا) نافعة
من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الأرحام والاسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج
من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقر قرحا فربيون من كل
درهما جند بيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانقان تسحق
الأدوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ما ذكرنا
إلا ما نص عليه ولم تعين كفايته والحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم

[شقوق] عبارة

عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنخ ويكفى في علاج مثل هذا

مجرد الشحوم والألعة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية وإصلاح

الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبنفسج واليدين

يابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط، وأما الادهان والشحوم والمر والزفت والأفيون

ورماد قرن الأيل والمرد اسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضا

بسبب خارج وهي إما صغيرة بلا غور أولا وكل إما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها

مختلفة بحسب ذلك، فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوى الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع

الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كأول

فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة أن تلتقى أغوارها كاعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر

والمر ودم الأخوين والأقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد

والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فإن لم تلتق طبيعية خيطة فان تولد في فضائها رطوبات

وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وإقليميا الفضية والایرسا

وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي

فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخيلون ثم يختمها بمثل

العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمراد سنج والإهليلج والسندروس والطيون

والمرتك والصوف المحرق بالزفت إلى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع
شئ من خلل
في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد إثر الجراحة إذا لم يمنع منه مانع، وإن كان
هناك ضربان
سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حلل أو أكثر فيما سيأتي
ومتى تعفن
شئ يمنع الاندمال وجبت إزالته بنحو مرهم الزنجار فإن لم ينجب فبالحديد ومتى تعذر
حبس الدم
فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا
العنكبوت
وغبار الرحي ومما يعجل إلحام الجرح سحق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان
الحامض والطباشير
والسذاب، ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت
القديم
ويعجن بها أدوية الجروح فإنها تنجب. ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب في
البدن من شوك
وسلاة ونسول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد
والحرباء
مشدوخة والفأر حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص والأصداف الطرية والأشق
ورماد
القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله صون العليل عن الحر
والبرد والمفرطين
وعما يولد الدم كاللحم والحلوى ويحد المادة كالبصل والثوم ولا بد من تفقد حال
الجرح إذا قرح
لسوء مزاج فيصلح كما إذا رأى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل
القول ولحم
البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا. ومنها
[القروح] وهي
عبارة عن نقادم زمن الجرح والبتور لمانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعي وقد
سبقت
وملاك الامر في ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان
والكرم
من العصب فينبغي أن يعالج بادماله وأن يصاب عن الورم حذرا من التشنج ومثل الأمعاء

إذا جرح
فإنها تحتاج إلى لطف في الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح وإلى هجر
الطعام والشراب
قد ر الطاقة حتى يختم [شرى] بثور مختلفة إلى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها
الورم (وسببها)
غليان البحار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخزون كتين وربما أوجه الكسر في الحر
وهو إما عن
دم إن اشتدت حمرة ويهيج بالنار وإلا فعن بلغم، وعلاج الأول بعد الفصد شرب ماء
الشعير
والتمر هندي بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالأطيان وما مر في النار
الفارسي، وعلاج
الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسلين والتريد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس
والبورق
والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرونب أكلا وطلاء مجربة
ويطلى
في البلغم بالزيت والعسل كذا الكراث والحي عالم وعصارة القصب. وفي الخواص أن
صاحب
الشرى إذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض، ومن اغتسل من ماء
لم تره
الشمس شفى من الشرى وإذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطفى على الشرى أذهب
[شرة] من
أمراض العين وتقدم [شرناق] من أمراض الجفن وتقدم [شعرة] كذلك من أمراض
الجفن الاعلى
[شم] تقدم في الانف الكلام عليه [شوصة وذات جنب] مرضان اتحدا مادة وعلاجا
وهما عبارة
عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الأغشية فإن كان في أحد الجانبين فذات الجنب
(وعلامته)
الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمي وأردؤه
السوداوي
وقد ينفجر ولو من خارج في النادر وإلا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة
ويقال لما

بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتكون في العضل
وفي المنتصب وأي جهة حلتها منعت الميل إليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون
على سائر
الاشكال (وعلاماتها) ييس العصب وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج)
لا بد من الفصد
مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثر من
التضميد
بالبنفسج والشعير والإكليل وكل ما فيه تحلل ومن شرب البنفسج وقد تمنع السوسة
التناول، فمن
الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل
طويلا فإنها
تنحل وقد يزداد الفرييون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من
الوجع
فلا مطمع في الحياة [شيب] المراد به عروضه في غير محله (وسببه) استيلاء المائة
على الدم وقلة
دسومة الغذاء (وعلاجه) استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقى وأخذ المعاجين الحارة
وكل غذاء كذلك
مثل الإطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر
من
أخذ الاسطوخودوس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت،
ومما
يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيخ والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار
وحب
الأترج ودهن اللوز والسذاب، وقد يحتاج إلى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم
الضفدع ودهنه
والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الأحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش
بالخل
والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد التنف. وفي الخواص أن رأس الخفاش
إذا سقى
بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلّى به موضع التنف امتنع من أول وهلة.
* (تنبيهه) * قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر إما لتفسح شؤونه بما يداخلها من الخلط أو
يحتبس

تحتها من الرياح الغليظة (وعلامته) الوجع وعدم إدراكه باللمس وهذه العلة قد يحتلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الأمراض إلا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لا حتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز (وعلامته) عكس ما مر (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحلات المفششة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السروفان أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا إما لسدة في العصب (وعلامته) صحة غيره من الأعضاء أو لقلة الغذاء أو ييسه (وعلامته) عمومه (العلاج) سقى كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجيين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس وإصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفسقنق أكلا ودهنا.

* (تتمه) * قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع، وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط أو لا نسداد المنبت إما ليبس (وعلامته) تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة (وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأظلية المنقية والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرdaq ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للسبابة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل،

(178)

ومن المعجب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلق ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط قطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم في مثل هذا داء الثعلب فراجعه. * [حرف التاء المثناة] *
[تشریح] تقديم في حرف العين [تشنج] هو تعطيل الأعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فإن كان مع انتفاخ وامتلاء وحدوث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب وإلا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شئ بل بمجرد اليبس إما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أو إفراط قئ أو لسعة مسموم صادفت عسبا ذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الأسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بمتجه (العلاج) إن كان رطبا فكالفالج وأخواته في كل ما سبق وإلا فمن المعجب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري خليا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفسق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج معالحمى المطبقة وقارنه اختلاط الدهن أو الفوارق فهو ردئ ويليه [الكزاز] وهو امتناع الأعصاب أو العضل أو هما عن حركتي القبض والبسط معا أو على الافراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد [الرعشة] اختلاط الحركة الإرادية بغيرها لسدة عظيمة إن ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادئ الفالج وإلا فهي كالتشنج والكزاز اليابسين (وسببها) ما مر في

الفالج وقد
تكون عن إفراط سكر أو غضب إن كثرت في الأعالي أو جماع إن تساوت فيها
الأعضاء وقد
تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب
الصرف
خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز بإكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق
الديك
الهرم مطبوخا بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم
علي الاستفراغ
بالأيارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثا قدر مثقالين بماء العسل حارا.
وصنعته:
أسطوخودوس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلي صعتر دار صيني من كل سبعة تربد
غاريقون
حلتيت جنداباستر من كل أربعة زعفران عاقر قرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع
وما في الفالج
آت هنا [والخدر] نقصان حسن الأعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة
و كأنها مبادئ
السكتة، وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطأ في نحو فصد وقطع يصيب
العصب
(وأسبابه) أسباب السكتة لكن إن كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج) ما
كان
منه عن إيلام عصب فلا علاج له وإلا لازم أكل الزنجبيل والشبث واستعمال الفلفل
الأسود
بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب، وكذا شرب مرارة البقر
مع وزنها شيرج [والاختلاج] احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة
دفعه فيتحرك العضو وإن لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له
مالم يستند إلى

توزيع الأعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه
فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الأشياء الغليظة
(وعلاماته)

الثاؤب (العلاج) إن اختلج البدن كله فلا علاج له لان غايته الموت، وما كان عن فرح
أو غضب
فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فإنه تنقية أعضاء
الرأس قالوا
ولا يتفق اختلاج في متضادين بين كل ما نحف أو عظم [الاسترخاء] عبارة عن سيلان
الخلط
الرطب إلى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب
توفر المادة
(وسببه) لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس في الأماكن
الرطبة
والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون
البدن عنها كما
قال جالينوس (العلاج الخاص به) يجب النظر في مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد
بالتداوي
كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشجر الحنظل والميعة والنظرون
مجموعة
أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء الحديد وشرب درهم من كباش
القرنفل وحب
مسك وخمسة عشر درهما سكرًا في مائة درهم لبن نعاج مجرب [النزلات] هي
المعروفة بمصر بالحادر
وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل إلى
بعض الأعضاء
فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام إلى غير ذلك وإذا
أطلقت النزلة
والحادر فالمراد بهما ما لم تختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والاذن
والصدر وقد
تنصب في الأنثيين أو إحدى الرجلين وهي من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا
وغيرهما
(وأسبابها) كثرة التخمر والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم (العلاج) إن كان عن دم

قدم
 الفصد في القيصال إن لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء
 الشعير مع
 ربهه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزد في الصفراء تمر هندي والطلاء بدهن
 الآس والنطول
 به والبغص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل في
 الحمام
 وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك
 البخور بالسكر
 والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقهه في الخل وتجنيفه في الظل مع
 مثله حناء
 ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقل قرحا وورق الجوز الشامي حلل
 الأورام ومنع
 النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبت والإكليل ومتى طلى
 على الحارة
 بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها
 كذا
 ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء [أم الصبيان] انصباب مواد على الصدر تعسر
 النفس
 وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال
 (وسببها)
 كثرة الرطوبة وسوء هضم الأمراض وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة
 ونحوها
 وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرنا وليس كذلك (العلاج) لا شئ
 أجود
 من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع في
 لبن
 الأتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وإن كانت شتاء فاطبخ زيت
 البزر بورق
 السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فإنه مجرب وكذا الفاونيا.

* (خاتمة) * قد عرفت أن ما مر من الأمراض موضوعه إما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر
في ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار وإخراج الرياح المحتبسة فيها فان ذلك أصل للحفظ متناسق فان الاعتناء بالدماغ والرأس إما أن يمنعها أصلاً وتكون سهلة المشقة إذا حدثت، والقانون في ذلك أن تنظر في الغاب إن كان حرارا بردت من غير مبالغة لان الأوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمي ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحي العالم وأجود ما شرب لذلك المرز نجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفي العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب. وصنعته: كابلي جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنة بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل في ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف إليها بزر الحناء مثل الصبر فإنه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها، وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ إن أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار [تخم] تقدم في أمراض المعدة [تخيلات] تقدم في أمراض العين. [ثأليل] تسمى بمصر السنط وهي رطوبة استحجرت من السوداء غالباً تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة (العلاج)

يبدأ بتنظيف
 البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا
 البصل بالملح
 والنخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكركم والصفصاف وبعر
 الغنم
 والجمال وكل ما ذكر في القوباء. وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل
 طلوع الشمس
 من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما
 حط يده
 على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذي بيده الجريدة
 قطتها ويجزها
 بالسكين حتى يستوعب الكل وي طرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فان
 الثآليل
 تسقط وتبرأ قبل الأسبوع فافهم ذلك (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل).
 * (حرف الثاء المثلثة) *
 [ثدي] قد يعرض للثدي أمراض ومنها الأورام إما لخلط من الرأس (وعلامته) تقدم
 الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة
 في الدم
 على القواعد وقد يرم الثدي لتعقد اللبن أو لردة في عضله (العلاج) يفصد في الحار إن
 كان عن
 نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفي غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج
 وإلا اكتف
 بالسكنجبين البزوري وصمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض
 الشحوم والنخل
 والطللى بماء الكسفرة وحي العالم المبرود بأخشاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران
 وكذا
 الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والورد إذا
 سحق
 وعجن بنخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والأوجاع من الثدي وأما تعقيد
 اللبن فينفع

منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه قيروطيا. وفي الخواص
أن أصل الخبازي
إذا قطع ونظم وشد في وسط المرأة وهي لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدي، وأما قلة
اللبن فلا
شك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالي أغذية مجففة
كالمح وحمض
وكثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودرور اللبن وكثرته
بالعكس
غير أن الأطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة، فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص
والسمسم وبزر
الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوييا، ومما جربناه تراب الأرضة الذي تخرجه من
الخشب إذا
سف وأتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع، وإذا
طلى الثدي
بمرتك وكمون وحلبة ودردي الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا
الطين الخراساني
مع الشب ومن المجرب فيها أن يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن
الشمر
نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللازورد أو شحم الحنظل أو
المحمودة بحسب
الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها.
* (حرف الخاء المعجمة) *

[خنازير] سميت بذلك لا عترائها الخنازير غالبا وهي أصلب منها ما ينفجر ظاهره وما
ينبسط
ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) يلطف الغذاء ما
أمكن ويستعمل
الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقئ والاسهال ثم الأضمة المارة في السلع
كالداخليون معجوننا
معه رماد الايرسا. وإذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعير الماعز حلل
الخنازير ضمادا
وكذلك الزفت والخولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك
حذرا
إلا من إصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد الباردة أو

هما

(وعلاجه) علاجهما ما عدا القطع [السلع] بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك

بها يزوغ تحت الجلد وتختلف في الحجم وهي إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العل أو سريجية أو أراد هليلجية وهذه الثلاثة يجور شقها لكن إذا لم تخرج

بكيستها انعقدت ثانياً ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب

مخبوصين فإذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الاخلاط على كيفيات آخر

فيها مثل البندق تزوغ أصلاً وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلاً وتسمى [الغدد]

وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون

صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر

والعفص وصبغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس. وفي

الخواص أن فراخ الحدأة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرني من جرب ذلك

ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر [الأكلة] بثور تبتدئ بورم ونخس

شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث

عن سوداء (وعلاجها) علاج القروح والبثرات (وعلاجها) إذا أفسدت العضو قطعه وإلا فبعد

المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار

إذا نظفت وبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد
والشيخ
والجزر العتيق والحنا مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مشع العسل وتغسل مع
ذلك بالخل
كل يوم [خلد] تقدم في حرف الباء في البثور [خصية] هي ظرف البيضتين وتقدم
الكلام
عليها [خلفة] هي فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلط
وتقدم
الكلام عليه في المعدة [خفقان] دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل
إليه (وأسبابه)
طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم
وهذه معلومة
وقد تكون لخلط فاسد فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء
أو ثقل
وامتلاء فرطوبة من دم إن كانت علاماتها وإلا فبلغم وقد يكون الخفقان لا امتلاء المعدة
وعلاماته
معلومة (العلاج) يفصد الباسليق من الأيسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء
الفواكه والقثاء
والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار. وصنعته: كسفرة صندل ورد منزوع
بزر هندبا
من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا
مصطكي من كل
ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم
ويعالج البارد
بشرب الأفتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير، ومن المجرب فيه إن كان بلغميا
الزنجبيل المر
بماء التفاح واللؤلؤ المحلول إن كان سوداويا. ومن مجرباتنا لمطلق الخفقان حيث
كان ترياق الذهب
واللؤلؤ مع سحالة الذهب، والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة أن
يحل اللؤلؤ
ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا
ويحل البادزهر
في ماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الأدوية ثلاثة

قراريط

منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجون والاسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخفاضا وإحساسا بغم وانجذاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغي أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلا بد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر، ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الأترج واللؤلؤ والكهربا في الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحريير في الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسويطيرا [خوذة] تقدمت في أمراض الرأس فلينظر هناك. *

(حرف الذال المعجمة) *

[ذات الرئة] تقدم في نفث الدم في حرف النون [ذات الجنب] تقدم في حرف الشين في الشوصة [ذرب والخلفة] تقدم في أمراض المعدة. *

(حرف الضاد المعجمة) *

[ضرس] تقدم في أمراض الفم [ضيق] تقدم في حرف الراء. *

(حرف الظاء المعجمة) *

[ظهر] تقدم الكلام على أمراضه في المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وتمنه من الخولنجان تطبخ

بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء
دهن
العاقر قرحاو الخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا
الراوند والغاريقون
والزراوند والزنجبيل والتريد فإنها إذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك
خلصت
من العلة عن تجربة وكذا التريد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون
إذا شربت
[ظفرة] تقدم في حرف العين [ظفر] أي ما يختص به من العلل منها [الداحس] وتقدم
لكن
من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن
الورد والحنا
ويلطخ وكذا بشارة الصابون إذا خلطت ببزر قطونا وبزر كتان مسحوقين وطبخت
بالزيت والماء
حتى تكون مرهما ولطخ كل خراج فجر من داحس وغيره مجرب [والظليعة] علة تصير
معها
الأظفار براقا إلى البياض تنكسر كالزجاج (وسببها) برد ويس كثف وحبس (العلاج)
شراب
الأصول بمعجون الورد السكري ثم طبخ الأفتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في
الادهان المفترقة
والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر قطونا فان تحجرت لوزمت
بالشيرج
ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا [التقليص] والاسترخاء (سببه) استيلاء المادة على
الظفر
فينقلب أو يسترخي وربما انقلع (وعلاجه) الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات
المصلحة للاطراف
كالشمع والزفت والصبغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لا نشداخ عصب أو
امتلاء عرق
انفجر أو ترشح (وعلاجها) كالبرص وخص هنا الزرنيخ الأحمر مع الزفت والحنا
ضمادا أو غيره
وخضرة (وعلاجها) بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس
مع
المحلب واللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنطلاس باليونانية

ورم بحكة
ينصب في الأصابع حين يمسها البرد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ
المنحسب
وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج) التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان
والبابونج
وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار (وأما بردها وفسادها) فقد يعرض
من ذلك
أن تختص المادة بأطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر
إلى التعفين
والسقوط (العلاج) ينطل بمامر في الانتفاخ وتبن الحنطة والنخل فان اخضرت شرطت
في الماء
الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى
تسقط
فتعالج كالقروح، والله أعلم.
* (حرف الغين المعجمة) *
[غثيان] هو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقئ دون خروج شئ وتقدم في المعى
الكلام
عليه في حرف الميم [غيوط] هو من تقارن إنزاله ببرازه من غير إرادة (وسببه) مزيد
الافراط
في اللذة فترتخي عضل المقعدة بما ينحل إليها من الرطوبات (العلاج) يبدأ بكل يابس
كالقلايا
والكعك ويعطى ما يجفف من الأدوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل
ويجامع على
الخلاء بعد تعاهد البراز [غاير غانة] من أنواع الورم وهو مبدأ سقاقيوس وحقيقتها تغير
العضو
عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر في الورم فان أهمل أو عومل بالروادع
آل العضو
إلى الفساد واحتاج إلى القطع، وفي الأسباب أن هذا المرض يسمى الجنبشة ولا يكون
بالبلاد الحارة

إلا نادر الانه يطلب التكتف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى
الحمرة بالمهملة
وتقدم في حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب (وعلاجه بعد استفراغ
الخلط) وضع
البيزر قطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فإن كان مع ذلك
علامات الدم
فالمادة مركبة وعلاجه كذلك، ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع في الصلب
لتولد مادته
في شربانه ويرتقى حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم
(وعلاجه) الفصد
فحجامة الساقين فشرب التمر هندي والشعير والقرع المشوى والبكر والإهليلج ووضع
نحو الفاغية
والألعة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل. وأما البارد فمنه
[الديلة]
وهو ورم كبير مستدير غالبا وينتؤ ويكون قليل الوجع إلا عند جمعه (وسببه) تناول
الأشياء نيئة
والشرب فوق الاكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة في
التنقية ثم
التلين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات بحسب القوة ثم المنقيات
من المراهم
فالمدمات ومن ألطف ما نظف به الصابون و؟؟ الكتان وبيزر القطونا والحنطة
الممضوغة والتين
والقرطم وجميع ما مر وموادها مختلفة ما بين مشتهه بالفحم والرماد والزجاج والطين
والصديد
ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل وإذا فجرت لم يظهر ما فيها مالم
تصل إلى العظم
ومنها الرخو وهو بلغم إن غمز وغاص عسر عوده وإلا فريح وبخار والكل غير متغير
اللون
ولا موجب الوجع (وعلاجه) التنظيف بالقئ واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين
المحللة
مثل أسود سليم وهجر نحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو
ودلكه
بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هي بالبثور أشبه لا تفتح غالبا

وبعض الأطباء
لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما
تحلل
بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا
ففيهما عموم
وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغموني وما
يكون ورما
أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقي أنواع الورم تقدم منه
النملة والخلد
والجمرة والنار الفارسي والنفاطات والشرى والجدرى والطاعون والاكلة والدمامل
والخنزير
والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له. وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء
بعون الملك
الوهاب وتتمته الخاتمة وهي مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا
الكتاب وإن كانت
محتوية على بعض أدعية وأوراد وماله دخل في الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية
والأوراد
المأثورة في الأحاديث الصحيحة أو الأدعية المأثورة عن التابعين فنقول.
* (خاتمة)* في نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعول في هذه الصناعة عليها ويميل
كل طالب فائدة إليها
(الأولى) اعلم أن كل وارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهي طبعه وإلا فهو معتدل
ويلي هذا القانون
الطعوم لان بها تستخبر أجزاءه كلها وإنما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على
المزاج إلا بواسطتها
وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على الحرارة والدمومة على الظاهر وقد
يكون هناك غيره،
وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدمومة على الرطوبة والحموضة
والعفوصة
والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند
قوم وكل
ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد (الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها في البدن
كما إذا فتح

(180)

الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية وناارية وكذا إذا أسهل غير
محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فإن لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التطويل والغسل فلم
يغث ولم يكرب
كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فإنك تعلم في مثل هذه
أن الجزء
الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلى حين الفعل (الثالثة) في الافعال الداخلة في
تركيب
المفرد من غير علاقة بالبدن كتحلليل البسفياج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان
كلا من الفعلين
بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منه
وكانعقاد العسل
بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفائها إلى
غير ذلك.
(الرابعة) وهو أنا إذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منه قدرا معيننا في القرعة وركبنا
الإنبيق
وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدي ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع
الماء
والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد في
نفس الامر.
واعلم أن الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التي هي القدرة وعلم
العلل
في الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع الباري فيه من الحكمة
المذكورة
فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات
في جسم
واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها
طبيعة الحياة
والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت
والأفلاك
السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بأرواحها التي صعدت منها فأدار الله الفلك الاعلى
دورة ثانية
وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة وذلك أنه حصل

من
مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء
وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة
عنصر
الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى (ومن كل شئ خلقنا زوجين)
فخلق
الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار
الفلك الاعلى
على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الاعلى على الفلك
الأسفل
دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنساني وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك
مجملًا
ومفصلاً (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفرد بالتصنيف
والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يرشه بالنوشادر
وطرح القار
والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام. ومما يختص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرون
الأيل
وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الأفعى بخورا وكذا الاخثناء كلها والعقارب بها
وبالكبريت وشحم
الماعز ورش الحلتيت محلولًا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب
وشحم القنفذ
ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز
والعشار
والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا
وبخورا
والفأر بها وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور
والزنابير بالثوم
والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكر كند والفوتنج والسوس بالساذج والافسننتين
وقشر
الأترج والزعفران والماش وزهر الحناء (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا
يتخلف

بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد إلى طبع وتكون إما مطلقة وهي الفاعله لا بشرط
شئ
أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه إما الزمان كإبطال شاهية النكاح
ببذر الفوتنج
شتاء أو المكان كقتل البنج في أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس ككي
الثألول بذكر
التين لاكله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة إلى
غير ذلك
وهو يعلل فعل الخواص أم لا؟ أكثر الحكماء على الثاني والمتجه الأول كتحرى
المشاكله والنسبة
الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب.
* (فائدة) * من نظر إلى الصغرى من بنات نعش لم يلسع في تلك الليلة. شعر الصبي
الذي
عمره أربعون يوما إلى ثلاثة أشهر فقط إذا علق على من لسعته العقرب سكن ألمها
سريعا فإذا زاد
عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعره قبل الأربعين لم ينفع، ومن لسعته
عقرب
وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته عقرب فقال في أذن الحمار لسعنتي
عقرب سكن ألمه
وانتقل الألم إلى الحمار، ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ، ومن أكل الكرفس
ولسعته العقرب
في يومه أوليلته فإنه يموت. ماء الفجل الشديد الحرارة إذا قطر على العقرب انتفخت
من ساعتها.
الحدأة إذا علقت في بيت وهي ميتة لم تدخله حية ولا عقرب. الغاريقون إذا علق منه
شئ على
شخص لم تلدغه عقرب. بعز المعز إذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب
والحيات ويكون
ذلك في أول يوم من برمودة وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس في خمس
عشرة
درجة من الحمل ووضع في أي مكان فإن ذلك المكان لا يأوى إليه حية ولا عقرب
* (فائدة) * البرشاوشان إذا وضع في مواضع الغنم دفع عنه الألم والوباء. الفاونيا إذا
علق منه
شئ على شاة لم يقربه ذئب وهو حرز لها. العوسج إذا علقت أغصانه على الأبواب

والطاقات
أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل. الباقلا إذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها
يفعل
ذلك. بصل العنصل إذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق. الجرجير إذا دق
وعصر ماؤه
في أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا. دهن الورد إذا دهن به رأس سنور جنته،
وإن دهن
به منخر البقرة هشت ودرت اللبن. الأصابع الصفر من أخذ منها كفا وبخش فيه بخشا
بالطول
وآخر بالعرض وعلق على الانسان أمن من السحر ولم ينله سوء ما دام عليه. شحم
الأرنب
إذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما في خاطرها. الجراد إذا أحرق في أرض
هرب
منها الجراد الحي. لحم الهدهد إذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل. شحم البومة
إذا أديف
أو اكتحل به إنسان فأى موضع دخله في الليل يراه مضيئا وقلبها إذا قلع وجعل في جلد
ذئب
وصحبه إنسان في سفر أو حضر أمن من اللصوص. جلد الأسد إذا جعل في صندوق
حفظ ما فيه
من السوس. ذنب الذئب إذا علق في معلق البقر لم تقربه الذئاب ما دام معلقا. شعر
المرأة إذا
بخر به الكرم والزرع لم يقربه ما يفسده. الاسرب إذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة
مثمرة
لم يسقط ثمرها.
* (فائدة) * من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأى طير أكل منه
سقط إلى الأرض ولا يستطيع الطيران. ومن أخذ من الجاوشير ما شاء ودقه ناعما
وخلطه

في ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به
فخا وربط
فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذي فيه السمك فان السمك يجتمع كله عليه
فاطرح عليه
الشبكة وخدمته ما تقدر على حمله. وإذا علق رأس الذئب في برج حكام لم يقربه ما
يؤذيه، وكعبه إذا
علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا إليه ما دام الكعب معلقا على الرمح.
ورأس الثعلب إذا
جعل في برج حمام خرب ولم يبق فيه شيء. والزرنينخ إذا شربته الفرس قتلها وكذلك
سائر الدواب.
* (فائدة) * إذا أخذ الكندر والكبريت وجعلا على عود طلاء طرد البراغيث.
* (فائدة) * المرز نجوش يقال إنه والكبريت والنورة والزيت إذا عجن ورش بالماء
ظهرت منه
نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل. النرجس إذا وضع في ماء البقم حتى ينفث
بدل
بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلح القروح. الباذنجان إذا قتل بماء الزئبق
وكتب به على
النحاس وألقى في النار بقيت الكتابة كالفضة. البصل إذا طلى الزجاج بمائه مع الأشق
لم يتكسر.
السلق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا. وبزر الكراث بالعكس. الجرجير
ثلاثة
مثاقيل من بزره إذا أكلت تمنع ألم الضرب ويسحق مع النارجيل والعافر قرحا ويعجن
بدهن
الزئبق فيكون طلاء مقويا. الإهليلج إذا كتبت بمائه في الورق لم ظهر حتى يطفو في
الماء والزاج
والزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهب، ودهنه يحد البصر كحلا، ووضع قضبانه في
المنزل تدفع
ضرر العين. ومن نظر كل يوم إلى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم في ذلك اليوم
وإذا غرسه
عبد أسود قد لبس سوادا صح ولم يفسد. الأترج حبه كالبادزهر وكل أجزائه مفرحة
وحماضه
يحل المعادن ويقلع الآثار وإن شك في بكر وشمتم مسحوقه ولم يدركها العطاس
فليست بكرة.

الورد يحيله الكبريت بخورا أبيض وإذا سقى الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وإن
لف على
أزراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتاء. النارج كالأترج
ودهنه كالآس.
* (فائدة) * الغراب إذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط. الخنزير شحمه
طلسم
للسقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمي الربع ولو تعليقا وزبله إذا رش تحت اللوز المر
في تشرين
الأول حلا ثمره. البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة في الصيف ودهن
قرونها
بالزيت يمنع صياحها. الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد
كحلا
والجدري شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه وإذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار
ورش
في طين نبت الكزبرة. وإذا تختم باليسار من حافر الوحشي منع الصرع وكذا السير من
جلد جبينه مجرب. الخيل أنا فحها وألبانها تحبل العواقر وتعديل أمزجة النساء للجماع.
والرغوة
المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان. الشاة التي يفترسها الذئب في نقص الشهر
فجلدها
وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج. الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة.
الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط. إذا أكل الحنطة
مطبوخة
بالكبريت أو العدس تسمن البقر. الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام
بخورا.
الخفاش إذا طلى بدماعه بطن القدم منع الانزال. الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع
يخلص من الجنون والجذام وخرء الأبيض من الحكمة مطلقا ونوم المصروع على جلده
يخلص

عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين. الانسان بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال
المزمن

وبرازة من السم وسنه بعد موته يبرئ الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا، وبول
الصبي

يقلع الصبغ، وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا. استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد
ولا يقربها

الأسد وإن عجنت لم يلتئم عجينها. ووسخ أذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمذ ويعيد
الضوء مع نوشار

وملح ودم أخوين متساوية، وإن بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة
ثوب رجل

في نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل، ولبن الحامل إذا طفا على الماء فالحمل ذكر.
* (فائدة) * إذا أخذ من الخزما جزء والهال كذلك والكبابة أصلحت الفرج وكذلك

الحلبة

شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزما والقرنفل بعد
الطهر متواليه

وهي تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر الذكر والأنثى
بالعكس واحتمال

بول الكلب ساعة بيول بترابه وكذلك البصق في فم الضفدعة. ومن شربت لبن الفرس
ولم تعلم

حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك
والزعفران

والمر والبسباسة صوفة مع الخزما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل للصوفة
ساعة والأكثر

ثلاثة ويشترط المجامعة إثر نزعها.

* (تتمة) * ومنها موانع الحمل ويحتاج إليها في أوقات كثيرة، وهي قسمان قسم
بالاختيار مثل

التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فإنه يمنع من انعقاد الماء في ذلك
الوقت خاصة ومن

المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة في طالع
الجدى بحيث يماس

الإصبع. والثاني ما يمنع أبدا مثل الأثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس. ومما
يمنع إلى وقت

مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرب كل

درهم بسنتين
والمية السائلة درهم بسنتين. ومنها أن سن الصبي قبل أن تسقط على الأرض إذا
وضعت في فضة لم
تحمل حاملته، ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة (ومنها ما
يحفظ الأجنة
ويمنع الاسقاط) وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ، والطين
المختوم أبلغ فعلا
في ذلك شربا وتعليقا. وفي الخواص أن العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان
النهري إذا
علقا منعنا من السقط وكذا جلد الضبع، ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك
إما بالاستعداد
من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار
الشنبر واثنين
من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد
البحر على
الفخذ الأيسر بعد طهارة في خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة
الوزن
ومنها ما يعمل إذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين
وحمل المية ورأس
الرخمة وسلخ الحية أيها حصل. وفي الخواص أنها إذا أذنت بكر في أذنها وقالت أنا
بكر وقد ولدت
ولم تلدى ولدت مجربة، ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد
وأجوده في الشتاء
بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن
وفي
الصيف الخطمي والانيسون والرازيانج والأشنة بالسكر والمر ودهن اللبان من أجود
الفرازج كل
وقت، ومنها ما يخرج الأجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس في طبخ البابونج والثوم
وحمل المر

والحلثيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل
بمرارة
البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بنحورا وحملا وبزر
الرشاد يسف
متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا.
* (فائدة) * يجب التوقي عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغي لاحد أن يأكل
معه
ولا من فضلته، ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم
العضة مجرب، ومن
عضه كلب فنظر وجهه في المرآة فإن كان نظره على العادة الأولى صحيحا فإنه يخلص
من مرضه وإن
رأى في المرآة صورة كلب فإنه يهلك ولا يبرأ، وكذلك من شرب من مرارة الذئب
قبل الفزع من
الماء خالص من عضه الكلب. ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان.
مرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهزم بالعكس، وأكل الخشخاش ينفع من
السعال الحار
والبارد، أما من الحار فبمزجه، وأما من البارد فبتخديره. ومن نظر إلى شجر الكرم
حصل له
سرور في نفسه، ومن نظر إلى زهر الخطمي وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث
دورات
أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه. ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل
الفجل لم
تظهر من فمه رائحته. ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته، وإن علق
على سليم
أحدث في بدنه الرعشة.
* (فائدة) * الانيسون ينفذ الأدوية إلى عمق الأعضاء بسهولة. ومن دق السكر واستفه
في الشتاء
بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار. والصبر الاسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا
والحضرمي
ينفع ضمادا لا شربا، وإذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القيء وإن أكل بعد الطعام لين
الطبيعة لأنه
قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه. ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن
زر الورد

مثله واستعمل منه منع القيء وكذا الصعتر إذا خلط في الدواء المسهل ولو ربع درهم منه
منع القيء
ومن اقتصر في غذائه على الأرز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه
وبوله. ومن
أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر. ومن شرب الكشوت من غير طبخ كان
فعله
في الاسهال أقوى، ومن شربه مطبوخا فتح السدد. ومن حمل ريشة من ريش الهدهد
وخاصم
إنسانا غلبه. وإذا عصر الليمون الأخضر على اللبن جمده كما تجمده الإنفحة. وإذا
أكثرت المرأة من
مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة. ومن شرب الماء المطفا فيه
الحديد دفع عنه
شر العين وبرئ. والطين الأرمي من استعمله جفف ريقه ولم يسئل لعابه.
* (فائدة) * إذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج
والبرشاوشان،
والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو. وإذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت
بهما اليد لم
تحرقها النار. ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا أكل هندبا ولا لحم
الفرس لم
يؤلمه ضرسه في ذلك الشهر. وشجرة مريم إذا تحملت بها الحامل أسقطت، وإذا
تحملت بها
العاقر حملت. وإذا أكل من النعناع قليلا هضم. وإذا أكل كثيرا تخم. وإذا ألقى قشر
البطيخ الأصفر
في قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازي وكذا الخردل مدقوقا. ومن خاصية
عنب الثعلب
أنه ينفع من الأورام الباطنة ويوقف الظاهرة إذا لطخ به في أول الورم ومن أكثر من أكل
العسل الذي لم يعلق على نار طال عمره إذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل
بكاؤه
وحسنت أخلاقه.

* (فائدة) * أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضره الأدوية القتالة.

وإذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر. ومن أكثر من أكل الليمون في طعامه أورثه حمى النافض لان الاكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السفرجل أورثه الجذام، وشرب اللبن الحليب يبطئ الهضم ويحفظ الصحة لا سيما لبن البقر. ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء. ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه. ومن أكل قشر الليمون أو ورقه نفعه من شرب السموم. وإذا وضعت

أسفنجة مغموسة في ماء ورد ويسيرخل على ثدي وارم نفعته.
* (فصل) * إنما كانت فضول البدن في الشتاء قليلة لان البرد يجمدها بخلاف الصيف فان الحر

يذيبها، والفرح والسرور يهضمان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه، والههم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه، وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فإنه يعود بأخبث منه فإذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الأدوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فإنك إن عالجت بها البدن المتلات وجذب ذلك العضو مادة امتلائه.

* (تنبيه) * العطاس في الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لأنه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التي في الدماغ. والرعاف من الجانب الذي ليس فيه علة غير

محمود وإذا كان من جانب العلة فهو بالعكس.

* (تنبيه) * برد الأطراف وخضرتها إذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية

وانطفائها. والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لأنه يذيب الخلط ويلين

الصلابة ويرخي
ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة وينبغي أن يحقن من
كانت قوته
قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلقى فتيلة مسهلة، وقد تولد الأطحمة والأشربة في بعض
الأوقات
فساد مثل توليد السموم القتالة.
* (تنبيه) * حدوث النافض في الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعة البدن
فيجر
البدن القوة تبعا له، وكذلك إذا انفجر معي من الأمعاء بالمرّة الصفراء عسر برؤه
وكذلك سائر
الأعضاء الباطنة وإدامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذاب يفسد الدم
وكذا العشق
ومحبة الأموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى.
* (فصل) * ومقدار الماء الذي يشربه المهموم عند العطش ينبغي أن يكون مقدار ما
يتجرعه
المريض من غير أن يستنشق الهواء، ومن كانت أخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة
فأكل الثوم ينفعه
* (فصل) * إذا فصدت أو استفرغت أو جذبت إلى خلاف الجهة وبقي الوجع ثابتا
والشئ
المؤذى راسخا في العضو فدواؤه يكون بالأدوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى
الأوجاع الحادثة عن
ريح بالمواظبة عليها بالأدوية أو بالأشربة الملطفة أو الحقن والأضمدة والنطولات
والكادات واحدة
وإن تكمد قبل الاستفراغ فإنك تجذب إلى موضع العلة من الأعضاء المجاورة له.
ومما جرب

أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة في أجسام كثيفة فلا يجد لغظها وكثافة الأجسام المحيطة بها مخلصا.

* (تنبيه) * الكبد والمعدة أحوج الأعضاء كلها إلى الأدوية القابضة العطرة لأجل شرفها وجلالة فعلها. والحمى النابتة كل يوم لا تحدث إلا مع علة في المعدة، كما أن حمى الربيع لا تحدث إلا عن علة في الطحال. واعلم أنه لا تكون الأمراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف في المعدة ولا تكون أو جاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى.

* (فصل) * المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدوائين خير من الثلاثة.

واعلم أن الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء، وكما تكون أكد الأمراض في الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبي صادق: الليل مطية الشدائد.

* (فصل) * كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الأعضاء وترسل إلى كل عضو ما يلائمه من الغذاء. واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء إن كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع وراذع فليكن باردا وكل مفتوح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا، ومتى خشيت غثيانا فاسق أدويتك بماء بارد.

* (فائدة) * علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الأصوات بالحديث الذي يستلذ حتى إذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فإنه ينام نوما غرقا.

* (فائدة) * النظر إلى الصفرة يحلل الصفراء، وإلى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك إلى خارج، وكل خلط يراد دفعه إلى داخل البدن فيوافقه النظر إلى اللون

المخالف للون
ذلك الخلط، وكل خلط تعسر إخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر إلى اللون الذي
يشبه لونه
لون ذلك الخلط.
* (فائدة) * إذا قطر دهن اللوز في الانف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام
المريض.
من أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة
كل من رآه من
الخلق أجمعين.
* (فصل) * إذا قال الأطباء كزبرة يابسة فمرادهم حشيشتها لا بزرها، وإذا طبخ
الحمص مع اللحم
أسرع نضجه، وإذا دق أصل الخطمية وشد في خرقة ونقعت في الماء طول الليل أصبح
الماء جامدا،
ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة
أشهر
ينبت شعره نباتا حسنا وإذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد دفع ضرره وأكل
الزرنباد يعين
على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدار صيني
ومن خلط
العصفر مع اللحم هراه سريعا.
* (فصل) * ومن حمل معه مخالب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن
غسل رجله
وسقى غسالتهما لامرأة أحبتة حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله
وجميع الناس

ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس، وروى سهل بن سعد رضي الله عنهما قال (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس فقال أزهدي في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وانبذ إلى الناس ما في يديك من الحطام يحبوك).

* (فصل) * ومما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد أستحسن ذكرها هنا فنقول: علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فإنه يخلص منه وكذلك الجبن الطري الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة دراهم من المر فإنه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغية التي هي زهر الحناء. ومن طبخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فإنه يبرأ. والأفيون يخلص منه شرب الملح بالسكنجيين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجند بادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل إذا شرب بخل حاد. والقطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندراني وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أو شرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أي أنفحة كانت تخلص منه، والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقلبوية وهو شبيه بالعناب في الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامي وكذا أنفحة الجاموس أو الجدي أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلثيت لا سيما إن طبخ بالخل وكذا جند بيدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغاريقون مثقالا بماء الشبث ودهن الورد كذلك

وكذا الأرنب البحري ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والاتان كذلك
وكذا لبن
الفرس. والاسفيداج يخلص منه شراب طبيخ التين وكذا طبيخ الأجاج مع أصل
السوسن
المجروح استفراغا يخلص منه. والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز إذا لازمه رد عقله،
ولبن الغنم
والأتان وكذا السوسن الاسمانجوني إذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوسن وطبيخ
أصله
وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها
الشراب
الصفير لكنه لا يجوز إلا عند فقد غيره من الأدوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبث
والشريح
والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه. وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع
ضمادا وكذا
جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا. وأما
الجند بادستر
الأسود فطبيخ الشبث بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل ولبن
الأتان
وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن
البقري
وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلى والصابون والبزر قطونا المدقوقات كل
في بابه فراجع
* (تتمة) * الأدوية النافعة من دبغ الثياب إذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقي
وسخها
ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع إذا نقع الثوب في البول. وصبغ
الحبر والمداد
يخرج بالخردل وماء الحصرم، وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وإن
خلط بماء
الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الأثر وأن يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ
والودك والدهن

يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر. ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب
والرمان يزول
بشب فأشنان وصبغ عربي والتبخر بالكبريت والدعك بزرق الحمام نافع وزيت البزر
يذهبه
بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار ودبغ
السواد في الثوب
ولا يعرف سببه: يؤخذ سمسم وشعير مقشور يمضغان ويمعك بهما ذلك السواد مرارا
فإنه يزول
والدهن والامراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما
ويمعك به
ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع. قلع
الدهن من
الصوف يبل بالماء ويطلق على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفرجه فان
الدهن يزول.
قلع السواد من الصوف الأبيض الرفيع يغلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيه ثلاث
ساعات
ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك في خلال ذلك بملح جريش فإنه يزول. دبغ الحناء
يصب عليه
ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فإنه يزول. دبغ
الأزهار
تؤخذ قطنة وتغمس في ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك
موضع الدبغ
لحظة ثم يغسل بالصوبين والماء الحار فإنه يزول. قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى
صابون
وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابوشن وماء حار فإنه يزول،
والثياب التي أصابها
زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلو معدني ويسحق نعما ويذر عليه
ويجعل
فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة إلى أن يخرج ذلك من
الثوب وينقى
منه. وأما عن الثياب من الورد والرياحين فيغلى الأشنان غليا جيدا ويصفى ويوضع
الدبغ فيه ساعة
وفي الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون. ودبغ العنب الأسود يزول بالأبيض

والعكس والتوت
الشامي بورق البلدي وعكسه، ودبغ الآثار المجهولة بخراء الحمام منقوعا في ماء طول
الليل وقلع.
الزيت من الكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكر نبات
درهم تسحق كالغبار
وتذر على الأوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض الورق بكرة النهار من
الأدوية
المذكورة وقد زال الزيت منه. كل طبع يكون في الثياب يطلى بزرق الحمام ويجعل
في الشمس
حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فإنه يزول أثر الطبع. ولاخراج جميع الطبوعات
رماد سنديان
نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى وينقع فيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية في لبن
حامض
ويغسل صباحا وينشف وبعده بياض بيض ونشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك
مرتين
أو ثلاثة فإنه يذهب [تذنيب] قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوق بماء
حماض
الأترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ ويترك ليلة حتى يجف فإنه
يمحو
الكتابة ولا يبقى لها أثر (غيره) يؤخذ شب يمانى وحب آس وكبريت أبيض من كل
واحد جزء
تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال
البلوطة وجففها
في الظل ثم حك به الكتابة فإنها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر أجزاء سواء تعجن
بالخل
وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة. ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة
وأوراد منتخبة
وأدعية مأثورة وطلا سم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل في ذلك فنقول * (مهمة بالغة
للفتق جربت
فصحت) * يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف في طحينة وتبلغ يفعل ذلك سبعة
أيام مع الراحة
والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فإنه ينجح * (مهمة) * من
جاء إلى شجرة



(۱۹۴)

الرمان أول أحد في نيسان وقطف بفيه سبع نوارات كل واحدة نصفها أمن من الرمد
طول حياته
وتقدم نظيره في المفردات * (مهمة) * من أخذ من الشب البلورى قطعة وبخربها من
أصابته العين رأى
فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع في قبلة البيت فإنه أهله لا يصيبهم عين ما دامت
موضوعه * (مهمة) *

في مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (لقى رجل من
أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى فقال له الجنى
إني أراك ضئيلا
شخيتا ضليعا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فان صرعتنى علمتك شيئا
ينفعك قال
نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ: الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآية؟ قال نعم
قال فإنك
لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح)
قال الدارمي
الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الأضلاع والخبج الضراط. وروى مالك
في الموطأ
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت
ليلة أسرى بي
عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيته فقال جبريل ألا أعلمك
كلمات تقولهن
فتطفى شعلته ويخر لفيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل:
أعوذ بوجه الله
الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برولا فاجر من شر ما ينزل من السماء
ومن شر
ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر
طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين) نقل من حياة الحيوان.
* (فائدة) * الاسم الأعظم هو يا حي يا قيوم إلهنا وآله كل شئ إلهها واحدا لا إله إلا
أنت،
وقيل يا ذا الجلال والاکرام وقيل (آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى غير ذلك *
(مهمة) * ذكر

الشيخ محمد الغوث في كتابه المسمى بالجواهر الخمس أنه ينزل في كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى في ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة (إنا أعطيناك الكوثر) سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا في نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وبارك، اللهم إني أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه يا ديهور ياديهار يا كان يا كينون يا كينان يا أزل يا أبد يا مبدئ يا معيد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد أنت تفعل ما تريد، اللهم احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي وودني وديناي التي ابتليتني بصحبتها بحرمة الأبرار والأخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا استار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم أذلت بعزك جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا إله إلا أنت يا لطيفا لظفت بخلق السماوات والأرض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتحة بسلام في إناء صيني وتمحى بماء ورد وتصرب وهي هذه (سلام قولاً من رب رحيم، سلام على نوح في العالمين، سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين، سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي

المحسنين، سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين، سلام عليك سلام عليكم
بما صبرتم فنعم
عقبى الدار، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، سلام هي حتى مطلع الفجر) (ومنها
أيضا) يدعو
في أول السنة وآخرها: اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها
من الشيطان
الرحيم وأوليائه والامن من الشيطان ومن شر كل ذي شر ومن البلايا والآفات وأسألك
العون
على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك يارءوف يا رحيم يا ذا
الجلال والاكرام
فإذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه في هذه السنة.
* (دعاء آخر السنة) * اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته
ولم تنسه
وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة بعد جراتي على معصيتك
فانى أستغفرك
منه فاغفرلى وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع
رجائي منك
يا كريم (دعاء الكرب) مروى عن المهدي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله
عليه وسلم (بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله
حسبي الله ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). وعنه صلى الله عليه وسلم (من قال ليلة الجمعة
عشر مرات يا دائم
الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب النسية صل على محمد
خير الورى سحية
واغفرلنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة) اه من الكتاب المسمى
بالجامع البهى
في دعوات النبي (ومنها) أيضا قال أبو طالب المكي: يستحب بعد صلاة الجمعة أن
يقول يا غنى يا حميد
يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنى بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك عن
مواظب على
هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده
وقال

غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الأضحى (ولفظام الصبي) يكتب على بيضة
دجاجة
أو على رغيف (وحرمننا عليه المراضع من قبل) كذلك فطمت فلانا عن ثدي أمه (فلا
أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون) انس ثدي أمك أيها الطفل كما نسي يوشع الحوت وقال (ما
أنسانيه إلا الشيطان
أن أذكره) فكذلك انس ثدي أمك لا؟؟ ضعه أبدا (وهذا دعاء للامام الشافعي) رضى
الله تعالى
عنه حين أرسل إليه الرشيد: اللهم إني أعوذ بقرقدسك و؟؟ كة طهارتك وعظمة
جلالك من كل
عاهة وآفة وطارق الجن والإنس إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم أنت
ملاذئ فبك
ألوذ وأنت غياثي فبك أغاث يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة
اللهم ذكرك
شعاري ودثاري في نومي وقراري أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب على سرادقات
حفظك وقني
ربي برحمتك يا أرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي اه. ومما نقل
عن أبي الحسن
الشاذلي عن ابن مشيش في كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله
الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ
الدعاء بعده عشر مرات
وهو هذا الدعاء: إلهي بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبتك له وأسألك أن
تصلي وتسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفني بحقه ورتبته ووفقني لا
تباعه والقيام
بآدابه وأداء سنته واجمعني عليه ومتعني برؤيته وقربني من حضرته وأسعدني بمكالمته
وادفع عني
العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشف سمعي منه بلذيد الخطاب وهيئي للتلقى
منه وأهلني

للاخذ عنه واجعل صلاتي عليه نورا نائرا كاملا طاهرا مطهرا ما حيا كل ظلم وظلمة
 وشك وشرك
 وإفك وزور وكفر وإصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال أعلى مراتب
 الاخلاص
 والتخصيص حتى لا يبقى في ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل
 خصاصيتك متمسكا
 من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية في كل وقت
 وحين يا الله
 يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فإذا كان نصف الليل تصلى
 على النبي صلى
 الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام.
 * (فائدة) * مما وجد بخط شيخنا هذه الأبيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعي
 تكتب في رقعة
 وتدرج مع الميت في كفته يقيه الله تعالى سوء العذاب بيركتها وهي هذه:
 إلهي ها أنا العاصي خليا * من الاحساس حاو للمساوى
 فلا فعلى لاقوالى يضاهى * ولا قولى لافعالى يساوى
 كذوبا خائنا لم أوف عهدا * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
 فسامح مذنبا وارحم ضعيفا * وأنس موحشا في القبر ثاوى
 لقد عودتني بالستر فضلا * وعنا أنت للضراء زاوى
 لنا معروفك المعروف فضلا * به العطشان للغفران راوى
 تكتب هذا الخاتم:
 * (مهمة) * محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ على المقدسي
 الحنفي عن سيدي محمد زيتون عن الشيخ الونائى أنه من كتب هذا
 الشكل ليلة نصف شهر رمضان في كاغد وأفطر عليه لا يموت
 إلا مؤمنا، وهو هذا:
 * (فصل في التحيريات المجربة) *
 (تحير الرجل عن امرأته وعن سفره) تكتب هذه الأسماء في ورقة وتجعلها تحت عتبة
 الدارفانه
 لا يسافر ولا يبرح وهي هذه عصا هذا كلمسا (غيره) تحيرة عن السفر تكتب وتوضع
 في سطح

خلقتك وبحق كل شئ
هو مكتوب في اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا إلى يوم الدين [حريق] يكتب في ثلاثة فتائل ويملا السراج زيتا وتجعلها في
السراج
وتوقدها ليلة كاملة فان المطلوب يأتيك سريعا وهو هذا ٥١ طه ٣ لا ١ ٨ ٥ ١ ٩
وتقول أحر قوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الأحد لا يكون للمطلوب قرار
حتى يأتيك
وهو هذا ١ ٩ ٢ ٣ ١ ١ ٣ ١ ٣ ٥ ٥ ٢ ٥ ٦ ٩ ٣ ٥ ٥ ١ .
(وهذا) خاتم آخر لاوجاع الثدي وإدرار اللبن وهو هذا:

(خاتم آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنه السقط) يكتب يوم السبت من أي شهر في لوح

من رصاص ويعلق في خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى:
* (باب إرسال مجرب) * تقرأه إحدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فإنك ترى شبه ثعبان فلا تفرع منه وأرسله إلى من شئت من الجابرة في الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقر اطوش هند وقطش هيا فطش فطش بحق قهرش كمستها فقرش الساعة ٢ العجل ٢ الواح ٢.

* (فائدة) * لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطي وهي: من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وإسرافي

على نفسي وأتوب إليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مرارا
وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال من تقصد زواله تكتب هذه الأحرف في رق غزال بمسك

وزعفران وهذا ما تكتب استعسيتم ١ د ك ك (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)

(غيره) لكل شئ من بني آدم وغيرهم من الدواب والحشرات ششكالحيات والعقارب والفأر تقول
يا مارييل يا مارييل يا مارييل بالاسم الذي تنزل به جبريل وبهذه الأسماء وتنزيل ألام كذا وكذا

بالامر الذي ألامت به ذبح إسماعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات، وإن أردت عمارة مكان تقول

دده رر ١١ ودريا على يا علي بحرمة هذه الأسماء وباسمك ولي عمر مكانا قد خلا وكن له حارسا

وكن لي يا الله يا الله تكتبها في جامة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

* (فائدة) * للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره، تقول: زنهار
زنهار يا خالق
الليل والنهار يا عالما بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الأطيوار يا مقدر بعلم يا مدبر بأمر
ومجر بقدر
يا مكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائي وإن كنت ظالما فاغفر لي وإن كنت
مظلوما فقد
استجرت بكش يا مجير تكرر القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم
ساساسا (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) الله أكبر رالله أكبر الله
أكبر أغث أغث
أغث (أسماء) تلجم بها كل شيء وتفعل بها ما تريد تقول اكتوش اكتوش يا نوح يا
اكتوش
ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب في ورقة وترمي في البحر بعد الاستعاذة والبسملة
ثلاث مرات.
* (فائدة) * عن الشيخ شهاب الدين القليوبي لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف
حصاة
من الأرض وتخرج خارج البلد التي فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل إلى
آخرها وكل
مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمي الحصيات في
بئر مجهور،
وإن أردت العجلة ففي تنور خبز أو في مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقهاء
المظلومين
أن أمبرا كان يسمى الدم الأسود بمصر قد ظلمه فقراً المظلوم على نهر جار هذا الدعاء
فقصمه الله
تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح، وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلى من
الليل أربع
ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة في القيام
عشرة وفي الركوع
عشرة وفي كل سجدة عشرة فإذا سلمت من الصلاة تنى على الله بما هو أهله ثم
تصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت
الناصر المطلع العالم
مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى

واقصم عمره
وكور شمسه (فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق، وكذلك أخذ ربك
إذا أخذ القرى
وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم) وتقول:
يا حادثات الليالي جدي المسير إليه فإننا بك نرجو خلاصنا من يديه
(قل هو الرحمن آمننا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين) فلان
سوقي إليه الرزايا سوقي الرزايا إليه واسلبيه سريعا جميع ما في يديه
واتركيه سريعا والنائحات عليه دمر الله عليه دمر الله عليه
تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب في ورقة (رب إنني
مظلوم فانتصر)
وارمها في النهر فان الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله إذا ظلمك إنسان وأردت الانتصاف
منه من
ساعتك فسر إليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالنجاة
واقراً
سورة الفاتحة وسورة الفيل خمساً وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم
إنك تعلم
أعداءنا عدداً فبدد شملهم بدداً وفرق حالهم أبداً ونكس رؤوسهم مدداً حتى لا تبقى
منهم أحداً
إنك أنت الواحد الاحد الصمد الباقي سرمداً (ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا
يشعرون، فتلك
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم
كم تركوا من
جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة).
* (تمة) * تشتمل على بعض صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأدعية نختم بها
هذه التكملة

لتكون وسيلة لي وذخيرة عند رب العالمين لان كل ما تقدم ليس منسوباً إلى إلا ما
جمعته على النمط
المشروط بعد ما حررت وجربت وعالجت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده
فلما أمدني
ذوالفيض الواسع وساعدتني العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت إلى ذلك
واضطرت إليه
لأنه غاية الكتاب واعتمدت على قوله: سلكت فيه طريقاً لم تسلك قبلي لوارد يعني
النزهة والمعتمد
في النقل والمعول في الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم في صدر الكتاب وبسطت فيها
نمطالم ينسجه
ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة إلى أن قال
بل اقتصرت
على ما في عقلي من مسألة وجواب واعتمدت على ما أرشد إليه الدليل والاجتهاد
وصح عليه التعويل
والاعتماد، فان نقلت عبارة فللمناقشة وإن نظرت في كلام فللمفاتشة إلى أن قال
فعمت حين رأيته
جامعة شمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة
التصانيف المنسوبة
إلى علما بأن ذلك غاية ما انتهت قوى عقلي الفاتر وذهنى القاصر اه فلهذا لم أخرج عن
كلام
في مصنفاة خصوصا ما ذكر ولانى لست ممن يجول حول الحمى على حد قول
الشاعر:
صارت مشرقة وسرت مغرباً * شتان بين مشرق ومغرب
إذا عرفت ذلك فلا تعول على شيلاً فيما ألحقته في هذا الجزء من الخاتمة فاني قصدت
بذلك نفسي
ولا يخلو من فائدة وإشارة وإن كانت من غير هذا الكتاب إلا أنها من المعتمديات
كتذكرة
السويدي والنخبة وغيرها. وأما ما وضع من الرقي والطلسمات وإن كانت خارجة عن
هذا الشأن
فقد ورد في الحديث الصحيح عن الرقي ما ورد وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم والدعوات
فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافاتى الظاهرة لاجلب لنفسي الغفران بسبب
السب والهوان

وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعن تعرض لي بذلك وأن يسامحني وإياهم
من وصمات
الذنوب إنه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شراب هنيئاً
مريئاً
لأنظماً بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين. بسم الله الرحمن الرحيم الله صل
وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد أذكراها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد
أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل
النار ومقامعها
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأفلاك ومطالعها وصل
وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد
مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأمطار
ومناقعها وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم
على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها. اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد
ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه
ومعروفه وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد موجوده
ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه
وصل وسلم على

(٢٠١)

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم
صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عد دالجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا
محمد ملء النار وأما كنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء
السموات وخزائنها
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأقطار ومعادنها وصل
وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأودية ومكائنها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد
ملء الأكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنجيننا بمحاسنها. اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الاعداد وصل
وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد زنة
الأفنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان
والجماد وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأمهات والأولاد وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا
محمد زنة الآباء والأجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة
المعدود والاعداد
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد.
اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل
سيدنا محمد زنة العرش والمسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد زنة جميع
المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما عدا
المذكورات وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا بها من جميع الهلكات. اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الشفيح في الأمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد المجلى كل
ظلمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمة وصل وسلم
على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد العادل
في القسمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمة
وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمة. اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أحلى الأنبياء كلاما
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الأنبياء ذماما وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد أزكى الأنبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أذكى الأنبياء
ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين
إماما. اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وآمن
روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعدنا في حياتنا وصل
وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد
واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنجيننا من كرباتنا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا. اللهم
صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد أجل
صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها
وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد أعظم

صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة
وأمثلها وصل وسلم على

(٢٠٢)

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد أعز
صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة
وأسناها وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأنماها وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا
محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تلبسنا بها حلل
الجنة وحلاها. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تستغرق العدد وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم سيدنا
محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة باقية إلى الابد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تدوم بدوامك
السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن
مقعد وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على يدنا
محمد وعلى
آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد شهيدك
المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره
الذاكرون وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد علينا بها كل صعب يهون. اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وصل وسلم سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا
محمد حتى لا يبقى من السلام شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد حتى لا يبقى من
البركات شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من
الرحمات شيء
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شيء

وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شيء
وصل وسلم
وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب
عندك الذي ليس
بعده من المنازل شيء وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد
وارض به
عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شيء آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وسحبه
وتابعيه بدءا وعودا ومصدرا ووردا اللهم إنا نتوسل إليك يا الله ببركة الصلاة والسلام
عليه صلى الله
عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم إني أسألك
يا الله بكل
اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحدا من
خلقتك
أو أنزلته في شيء من كتبك أو على نبي من أنبيائك أو على رسول من رسلك أو أحد
من عبيدك.
وأسألك اللهم بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء
فاستقلت وعلى
الأرض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فأمطرت
وعلى الجبال
فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلبت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذي
إذا دعيت به
أجبت وإذا سئلت به أعطيت وبالأسماء المكتوبة حول العرش والكرسي وبكل اسم
وبكل دعوة
دعاك بها نبي من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل
طاعتك
أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر
الأنبياء والمرسلين
والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعد ما تقدم من الصلاة
أضعافا مضاعفة
وأن تجعل النور في أبصارنا واليقين في قلوبنا والعافية في أبداننا وذكرك في الليل
والنهار دائما

وأبدا في ألسنتنا والعمل الصالح في جوار حنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات
قلوبنا ويسر
علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك وإحسانك وعفوك وامتنانك
وتفرغنا

لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم في
جناتك جنات
النعيم وتنور بالعلم قلوبنا يا الله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا
وتشغل بالاعتبار
أفكارنا وترزقنا الاخذ بأحسن ما تعلم والترك لسيئ ما تعلم. اللهم وأعدنا من شماتة
الأعداء ومن
عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجأة النقم، اللهم لا تسلط علينا
جبارا عنيدا
ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا
عتيدا ولا
عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا
ولا أحدا من
خلقك أجمعين إنك على كل شئ قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وتنجيننا من
وسواس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك في عياد منيع وحرز
حصين من شر
خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا في أنفسنا وديننا ودياننا وذريتنا وأهالينا اللهم
وتمحو من
قلوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا الله واملاها من خشيتك ومعرفتك
والرغبة
فيما عندك والامن والعافية والعطف والحكمة. اللهم إن لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا
فيما بيننا
وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله
برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم هب لنا علم الخائفين وإنابة المحبتين وإخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة
الصدقيين وافعل
ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
(قال جامعه) وإلى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل
أن
ينفعني والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت
عن الصواب

وأن يغفر لي ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعا لي دعوة صالحة
وأسأل الله
أن يدخلنا في شفاعته سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد
لله رب العالمين
وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وكان الله لنا عوناً على أمور الدنيا والآخرة
آمين